

## زعم انه لن يستطيع اكمال ولايته وان وفاة حفيده اضعفته كثيرا واقنعته بالتنحي

# تقرير اسرائيلي: مبارك قد يعلن قريبا تبكير الانتخابات الرئاسية لتورث جمال



الرئيس المصري حسني مبارك

وفي شهر ايلول (سبتمبر) من العام 2005 تمّ انتخابه لفترة ولاية أخرى، والتي من المقرر أن تنتهي بعد حوالي عامين، ويومجوب التقديرات الإسرائيلية فإن هناك شكوكا كبرى في أن يصل إلى نهاية الفترة الرئاسية الحالية. وزادت الصحيفة الإسرائيلية قائلة نقلاً عن قادة الدولة العبرية إن الرئيس المصري سيُفصل إن يراقب عملية تسليم السلطة إلى نجله جمال وهو على قيد الحياة، وذلك بهدف زيادة الاحتمالات في خضوعه في مهتمه القاضية بتوريث ابنه الحكم، على حد قول المصادر السياسية في تل أبيب، لإقناعه إلى أن هناك العديد من المعارضين لعملية التوريث، خصوصاً في المؤسسة الأمنية المصرية، وذلك لأن جمال مبارك لا يملك ماضياً عسكرياً، خلافاً لرؤساء مصر الثلاثة الذين سبقوه.

وساقت المصادر الإسرائيلية قائلة أنه وفق السيناريو، الذي رسمه صناع القرار في تل أبيب، فإن الرئيس المصري مبارك سيعلن عن اعتزاله الحياة السياسية وتبكير موعد الانتخابات، ولكن المصادر ذاتها رفضت التعهد متى سيحصل على ذلك، وأكدت بالقول إن الأمر سيحدث في المستقبل القريب، كما أكدت الصحيفة العبرية.

كانت حادثة وفاة حفيده، محمد، قبل شهر ونصف الشهر، الذي كان في الثالثة عشرة من عمره إثر مرض، وبحسب المصادر الإسرائيلية فإن وفاة الحفيد أضعفت الرئيس المصري كثيراً، وبسبب الحالة الصحية التي ألمت به بسبب وفاة حفيده فإنه فقد الحيوية، وهو الأمر الذي شجعه على اتخاذ القرار باعتزال الحياة السياسية، على حد قول المصادر الإسرائيلية عنها. وزادت نفس المصادر قائلة إن الرئيس مبارك شوهد في الفترة الأخيرة ضعيفاً للغاية، يتكلم ببطء شديد، وأنه يقوم بالظهور أمام الجمهور بشكل وكأنه مجبر على فعل ذلك. وزادت المصادر: صحيح أن الرئيس مبارك يقوم بواجباته، واليوم الخميس سيسافر إلى إيطاليا في جولة سياسية، ولكن وضعه مقلق، وهذا ليس مبارك الذي كان، على حد وصف المصادر.

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أنه في الآونة الأخيرة قام الرئيس المصري بإرسال نجله، جمال، للمشاركة في حدث رسمي، بدل أن يصل هو بنفسه، وفي مرات أخرى ظهر الرئيس مبارك بنفسه أمام الجمهور ولكنه لم يمنح الانطباع بأنه جيد. يشار إلى أن الرئيس مبارك تسلم الحكم قبل 28 عاماً، أي في العام 1981، بعد اغتيال الرئيس المصري السابق، محمد أنور السادات،

ساعدته في الوصول إلى ذلك المنصب لضمان التزامه بالعلاقات المصرية الإسرائيلية. وقالت المصادر بان هناك متابعة حثيثة على المستويين الأمني والسياسي في اسرائيل لوضع النظام المصري وضرورة انتقال السلطة في مصر إلى خليفة مبارك بشكل سلمي. وقالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية في صفحتها الرئيسية إن تقديرات إسرائيلية رسمية تشير إلى أن الرئيس المصري، محمد حسني مبارك، سوف ينهي مهام منصبه قبل انتهاء ولايته وأنه يجعل الآن على التحضير لتوريث ابنه جمال لمنصب رئيس الجمهورية. ونقل محلل شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة، جاكى حوغي، عن مسؤولين إسرائيليين رسميين كبار قولهم إنه ضعيف، وأنه ليس مبارك الذي كان، وأنه لن يتمكن من إنهاء مدة ولايته في الرئاسة. كما كتبت أن التقديرات تشير إلى أن مبارك، الذي يبلغ من العمر اليوم 81 عاماً، ينوي تجهيل عملية التوريث قبل نهاية ولايته بعد سنتين. كما أشارت الصحيفة إلى أن هذه التقديرات قد عرضت في مباحثات إسرائيلية أجريت مؤخراً بشأن مستقبل النظام في القاهرة. وزادت المصادر عنها قائلة إن القشة التي قصمت ظهر البعير

الناصرة- رام الله - «القدس العربي»: من زهير أندراوس ووليد عوض: أكدت مصادر أمنية فلسطينية رفيعة المستوى لـ«القدس العربي» الإرياء بأن الساحة السياسية والأمنية في إسرائيل تشهد منذ فترة اهتماماً واسع النطاق بورثة الرئيس المصري حسني مبارك وإمكانية نقل سلطاته إلى ابنه جمال مبارك الذي يتولى منصباً قيادياً في الحزب الحاكم. وحسب المصادر فإن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتابع الحالة الصحية لمبارك وإنها اطّعت القيادة السياسية الإسرائيلية مؤخراً على تقديراتها بشأن تخليه عن منصبه لصالح نجله. وأشارت المصادر إلى أن إسرائيل تعمل من خلف الكواليس وخاصة مع الإدارة الأمريكية لنقل السلطة من مبارك لابنه جمال أو أحد أركان النظام المصري الحالي بصورة سلمية مع الحفاظ على العلاقات الجيدة بين القاهرة وتل أبيب. وقدرت المصادر بان تعمل إسرائيل على ضمان الموافقة الأمريكية على تولي جمال مبارك منصب الرئيس المصري، وأن تشعره بأنها

## أبو عمر البغدادي يدعو لشن مزيد من الهجمات على القوات الأمريكية



أبو عمر البغدادي

بغداد - رويترز: جاء في شريط صوتي أذيع أمس الأربعاء أن جماعة مسلحة لها صلة بتنظيم القاعدة في العراق حثت المتشددين على مواصلة الهجمات ضد القوات الأمريكية حتى بعد سحب القوات القتالية من مراكز المدن.

وقال الصوت الذي ذكر أنه صوت أبو عمر البغدادي رئيس ما يطلق عليه دولة العراق الإسلامية، حتى لو لم يكن للامريكان المحلطين تواجد إلا في بقعة صغيرة في صحراء العراق بعيدا عن كل أشكال الحياة فإنه يجب على كل مسلم فيه جهادهم حتى تردهم من هذه البقعة.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت القبض في فصل الربيع على رجل قالوا أنه البغدادي بعدما أشارت زيادة الهجمات الكبيرة لتساؤلات بشأن أن كان العراق سيصبح قادرا على المحافظة على النزاجع الحاد في أعمال العنف التي أعقبت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003.

وهذه ليست المرة الأولى التي أعلن فيها مسؤولون عراقيون القبض على شخص ما يتم تعريفه على أنه البغدادي ونفت جماعة المسلحين السننية منذ ذلك الحين نيا القبض على البغدادي.

ويعتقد أن دولة العراق الإسلامية لها صلة بتنظيم القاعدة الرئيسية في العراق بزعامة أبو أيوب المصري الذي يعرف أيضا باسم أبو حمزة المهاجر. يأتي هذا الشريط الصوتي بعد

## اتصالات اسرائيلية بلبنانيين تطلب معلومات عن جنودها مقابل ملايين الدولارات فرار لبنانيين احدهما ضابط بالجيش الى اسرايل



قوات حفظ السلام من الكتبية الاندونيسية تراقب نقطة العبادة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية والتي شهدت فرار لبنانيين امين (ا ف ب)

الاسرائيلية وان العمل جار على استرداده. وأضاف الجيش في بيان انه «صباح الأربعاء، أقدم المواطن ياسين عبد اللطيف ياسين من بلدة مجدل سلم (الجنوبية) والبالغ من العمر 35 سنة، على دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر منطقة العباد، شرق بلدة حولا الجنوبية، ومنذ ذلك الحين، لم يتمكن أحد من تقديم اجابة املهه عن مكان وجوده، ويخدم المقدم المختفي في لجنة الارتباط مع الكتبية الإسرائيلية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب، وكان قد حصل على مأذونية طويلة من الجيش مدتها نحو 6 أشهر عندما كان برتبة نقيب، وسافر إلى بوليفيا بنية ترك العمل العسكري. إلا أنه عاد والتحق بالمؤسسة، واستمر بالخدمة إلى أن اختفى. وتجدر الإشارة إلى أن المقدم المذكور كان يتبردى بلدته الناطقة قبل التحرير عام 2000 لزيارة أهله كما خلال المناسبات، علما بأنه غير متزوج. كذلك فإنه من متخرجي المدرسة الحربية عام 1986، وهي الوردة ذاتها التي خرج فيها العقيد الموقوف منصور دياب وزميله شهيد تومية اللذان ادعى عليهما القضاة العسكريين إسرائيليين، في الاستخبارات الإسرائيلية.

وقد ظهرت على الهواتف التي تلقت الاتصالات إشارات مرزة، لا تدل على الرقم المتصل. إلى أن سيارته وهي من نوع BMW كانت لا تزال موكونة أمام المبنى الذي يقطن فيه. ولم يجد المحققون أي آثار لعنف أو قتل في المنزل، ما أدى إلى الاستبعاد أن يكون الرجل قد خلف من مكان سكنه، وخاصة أن الباب الرئيسي للمنزل كان مغلقا بالمفتاح على نحو طبيعي، ومنذ ذلك الحين، لم يتمكن أحد من تقديم اجابة املهه عن مكان وجوده، ويخدم المقدم المختفي في لجنة الارتباط مع الكتبية الإسرائيلية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب، وكان قد حصل على مأذونية طويلة من الجيش مدتها نحو 6 أشهر عندما كان برتبة نقيب، وسافر إلى بوليفيا بنية ترك العمل العسكري. إلا أنه عاد والتحق بالمؤسسة، واستمر بالخدمة إلى أن اختفى. وتجدر الإشارة إلى أن المقدم المذكور كان يتبردى بلدته الناطقة قبل التحرير عام 2000 لزيارة أهله كما خلال المناسبات، علما بأنه غير متزوج. كذلك فإنه من متخرجي المدرسة الحربية عام 1986، وهي الوردة ذاتها التي خرج فيها العقيد الموقوف منصور دياب وزميله شهيد تومية اللذان ادعى عليهما القضاة العسكريين إسرائيليين، في الاستخبارات الإسرائيلية.

وقد ظهرت على الهواتف التي تلقت الاتصالات إشارات مرزة، لا تدل على الرقم المتصل. إلى أن سيارته وهي من نوع BMW كانت لا تزال موكونة أمام المبنى الذي يقطن فيه. ولم يجد المحققون أي آثار لعنف أو قتل في المنزل، ما أدى إلى الاستبعاد أن يكون الرجل قد خلف من مكان سكنه، وخاصة أن الباب الرئيسي للمنزل كان مغلقا بالمفتاح على نحو طبيعي، ومنذ ذلك الحين، لم يتمكن أحد من تقديم اجابة املهه عن مكان وجوده، ويخدم المقدم المختفي في لجنة الارتباط مع الكتبية الإسرائيلية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب، وكان قد حصل على مأذونية طويلة من الجيش مدتها نحو 6 أشهر عندما كان برتبة نقيب، وسافر إلى بوليفيا بنية ترك العمل العسكري. إلا أنه عاد والتحق بالمؤسسة، واستمر بالخدمة إلى أن اختفى. وتجدر الإشارة إلى أن المقدم المذكور كان يتبردى بلدته الناطقة قبل التحرير عام 2000 لزيارة أهله كما خلال المناسبات، علما بأنه غير متزوج. كذلك فإنه من متخرجي المدرسة الحربية عام 1986، وهي الوردة ذاتها التي خرج فيها العقيد الموقوف منصور دياب وزميله شهيد تومية اللذان ادعى عليهما القضاة العسكريين إسرائيليين، في الاستخبارات الإسرائيلية.

## لا اختراق في مباحثات الوفد المصري بالفصائل الفلسطينية بدمشق بسبب المعتقلين

دمشق - «القدس العربي»: إلى تفاهات حول القضايا الخلافية التي تشكل موضوع الحوار الفلسطيني، قبل الوصول إلى الجولة السابعة من الحوار المقررة في 25 تموز (يوليو) الحالي، حتى لا يتكرر مسلسل فشل الجولات وتنتهي الجولة المقبلة دون اتفاق مصالحة. وأوضح نصر أنه جرى استعراض القضايا الخلافية، وأن قضية المعتقلين وحسب ما رشح من معلومات فإن اللقاءات التي أجراها المصريون مع قادة حماس لم تخرج جديدا يذكر على صعيد القضايا الخلافية المطروحة، وأن حماس أصرت على أنه لا يمكن أن يكون ثمة اتفاق دون حل ملف المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية. ورأى مراقبون أن القيادة المصرية تعول على مساعدة السوريين لها للخروج بصيغة ما تقضي إلى اتفاق مصالحة. وأكد القيادي في حركة حماس محمد نصر لـ«القدس العربي» أن هذه الزيارة تأتي في سياق تحرك مصري للوصول

## قمة الثماني تصدق على إعلان مشترك يفيد بان الاقتصاد العالمي ما يزال في خطر

استقرار مثل التحسن في الأسواق المالية، إلا أن الصورة الاقتصادية التجارية والدعوة إلى نهاية سريعة الاستقرار الاقتصادي والمالي في خطر كبير». وكشف مشروع البيان الختامي للقمة عن رفض الدول الكبرى للحماية التجارية والدعوة إلى نهاية سريعة الاستقرار الاقتصادي والمالي في خطر كبير». وكشف مشروع البيان الختامي للقمة عن رفض الدول الكبرى للحماية التجارية والدعوة إلى نهاية سريعة الاستقرار الاقتصادي والمالي في خطر كبير». وكشف مشروع البيان الختامي للقمة عن رفض الدول الكبرى للحماية التجارية والدعوة إلى نهاية سريعة الاستقرار الاقتصادي والمالي في خطر كبير».

## ملايين النساء شؤونهن متعلقة.. واعضاء في الاسرة الحاكمة مع حرية المرأة ناشطة سعودية تهدد بمغادرة بلادها.. وتطلق حملة لإلغاء قانون المحرم

بسبب المحرم. وأوضحت أن المرأة السعودية الراشدة الواطنة محرومة من حرية الحركة باستخدام وسائل التنقل المتاحة ولابد من رجل ينقلها من مكان إلى آخر فهناك ملايين من المتضررات من عدم القدرة على التنقل بسياراتهن الخاصة وحين الوقت أن تقول النساء السعوديات بأعلى أصواتهن «إما إن تعاملونا كمواطنات راشدات أو دعونا نغادر البلد». يأتي ذلك بعدت أكدت زوجة رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال أنها مستعدة لقيادة سيارتها في السعودية في حال سمحت السلطات للنساء بذلك، وفق ما نقلت عنها صحيفة سعودية في وقت سابق.

وقالت الاميرة أميرة الطويل في حديث للصحيفة ردا على سؤال حول ما اذا كانت مستعدة لقيادة السيارة «أبديت أنا جاهزة لقيادة السيارة، ولدي رخصة دولية واقد السيارة في كل دول العالم التي اسافر اليها». وأضافت تعليقا على تصريحات سابقة لزوجها انه سيكون اول من يسمح لزوجته وابنته بقيادة السيارة في حال سمحت السلطات بذلك، «أفضل قيادة السيارة وبجانبني أختي وأصديقتي على ان اكون مع سائق غير المحرم وقالت ساستمر في هذه المطالبة حتى يُسمح لي بالسفر ويُغنى قانون المحرم، مبيبة أن هذه الحملة تأتي استعوارا لحملة سابقة كانت بعنوان لا لغهر النساء التي ظهرت نواة فكرتها عندما تعرضت للإهانة وسوء المعاملة من جمارك جسر الملك فهد لأنها لم تكن تحمل معها سوى صورة من تصريح السفر ولم تحمل الأصل، وكانت وقتها ذاهبة إلى أمريكا عن طريق مطار البحرين لحضور حفل تخرج.

وأكدت الحويدر أنها ستستجج كل عطلة نهاية أسبوع يومي الخميس والجمعة إلى جسر الملك فهد وإلى مطار الدمام للمطالبة بقهها وإلغاء قانون المحرم. وقالت ان الوزيرة الجديدة السعودية نورة الغاييز صيرها الآن في يد زوجها، فهي لا تستطيع ان تتخذ قرارا سوى بموافقتها.

## القاهرة ترسل مدعيا الى المانيا للتحقيق في مقتل مروة الشربيني

القاهرة- ف ب: قرر النائب العام امس الأربعاء ايفاد محام عام الى المانيا للمساعدة في التحقيق في جريمة قتل المصرية مروة الشربيني في قاعة محكمة بمدينة درسدن (شرق). وجاء في بيان ان «المستشار عبد المجيد محمود النائب العام قرر ايفاد المحامي العام الاول لنيابات الاسكندرية للمساعدة في التحقيق في جريمة قتل مروة الشربيني في قاعة محكمة بمدينة درسدن (شرق)». وعقبها وزير العدل المستشار عبد المجيد محمود النائب العام قرر ايفاد المحامي العام الاول لنيابات الاسكندرية للمساعدة في التحقيق في جريمة قتل مروة الشربيني في قاعة محكمة بمدينة درسدن (شرق)». وعقبها وزير العدل المستشار عبد المجيد محمود النائب العام قرر ايفاد المحامي العام الاول لنيابات الاسكندرية للمساعدة في التحقيق في جريمة قتل مروة الشربيني في قاعة محكمة بمدينة درسدن (شرق)».

## الرئيس الصيني يقطع زيارته لايطاليا.. وتركيا تحت بكين على ضبط النفس الشرطة الصينية تنتشر لإخماد الاضطرابات في شينغيانغ



رجال شرطة من قوات مكافحة الشغب الصينية خلال مواجهات مع ايغور مسلمين في مدينة اورومتشي امس

من جهتها أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً دعت فيه إلى ضبط النفس لثقافي تصعيد التوتر في إقليم شينغيانغ، مشيرة إلى أنه من الطبيعي أن تراقب تركيا الأحداث في الإقليم عن كثب.

إطار احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وأشار رئيس الوزراء التركي إلى أنه من الضروري أن يعثر المسؤولون الصينيون على المسؤولين عن الأحداث واللجوء إلى العدالة لتهدئة الشارع.

تركيا، بأنهم جسر صداقة وتعاون مع الصين التي تربطها علاقات جيدة بتركيا. وأضاف اردوغان أن بلاده تتوقع انتهاء الأحداث العنيفة في الإقليم فوراً واتخاذ الإجراءات الضرورية في

وذكر اردوغان بأن أكثر من 150 شخصاً قتلوا وأجرح أكثر من ألف خلال الاضطرابات في مدينة اورومتشي عاصمة إقليم شينغيانغ، قائلًا أن «الاضطرابات التي يشهدها الإقليم منذ أيام، معرباً عن قلق البالغ والأسى السبب في الاضطرابات. وأوضحت الوكالة أن كلام اردوغان جاء خلال مائدة غداء على شرف مجموعة من وزراء الخارجية المتواجدين في استنبول لحضور الاجتماع الأول لوزراء الخارجية «لمجلس التعاون الصيني و تركيا: حوار استراتيجي رفيع المستوى».

الاضطراب بينما نجح الاف الجنود بدعمهم حاملات جند في إعادة السلام إلى مناطق بوسط المدينة. وقال لي جي زعيم الحزب الشيوعي في اورومتشي في مؤتمر صحفي امس «هاجمت حفنة من الهان الايغور وكانت هناك حفنة من الايغور التي هاجمت الهان.... هذه الحفنة من العناصر العنيفة امسكت بها الشرطة وتم اخماد الموقف الان»، ولم يفرض حظر التجول رسمياً لكن الشوارع كانت خالية في بداية المساء وطافت عربات تحمل مكبرات صوت في الشوارع لتعلم من الناس «العودة إلى منازلها بأسرع ما يمكن» وتحذره من الانصات إلى الشائعات. لكن الحكومة لم تذكر تفصيلات عن عدد الجرحى امس الاول او ما إذا كان هناك قتلى وساعد غياب المعلومات على انتشار روايات مثيرة للقلق. وقال رجل في الخمسينات من عمره ذكر أن اسمه محمد علي إنه سمع من جيران وأصدقاء أن رجلين قتلوا وأن اثنين آخرين أصيبا بجروح بالغة. وأضاف «الآن نخشى الذهاب إلى أي مكان... حتى القيام بالأشياء البسيطة بات مخيفاً». وتقول الشرطة إن اشتباكات الاحد وقعت بسبب شجار بين الايغور والهان في مصنع بجنوب الصين بسبب ظهور شائعة تفيد بأن أشخاصاً ينتقمون لايغور اغتصبوا امرأتين. وألقت الشرطة القبض على 15 شخصاً ضمنًا يتصل بشجار المصنع بينهم اثنان

بعضهم في بعض الأحيان إلى الانتقام الدموي من الايغور المسلمين بسبب أعمال العنف التي وقعت يوم الأحد. وخرج كثيرون من الهان إلى الشوارع مجدداً امس وعلى الرغم من تحريك طائرات الهليكوبتر في الجو وقعت اشتباكات باليدى وسط حشد واحد على الاقل من ألف شخص فيما ألقت الشرطة القبض على زعماء جماعات فيما يبدو مما دفع المظاهرين إلى تزديد هتاف «اطلقوا سراحهم. اطلقوا سراحهم». ودفع استمرار الاضطراب الرئيس هو جين تاو إلى التخلي عن خطته لحضور قمة مجموعة الثماني في ايطاليا وعاد إلى الديار لمتابعة التطورات في إقليم شينغيانغ الغني بالطاقة حيث أصيب 1080 شخصاً أيضاً في أعمال الشغب بينما ألقى القبض على 1434 منذ انطلاقها الأحد. ولم تتأثر أسواق المال مجدداً بهذه الأحداث فيما يبدو وبدأت الحياة تعود إلى طبيعتها في الأحياء التي يسكنها الايغور، لكن سكانا قالوا إن الاضطرابات أثناء الليل استمرت وأنهم جمعوا حجارة وقضبان حديدية كما اقاموا تمارين للدفاع عن انفسهم في مواجهة الهان. وكرت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» أن مطار اورومتشي كان مزحماً بالأشخاص الذين كانوا يريدون المغادرة وقال أحد الركاب «نخشى أن شينغيانغ لم يعد آمناً». وهون مسؤولون من استمرار

### عواصم وكالات:

انتشرت حشود من قوات الامن في مدينة اورومتشي امس الأربعاء لحاولة إخماد الاضطرابات بعد ايام من مقتل 156 شخصاً في أسوأ أعمال عنف عرقية تشهدها المنطقة منذ عقود.

وقطع الرئيس الصيني هو جينتاو زيارته الرسمية لايطاليا للمشاركة في قمة مجموعة الثماني وعاد إلى بلاده في خطوة اعتبرها المراقبون غير مسبوقة الأربعاء بسبب الوضع في شينغيانغ حيث أوقعت المصادمات أكثر من 150 قتيلًا.

وجاءت عودة هو المفاجئة بعد اندلاع أعمال عنف انثية الثلاثاء في اورومتشي عاصمة ولاية شينغيانغ الشمالية الغربية في الوقت الذي خرج مئات من قومية الهان التي تشكل غالبية في الصين إلى الشوارع وهم يحملون العصي والسلاسل والقضبان الحديدية. والرياح في الوضع الحالي في شينغيانغ، حسب ما جاء في بيان لوزارة الخارجية على موقعها على الانترنت. وقررت اورومتشي عاصمة منطقة شينغيانغ بشمال غرب البلاد حظرًا لتعليق الأثناء الليل يوم الثلاثاء بعد أن خرج آلاف الهان الصينيين المسلحين بالهراوات والسلاسل والقضبان العنيفة إلى شوارعها مطالبين بتعويضات وانطق

## نهاية الثورة المخملية الايرانية تعني انتصاراً مؤقتاً للتيار المتشدد

دعاة الديمقراطية وحماية منجزات الثورة الإسلامية لا ن كل منهما خسر خسره وعينه وما نجم عن الانتخابات هو ثورية ديكتاتورية باتت تعمدت في وجودها على الاجهزة الامنية من الحرس الجمهوري والباسيج-قوات حرس النظام، ففي داخل النخبة التي تحيط بالرئيس الإيراني الحالي، محمود احمدي نجاد هناك من يتساءل حول ضرورة وجود مؤسسات منتخبة. لكن ما يشير إلى عمق الازمة الإيرانية هو ان القيادات الدينية التقليدية، داخل المدارس والمعاهد الدينية لم تعبر عن دعم للرئيس نجاد وقيمت صامته حتى من ناحية دعم المرشد الأعلى للثورة الإسلامية.

واعتقد احمدي نجاد على الدورة الجديدة اسم «دورة النأخي والتكاتف» و«دعا الجميع إلى التعاون والنأخي ووضع حد بديد من أجل تحقيق اهداف الشعب الإيرانية». وأشار إلى ان حكومته الجديدة ستشهد تغييراً في التركيبة، وقال ان «الحرية الاجتماعية مبدأ أساسي». واعتبر «النقد أمر هام ورسماً لن تقدم شعباً ما ومفتاح النجاح»، مضيفاً أنه شخصياً «يطمح نحو التغيير والجمع بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم جزء من البيت الإيراني». وفي الشأن النووي، أكد الرئيس الإيراني «طالما يقوم البعض بكتابة القانون بانفسهم ويصنعون انفسهم للشعوب من أمثالنا في موضع القاموس والشرف، فلن يبقى مجال للتقدم والرفق». وأضاف «هم يتعربون القانون والرفقة والغمران بكرامة الشعب أيضاً ويصفون أشد الحكومات ديكتاتورية

### لندن - «القدس العربي»:

انتهت الثورة المخملية في إيران، شوارع طهران خالية، مير حسين موسوي مصمم على مواصلة الاحتجاجات وسط أداء على خطبته لإنشاء حزب سياسي معارض، غير ان الحركة الحقيقية لتعد حول من يكمن الشوارع في مدن إيران لكن خلف الستائر وبعيدا عن الاضواء، وتطور الحركة بعيداً عن فترة الانتخابات المزورة وتركز على مابهة الدولة على ما فيها توجه ازمة في تعريف هوية الدولة بعد 30 عاماً من ولادة الجمهورية الإسلامية عبر الثورة التي قادها الامام الخميني في عام 1979 واطاحت بالشاء. فالانتخابات الأخيرة طرحته تحدياً على المؤسسة الإيرانية الحاكمة حول طيبة الحكم في إيران الذي حاول ان يمزج بين الدولة الإسلامية والديمقراطية الغربية.

وحسب تحليل في صحيفة «نيويورك تايمز» فإن مرحلة ما بعد الانتخابات أنتجت شعوراً بين النخب الحاكمة، والحقليين السياسيين ان كلا الطرفين بات خسراً

## قال ان هناك حاجة ماسة لاجراء تحقيق مستقل بدور لندن بالتعذيب نائب بريطاني يكشف عن تواطؤ استخبارات بلاده مع دول اجنبية بتعذيب مواطنيها

حدث لاحد هو مثال واضح عن مقاومة تعذيب وحالة من الترحيل حيث كان على الامن البريطاني اعتقاله الا انه لم يعقل.

وقال ان السلطات الامنية كانت تعرف بخططه للسفر لباكستان وانه كان سيتعرض للتعذيب هناك وعلى الرغم من هذا قاموا باعداء قائمة من الاسئلة وقدموها للاستخبارات الباكستانية. وقال ديفيس انه كان يجب على الامن البريطاني منع حدوث هذا وعوضاً عن هذا قاموا بالانحاز للباكستانيين في

المعلومات امام الرأي العام. وقالت ان المعلومات ظلت في داخل قاعات المحكمة وانه لو قامت اي صحيفة أو مرسة اعلامية بالحديث عنها لعرضت نفسها الى المساءلة القانونية. وقدم ديفيس في شهادته للشواب اقوالا جاء فيها انه مع وجود ادلة كافية تم جمعها من اجل التأكيد على ضرورة محاكمة احمد المنهم بارتكاب اعمال ارهابية، الا انه سمح له بالسفر من مانشستر إلى اسلام اباد عام 2006 حيث كان تحت المراقبة.

وبعدما قدم ديفيس شرحاً لطريقة التي قامت بها السلطات الامنية البريطانية باعلام الاستخبارات الباكستانية من ان احمد في طريقه لباكستان، وان الامن البريطاني ابلىح الاستخبارات الباكستانية ان احمد ارهابي ويجب والحالة هذه اعتقاله، وان السلطات البريطانية كانت واعية للوسائل التي تستخدمها «اي اس اي» وهي تحقق مع المعتقلين بشبهة الارهاب. كما جاء في شهادة النائب ان الامن البريطاني قام باعداء قائمة من الاسئلة في تقوم اخبر المحققين البريطانيين عن تعرضه للتعذيب في عام (اي اس اي) بطرحها أثناء التحقيق مع احمد. ثم قال عدلاء الامن البريطاني انهم بالتعاون مع احمد اعترف من الامن الباكستاني مدة 13 يوماً.

«لندن - «القدس العربي»:

ا والشعب وليس «المشاهين»، فيما دعا إله العظمى ناصر مكرم شيرازي إلى المصالحة الوطنية. ورات جمعية العلماء في قم ان الحكومة الإيرانية الجديدة غير شرعية وعرفت موقفاً بموقف المعارضة الاصلاحية حيث اعتبرت الانتخابات مزورة. لكن كل هذه الاصوات لا تخفى من الواقع شيئاً لان احمدي نجاد والمرشد الاعلى خامنئي سيسطران على كل مرافق القوة في الدولة، الشرطة والحاكم الادعاء العام والجيش وقوات الميليشيا ويتبعان بدعم عدد من العلماء المؤثرين داخل النخبة الدينية.

وما يهم المراقبين في الوضع الإيراني هو نتائج على المدى البعيد وما يمكن ان ينتهي اليه، فعلى المدى القريب يقول باحث ان النظام الشيوعي ستكون له اليد الطولى ويضيق الباحت الذي يتمتع بشبكة علاقات انه لو تقررت انتخابات جديدة فلن يشارك الكثيرون فيها لانهم لن يتقوا بالنظام الانتخابي. ويقول ان الأحداث الحالية قوت الحركة الاصلاحية ودعاة الديمقراطية الذين يمكنون الفتح لإيران على المدى البعيد.

وقال المحققون ان الشهادة ان المحققين من ام اي فايف وام اي ايه الاستخبارات البريطانية البريطانية في كل حالة انكرت الحكومة اي علاقة فيما قامت في الوقت نفسه بكل المحاولات لحماية سرية افعالها مما جعل من المسئجل ظهور كاتبات التي كانت تصب في مصلحة الرأي العام. وقال ان احمد سمح له بالخروج من البلاد فيما كتب الامن البريطاني للامن الباكستاني يقترح اعتقاله مع ان الامن الباكستاني يستخدم التعذيب كاسلوب عادي أثناء التحقيق.

## السينير الفرنسي تحدث هاتفيا مع الفرنسية المعتقلة في طهران احمدي نجاد يقول ان الانتخابات الرئاسية أكثر انتخابات العالم نزاهة

بالديمقراطية لأنها تتعامل معهم، بينما يعتبرون الحكومات الحرة غير ديمقراطية لأنها تختلف معهم في موقفيها.

حقوق واملو الايديا. واطلق احمدي نجاد على الدورة الجديدة اسم «دورة النأخي والتكاتف» و«دعا الجميع إلى التعاون والنأخي ووضع حد بديد من أجل تحقيق اهداف الشعب الإيرانية». وأشار إلى ان حكومته الجديدة ستشهد تغييراً في التركيبة، وقال ان «الحرية الاجتماعية مبدأ أساسي». واعتبر «النقد أمر هام ورسماً لن تقدم شعباً ما ومفتاح النجاح»، مضيفاً أنه شخصياً «يطمح نحو التغيير والجمع بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم جزء من البيت الإيراني». وفي الشأن النووي، أكد الرئيس الإيراني «طالما يقوم البعض بكتابة القانون بانفسهم ويصنعون انفسهم للشعوب من أمثالنا في موضع القاموس والشرف، فلن يبقى مجال للتقدم والرفق». وأضاف «هم يتعربون القانون والرفقة والغمران بكرامة الشعب أيضاً ويصفون أشد الحكومات ديكتاتورية

السياسية معارض، غير ان الحركة الحقيقية لتعد حول من يكمن الشوارع في مدن إيران لكن خلف الستائر وبعيدا عن الاضواء، وتطور الحركة بعيداً عن فترة الانتخابات المزورة وتركز على مابهة الدولة على ما فيها توجه ازمة في تعريف هوية الدولة بعد 30 عاماً من ولادة الجمهورية الإسلامية عبر الثورة التي قادها الامام الخميني في عام 1979 واطاحت بالشاء. فالانتخابات الأخيرة طرحته تحدياً على المؤسسة الإيرانية الحاكمة حول طيبة الحكم في إيران الذي حاول ان يمزج بين الدولة الإسلامية والديمقراطية الغربية.

وحسب تحليل في صحيفة «نيويورك تايمز» فإن مرحلة ما بعد الانتخابات أنتجت شعوراً بين النخب الحاكمة، والحقليين السياسيين ان كلا الطرفين بات خسراً

## مقتل أكثر من 40 من طالبان في هجومين صاروخيين امريكيين بباكستان

محدودة خلال الأسابيع القليلة الماضية بهدف إضعاف دافعات حركة طالبان وتأمين الطرق أمام حركة القوات البرية قبل شن الهجوم الرئيسي. واحتجت باكستان على الهجمات التي تشنها طائرات أمريكية بلا طيار قائلة انها تعقد جهودها ضد «التهرع» من خلال تاجيح المشاعر المعادية للامريكيين في البلاد.

العام الجاري، مما أسفر عن مقتل العشرات من متطوري طالبان والقاعدة. وتوسعت قوات الأمن الباكستانية لشن هجوم حاسم ضد معسود وانصاره الذين يلقي عليهم بالوم في حوالي 90 بالمئة من الهجمات التي شهدتها البلاد خلال العامين الماضيين.

واعتبر ديفيس في شهادته امام البرلمان ان ما

الباكستانية بيعة الله محسود الذي يعتبر أحد مساعدي تنظيم القاعدة في تنفيذ عملياته.

## السعودية تصدر أحكاماً أولية في قضايا الموقوفين بجرائم الإرهاب

الرقابة الإعلامية والجمعية الذي قد يساهم غيابها أكثر في اتساع حجم التجاوز في المؤسسات الحكومية بشكل أكبر كما هو عليه، مشيراً إلى أن اللغة التي تنتهجها بعض المؤسسات الرسمية في وجه النواب والصحافة هي التي تتسامح معها وبشكل ملفت في انخفاض مؤشرات الشفافية والحيادية لهم وتطلعات مؤكداً ان تطور الصحافة وتنميتها الحقيقية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية على أي نقض أو خلل في أي مؤسسة رسمية أو شبه رسمية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية باتجاه العمل النزيه، وتضييق الخناق على ذلك يعني استخدام تلك المؤسسات في التجاوز والقصور دون رقيب أو حسيب.

## قلق نيابي في البحرين من ملاحقة الصحافة في المحاكم

الرقابة الإعلامية والجمعية الذي قد يساهم غيابها أكثر في اتساع حجم التجاوز في المؤسسات الحكومية بشكل أكبر كما هو عليه، مشيراً إلى أن اللغة التي تنتهجها بعض المؤسسات الرسمية في وجه النواب والصحافة هي التي تتسامح معها وبشكل ملفت في انخفاض مؤشرات الشفافية والحيادية لهم وتطلعات مؤكداً ان تطور الصحافة وتنميتها الحقيقية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية على أي نقض أو خلل في أي مؤسسة رسمية أو شبه رسمية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية باتجاه العمل النزيه، وتضييق الخناق على ذلك يعني استخدام تلك المؤسسات في التجاوز والقصور دون رقيب أو حسيب.

الرقابة الإعلامية والجمعية الذي قد يساهم غيابها أكثر في اتساع حجم التجاوز في المؤسسات الحكومية بشكل أكبر كما هو عليه، مشيراً إلى أن اللغة التي تنتهجها بعض المؤسسات الرسمية في وجه النواب والصحافة هي التي تتسامح معها وبشكل ملفت في انخفاض مؤشرات الشفافية والحيادية لهم وتطلعات مؤكداً ان تطور الصحافة وتنميتها الحقيقية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية على أي نقض أو خلل في أي مؤسسة رسمية أو شبه رسمية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية باتجاه العمل النزيه، وتضييق الخناق على ذلك يعني استخدام تلك المؤسسات في التجاوز والقصور دون رقيب أو حسيب.

الرقابة الإعلامية والجمعية الذي قد يساهم غيابها أكثر في اتساع حجم التجاوز في المؤسسات الحكومية بشكل أكبر كما هو عليه، مشيراً إلى أن اللغة التي تنتهجها بعض المؤسسات الرسمية في وجه النواب والصحافة هي التي تتسامح معها وبشكل ملفت في انخفاض مؤشرات الشفافية والحيادية لهم وتطلعات مؤكداً ان تطور الصحافة وتنميتها الحقيقية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية على أي نقض أو خلل في أي مؤسسة رسمية أو شبه رسمية يساهم بشكل مباشر في تطوير وصيانة المؤسسات الرسمية باتجاه العمل النزيه، وتضييق الخناق على ذلك يعني استخدام تلك المؤسسات في التجاوز والقصور دون رقيب أو حسيب.

## الجيش الباكستاني يعلن اصابة مولانا فضل الله زعيم طالبان في سوات

سرت شائعات لاسابيع مفادها انه اصيب بجروح بالغة وانه قد يتم اعتقاله قريباً. وقاد فضل الله الاالا من مناصريه المتطرفين الذين قاموا بقتل رؤوس معارضين وأحد مشرعات المدارس ومحاربة القوات الحكومية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2007.

الباكستاني ان مولانا فضل الله قائد حركة طالبان في شمال غرب البلاد، وهو صهر رجل الدين المؤيد لطالبان صوفي محمد الذي قاد فضل الله الاالا من مناصريه المتطرفين الذين قاموا بقتل رؤوس معارضين وأحد مشرعات المدارس ومحاربة القوات الحكومية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2007.

الباكستاني ان مولانا فضل الله قائد حركة طالبان في شمال غرب البلاد، وهو صهر رجل الدين المؤيد لطالبان صوفي محمد الذي قاد فضل الله الاالا من مناصريه المتطرفين الذين قاموا بقتل رؤوس معارضين وأحد مشرعات المدارس ومحاربة القوات الحكومية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2007.

الباكستاني ان مولانا فضل الله قائد حركة طالبان في شمال غرب البلاد، وهو صهر رجل الدين المؤيد لطالبان صوفي محمد الذي قاد فضل الله الاالا من مناصريه المتطرفين الذين قاموا بقتل رؤوس معارضين وأحد مشرعات المدارس ومحاربة القوات الحكومية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2007.

## هيئة الامر بالمعروف السعودية تكثف نشاطها خلال الصيف

الصلاة وتطبيق الفضل بين الجنسين في الاماكن العامة ومنع النساء من قيادة السيارات، وقالت صحيفة «عكاظ» إن الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجه فروع الهيئات التي تنفذ القوانين التي في وقت سابق هذا العام ليصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء دعم الهيئة الشهر الماضي قائلًا انلا هناك تماثل قوات الامن في المكاتب.

الصلاة وتطبيق الفضل بين الجنسين في الاماكن العامة ومنع النساء من قيادة السيارات، وقالت صحيفة «عكاظ» إن الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجه فروع الهيئات التي تنفذ القوانين التي في وقت سابق هذا العام ليصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء دعم الهيئة الشهر الماضي قائلًا انلا هناك تماثل قوات الامن في المكاتب.

الصلاة وتطبيق الفضل بين الجنسين في الاماكن العامة ومنع النساء من قيادة السيارات، وقالت صحيفة «عكاظ» إن الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجه فروع الهيئات التي تنفذ القوانين التي في وقت سابق هذا العام ليصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء دعم الهيئة الشهر الماضي قائلًا انلا هناك تماثل قوات الامن في المكاتب.

الصلاة وتطبيق الفضل بين الجنسين في الاماكن العامة ومنع النساء من قيادة السيارات، وقالت صحيفة «عكاظ» إن الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجه فروع الهيئات التي تنفذ القوانين التي في وقت سابق هذا العام ليصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء دعم الهيئة الشهر الماضي قائلًا انلا هناك تماثل قوات الامن في المكاتب.



## السلطات السودانية تعلن تحديد موقع عاملتي الإغاثة المخطوفتين بدقة

الخطوم - رويترز: قال وزير الحكومة السودانية أمس الأربعاء إن قوات الأمن السودانية حددت بدقة المنطقة التي يحتجز بها مسلحون عاملتي إغاثة في دارفور لكنها لم تتصل بعد بالخاطفين.

وقام ما يقرب من ثمانية رجال بحطف الموظفتين اللتين تعملان في منظمة جول الأيرلندية وإحداهما أيرلندية والأخرى أوغندية من سكنتهما يوم الجمعة الماضي في مدينة كتم التي تقع في شمال دارفور وهي المرة الثالثة التي يتعرض فيها أجانب للحطف في دارفور خلال الأشهر الأربعة الأخيرة.

وقال عبد الباقي الجيلاني وزير الشؤون الإنسانية السوداني لروترز إن المعلومات التي وصلتته صباح أمس تفيد بتحديد الموقع الذي يحتجز به الخاطفون. وقال إنه لم يحدث اتصال بين قوات الأمن والخاطفين بعد لكنه

مقتال بحدوث تقدم في القريب العاجل. ورفض الوزير تسمية المكان الذي يختبئ فيه الخاطفون خوفا من إفساد المفاوضات. وأضاف أن قوات الأمن طلبت أيضا من قادة دارفور الحليين محاولة إقناع الخاطفين بالإفراج عن المخطوفين.

وقال الوزير السوداني إن قوات الأمن السودانية ستستخدم وسائلها وطرقها لتحديد المكان بالضبط ، وقال إن الأولوية الأولى هي سلامة السيدتين المخطوفتين.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من منظمة جول أو فريق الدبلوماسيين والمفاوضين الأيرلنديين الموجودين في الخطوم والفاشر عاصمة شمال دارفور من أجل المساعدة في جهود تحرير المخطوفتين.

وعلقت منظمة جول التي قالت إن المخطوفتين هما هيلدا كاوكي (42 سنة) من أوغندا وشارون كومينز

(32 سنة) من دبلن كافة عملياتها في المنطقة. وكان فرع من جيش تحرير السودان المتصدد الناشط بالمنطقة نفي في وقت سابق من هذا الأسبوع أي تورط له في عملية الخطف واتهم الميليشيات التي تدعمها الحكومة باختطاف المرأتين قائلان إن الخطوم تريد تهريب منظمات الإغاثة العاملة في دارفور وهو ما نفته الحكومة السودانية. وتحاربت القوات الحكومية السودانية والميليشيات الموالية لها لست سنوات مع المتطرفين ومعظمهم من غير العرب الذين حملوا السلاح عام 2003 متهمين الخطوم بإهلال الإقليم.

وتقول منظمات الإغاثة التي تدير أكبر عملية إنسانية في العالم في دارفور إنها تواجه عداء متزايدا منذ إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير في آذار/ مارس لمواجهة اتهامات بممارسة الإبادة في دارفور. واتهم مسؤولون حكوميون من قبل بعض عمال الإغاثة في دارفور بالتجسس لحساب الحكومات الغربية. وأبعدت الخطوم 13 منظمة إنسانية في آذار/ مارس متهمه إياهم بالمساعدة في إقامة قضية المحكمة الدولية ضد البشير.

وكان خطف الأجانب في دارفور محدودا قبل آذار/ مارس عندما قامت جماعة قالت تقارير إنها تسمى نفسها نسور البشير بحطف ثلاثة من العاملين بمنظمة أطباء بلا حدود احتجاجا على قرار المحكمة الجنائية الدولية.

وأطلق سراح هؤلاء الثلاثة دون أن يتعرضوا لأذى إلى جانب اثنين آخرين من موظفي منظمة المساعدة الطبية العالمية الفرنسية اختطفوا في جنوب دارفور في نيسان/ أبريل.



جنوبيون في تظاهرات أمس

## المعارضة اليمنية تؤكد مقتل مواطنين في احتجاجات ضد السلطة بالجنوب

صنعاء - د ب أ: قالت مصادر المعارضة اليمنية أمس الأربعاء إن اثنين من المحتجين لقيتا مصرعهما بعدما فتحت الشرطة النار لتفريق احتجاجات نظمتها الجماعات الانفصالية في جنوب اليمن خلال إحياء ذكرى محاولة الانفصال الفاشلة عام 1994 .

وقالت المصادر إن أحد المتظاهرين قتل في حي الديس بمدينة المكلا جنوب شرق اليمن وقتل متظاهر آخر في مدينة عدن في وقت متأخر من أول من أمس الثلاثاء. وقالت المصادر إن سبعة آخرين من المتظاهرين وثلاثة جنود أصيبوا. وقام بتنظيم الاحتجاجات جماعات المعارضة الجنوبية المطالبة بانفصال جنوب اليمن عن شماله وذلك احتفالاً بالذكرى السنوية الـ 15 لانتهاء الحرب الأهلية عام 1994 . وقال شهود عيان إن مئات المتظاهرين شاركوا في مسيرة في شوارع المكلا أمس الأربعاء إلا أنه لم تقع مواجهات بينهم وبين الشرطة. وقال زعماء المعارضة إنه تم اعتقال نحو 250 شخصا خلال المظاهرات التي جرت أول من أمس الثلاثاء. وكانت احتجاجات عنيفة قد هزت عدة مدن في جنوب اليمن خلال الأشهر القليلة الماضية، مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والمصابين بين المتظاهرين وأفراد قوات الأمن. وترغب الجماعات الانفصالية

الجنوبية في انفصال الجنوب بدعوى أن الحكومة المركزية تمارس سياسات تمييزية ضد اليمنيين في الجنوب. وتم توحيد شمال وجنوب اليمن عام 1990 وفي عام 1994 أعلن قادة جنوب اليمن الانفصال واندلعت حرب أهلية بين قوات الجنوب مع قوات شمال اليمن بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح استمرت 10 أسابيع وانتهت بهزيمة الجنوب. ويطالب الحراك الجنوبي منذ إعلان الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض في 21 حزيران/ يونيو الماضي بفتح الارتباط بين الشمال والجنوب بعد وحدة دامت 19 عاما.

## محكمة يمنية تغرم اصحاب 3 سفن صيد مصرية لدخول المياه الإقليمية والصيد من دون تصريح

صنعاء - يو بي آي: قضت محكمة يمنية بتغريم مصريين أصحاب ثلاثة سفن صيد بمبلغ 150 ألف دولار، بتهمة دخول المياه الإقليمية اليمنية والصيد فيها من دون تصاريح رسمية. وتضمن حكم المحكمة الاستثنائية بمحافظة المهرة بشرق اليمن الذي أعلن عنه أمس الأربعاء، مصادرة كمية الأسماك المضبوطة بالسفن الثلاث لصالح مكتب الثروة السمكية بالمحافظة، وقدرت قيمتها بمليون و500 ألف ريال (نحو 15 ألف دولار).

ولفت المحكمة ذاتها الحكم الابتدائي الصادر عن محكمة «قن» الابتدائية، في أن كان قد قضى ببراءة مالي السفن المصرية قبل 3 أشهر.

غير أن مكتب الثروة السمكية بمحافظة حضرموت طالب بتعويض قدره مليون و500 ألف دولار تعويضا عن الأضرار البيئية والبحرية التي أصابت المخزون السمكي. وكانت السلطات اليمنية قد ضبطت ثلاث بوخار صيد تعود ملكيتها لمصريين، دخلت المياه الإقليمية بطريقة غير مشروعة وقامت بالصيد من دون تصريح رسمية. ووجد على متن السفن 38 طنا و400 كيلوغرام من الأسماك المتنوعة، ومعظمها من سمك الجبار صغير الحجم المحظور اصطياده.

يشار إلى أن اتفاقية تنظيم الصيد بين اليمن ومصر التي وقعت عام 1998 يتم اختراقها من قبل الصيادين المصريين الذين يتم التخطف عليهم ومحاكمتهم بتهمة انتهاك القوانين المنظمة للصيد بين البلدين.

## مصر تدرس مد خط سكك حديدية للسودان بتكلفة 500 مليون دولار

القاهرة - رويترز: قالت وسائل إعلام رسمية أمس الأربعاء إن مصر تبحث إنشاء خط للسكك الحديدية يربط مدينة أسوان الجنوبية بمدينة وادي حلفا على الحدود الشمالية للسودان في خطوة لربط شبكات السكك الحديدية في البلدين. وسيربط الخط بين أسوان ووادي حلفا ويمر بمدينة أبو سمبل المصرية التي تضم معبدين فرعونيين كانا قد نقلتا إلى مكان مرتفع في الستينيات لتقاها من الغرق بسبب ارتفاع منسوب مياه بحيرة ناصر.

## موظفو «اليمنية» واسر ضحايا طائرتها المنكوبة يتظاهرون أمام مقر السفارة الفرنسية في صنعاء

وأمام وسائل الإعلام حفاظا على مسرار التحقيقات وخشية التأثير عليها. وقام مندوبون من المتظاهرين بتسليم رسالة احتجاجية إلى القائم بأعمال السفارة الفرنسية بصنعاء، أعلنوا خلالها عن احتجاجهم للتأخر في انتشار الضحايا وحطام الطائرة المنكوبة، وطالبوا بتكثيف جهود البحث للعثور على الصندوقين الأسودين من أجل الكشف عن الحقائق ووقف التصريحات الافتراضية لأسباب سقوطها، التي تتداولها بعض وسائل الإعلام الفرنسية قبل ظهور نتائج التحقيقات النهائية الجارية حاليا. وقال المتظاهرون في رسالتهم الاحتجاجية «إننا نعبر عن احتجاجنا الشديد على الأسلوب الذي تعاملت به جهات وأشخاص في فرنسا مع حادثة الطائرة ونشر الأخبار الكاذبة المغذية للمزيد من الغموض والشك في أسباب تحطم الطائرة المنكوبة». وطالبوا السفارة الفرنسية بصنعاء بإبصار مضمون رسالتهم الاحتجاجية إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، حتى لا تتصرف التحقيقات في هذه القضية عن مسارها الطبيعي. وحاول المتظاهرون اقتحام السفارة الفرنسية بصنعاء، عقب ارتفاع وتيرة حماسهم ومطالبتهم السلطات الفرنسية بالكشف عن مصير الصندوقين الأسودين ونتائج التحقيقات. وأوضح نقيب

مهندسي الطيران اليمنيين محمد عمر مؤمن أن «القاء الذي جمعهم بالجانب الفرنسي اليوم (أمس) في السفارة الفرنسية بصنعاء بحضور عدد من أقارب الضحايا، تناول هذه المسألة الإنسانية وتأثيرها على أسر الضحايا». وقال إن المسؤولين الفرنسيين عبروا عن تضامنهم مع اليمنيين، وقدموا لأسر الضحايا التعازي والمواساة». وأشار إلى أن اللقاء تناول التصريحات الاستباقية التي تناولتها وسائل الإعلام .. مؤكداً أن تلك التصريحات لا تعطل الجانب الرسمي لكلا البلدين الصديقين .. وأضاف «كما قدمنا خلال اللقاء رسالة رسالة موجهة إلى الرئيس الفرنسي نطالب فيها بسرعة البحث عن الصندوقين الأسودين والتحقيق بصورة جادة، فضلا عن الشفافية التامة في عملية التحقيق وإشراك الجانب اليمني بصورة أكبر حتى يتم التمكن من معرفة الحقيقة». ذكر العديد من أقارب الضحايا اليمنيين أن التأخر الفرنسي في عملية انتشار الجثث وحطام الطائرة المنكوبة يزيد من مأساة معاناة أسر الضحايا «إن تصريحات المسؤولين الفرنسيين عبر وسائل الإعلام المختلفة فأقمت لديهم الشعور بالإحباط وضاعت من حجم الألم لديهم». وطالبت أسر الضحايا اليمنيين



اهالي ضحايا الطائرة خلال التظاهرة أمس

## الحكومة الفلسطينية تهدد بطلب وقف «قناة البحرين»

رام الله (الضفة الغربية) 8 يوليو تموز (رويترز) - هدت الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض اليوم الأربعاء بالتحذير إلى البنك الدولي ومطالبته بوقف قناة البحرين التي من المقرر أن تربط بين البحرين الأحمر والميت.

وقال بيان صادر عن الحكومة الفلسطينية بعد اجتماع عقده في رام الله اليوم «طالب المجلس (الوزراء) الإدارة الأمريكية واللجنة الرباعية الدولية بموقف حازم تجاه إعلان الحكومة الإسرائيلية خططها لمصادرة 139 ألف دونم من الأراضي المحتلة حتى البحر الميت وضهما لمستوطنة معاليه أدوميم بهدف إحكام السيطرة الإسرائيلية على شاطئ البحر الميت». وأضاف البيان «أكد المجلس على أنه ما لم توقف إسرائيل هذا المخطط فإن السلطة الوطنية الفلسطينية ستوجه إلى البنك الدولي لمطالبته بوقف مشروع قناة البحرين (الأحمر - الميت)، واللجوء إلى مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية لمنع إسرائيل كدولة احتلال من مصادرة الأراضي وتحويلها إلى أملاك بلدية وأملاك دولة حسب القانون الدولي».

وأوضحت الحكومة في بيانها أن مصادرة هذه الأرض يعني حرمان الفلسطينيين من حقوقهم فيها وبحوض ومياه نهر الأردن وهو ما يعني استحلال المخطط الإسرائيلي للفصل الجغرافي بين شمال الضفة الغربية وجنوبها وإلغاء إمكانية إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا وقابلة للحياة».

## أطباء يقولون إنهم قدموا معلومات كاذبة أثناء الحرب السريلاكية

القتلى في صفوف المدنيين لوسائيل الإعلام . ولم يتضح ما إذا كان تصريح التاميل للصحافيين جاء بناء على تعليمات من الحكومة أم لا. يذكر أن هؤلاء الأطباء محتجزون حاليا، ويجري التحقيق معهم في أنشطتهم أثناء الحرب، دون توجيه اتهامات لهم.

وكان هؤلاء الأطباء على اتصال منظم بوسائل الإعلام والمنظمات الدولية للتعلق على القتال بين قوات الحكومة ونمور التاميل شمال شرق

سريلانكا. وقال الدكتور الانتشيليان بالافان: «إننا أسفون لتقدمنا معلومات كاذبة».

«كانت جبهة نمور تحرير تاميل إيلام تخوض حربا غير مجدية، عانى منها المدنيون.. ومما ينفطر القلب له رؤية أطفال تتردد أعمارهم بين 14 و 15 مصابين جراء تلك الحرب».

ومن جانبه قال الدكتور ثوراي راجا ساثيامورثي إن المتطرفين استولوا على شحنات الغذاء التي كان يرسلها الصليب الأحمر برا وبحرا، وأجبروا

## منظمة العفو الدولية ترحب بانسحاب دول أوروبية من تمويل مشروع بناء سد في تركيا

رام الله (الضفة الغربية) 8 يوليو تموز (رويترز) - هدت الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض اليوم الأربعاء بالتحذير إلى البنك الدولي ومطالبته بوقف قناة البحرين التي من المقرر أن تربط بين البحرين الأحمر والميت.

وقال بيان صادر عن الحكومة الفلسطينية بعد اجتماع عقده في رام الله اليوم «طالب المجلس (الوزراء) الإدارة الأمريكية واللجنة الرباعية الدولية بموقف حازم تجاه إعلان الحكومة الإسرائيلية خططها لمصادرة 139 ألف دونم من الأراضي المحتلة حتى البحر الميت وضهما لمستوطنة معاليه أدوميم بهدف إحكام السيطرة الإسرائيلية على شاطئ البحر الميت». وأضاف البيان «أكد المجلس على أنه ما لم توقف إسرائيل هذا المخطط فإن السلطة الوطنية الفلسطينية ستوجه إلى البنك الدولي لمطالبته بوقف مشروع قناة البحرين (الأحمر - الميت)، واللجوء إلى مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية لمنع إسرائيل كدولة احتلال من مصادرة الأراضي وتحويلها إلى أملاك بلدية وأملاك دولة حسب القانون الدولي».

وأوضحت الحكومة في بيانها أن مصادرة هذه الأرض يعني حرمان الفلسطينيين من حقوقهم فيها وبحوض ومياه نهر الأردن وهو ما يعني استحلال المخطط الإسرائيلي للفصل الجغرافي بين شمال الضفة الغربية وجنوبها وإلغاء إمكانية إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا وقابلة للحياة».

## استفتاء ثان في أيرلندا حول معاهدة لشبونة في تشرين الأول المقبل

دبلن - ف ب: أعلن رئيس الوزراء الأيرلندي براين كوين أمام البرلمان أمس الأربعاء أن استفتاء ثانيا في أيرلندا حول معاهدة لشبونة الأوروبية سيجري في الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

واعتبر رئيس الوزراء ان الاتحاد الأوروبي قدم إلى دبلن الضمانات الضرورية لتبديد قلق الأيرلنديين في مجالات عدة مثل الحياض العسكري للبلاد، ما يتيح إجراء استفتاء ثان بعد رفض الأيرلنديين للمعاهدة في استفتاء اول في حزيران/ يونيو 2008. وقال «اعتقد ان الرد على هذا القلق اتخذ شكل ضمانات قانونية توافق عليها رؤساء الدول الـ 27، في منتصف حزيران/ يونيو. وأضاف كوين «على هذا الاساس، اوصيت الحكومة بالعودة الى الشعب ليسمح لأيرلندا بالمصادقة على المعاهدة، مؤكدا ان «هذا الاستفتاء سيجري في الثاني من تشرين الاول/اكتوبر».

وكان رئيس الوزراء يتحدث قبيل جلسة في البرلمان المناقشة تعديل يتيح إجراء هذا الاستفتاء.

والشهر الفائت، تبني قادة الاتحاد الأوروبي ضمانات تهدف الى طمأنة الناخبين الأيرلنديين الذين كانوا رفضوا معاهدة لشبونة في حزيران/يونيو

## بريطانيا تخطط لمحاكمة مشتبهين بارتكاب جرائم حرب

لندن - يو بي آي: أعلن وزير العدل البريطاني جاك سترو أن المشتبهين بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية تعود إلى العام 1991 الاقويين في بريطانيا، سيواجهون الملاحقة القضائية أمام المحاكم البريطانية.

وقال سترو في تصريح أمس الأربعاء إن وزارته ستقوم بسد جميع الثغرات لتحريك ملاحقات قضائية بحق مواطنين بريطانيين وأجانب متهمين بارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بموجب تشريعات جديدة سطر على البرلمان في خريف عام 2009 الحالي، للتصديق عليها وتمسدهم الطريق أمام اعتقال هؤلاء.

وشدد على ضرورة محاكمة المشتبهين بارتكاب جرائم حرب حيث يقعون، لنهم من استغلال ثغرات القوانين المرعية على سبيل المثال في بريطانيا. ويسمح القانون البريطاني بمحاكمة أي مشتبه بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية في أي مكان من العالم منذ العام 2001 أمام المحاكم البريطانية، بشرطية أن يكون المتهم مواطنا بريطانيا أو مقيما بصورة شرعية في بريطانيا.

وقرر سترو أن يجعل لهذا القانون مفعولا رجعيا يعود إلى الأول من كانون الثاني/ يناير 1991، وهو العام الذي بدأت فيه محكمة الجنائيات الدولية بشأن يوغسلافيا السابقة عملها.

وتعتقد الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان أن هناك 18 مشتبهيا بارتكاب جرائم حرب من دول بينها سريلانكا والعراق وسيراليون يقعون الآن في بريطانيا.



رام الله – غزة – دمشق – «القدس العربي»

من وليد عوض و اشرف الهور وكامل صقر:

أكد عزام الاحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية عضو وفد الحوار مع حركة حماس امس الاربعاء لـ«القدس العربي»، ان وفداً امنياً مصريا سيصل اليوم الخميس الى رام الله للاجتماع مع ممثلي الفصائل الفلسطينية. وأشار الاحمد لـ«القدس العربي»، بان الوفد الامني المصري برئاسة اللواء محمد ابراهيم نائب مدير المخابرات المصرية سيعقد اول اجتماع له مع وفد من حركة فتح مساء اليوم على ان يلتقي عددا الجمعة مع ممثلي باقي الفصائل.

وقال الاحمد الى ان الوفد الامني المصري سيجتمع مع ممثلي الفصائل لكل على الافراد و«لوحده» في إطار المجلس المصري لانهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي. وشدد الاحمد على ان حركته وباقي الفصائل الفلسطينية تعترف ماذا يحمل الوفد المصري في جعبته، مشيرا الى ان الفلسطينيين بانتظار الوفد المصري لمعرفة ما يحمله من اقتراحات لدفع الحوار الوطني للامام.

وحول الانهاء التي تحدثت عن اقتراح مصري بتعميد ولاية المجلس التشريعي الفلسطيني لعامين قادمين قال الاحمد لـ«القدس العربي»، «لا يمكن بحث تمديد ولاية المجلس التشريعي على ان تمديد ولاية المجلس التشريعي غير مطروح على طاولة البحث حاليا وان موقف حركته سيتبلور عند طرحه بشكل رسمي، مستبعدا موافقة حركته على تمديد ولاية التشريعي قبل انهاء الانقسام الفلسطيني في كل شيء على حد قوله.

هذا ورحمتم نائب فلسطينية الأربعاء و وصول اللواء محمد ابراهيم مدير المخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان، و مدير مكتبه احمد عبد الخالق إلى رام الله – اليوم الخميس – للقاء كبار

المسؤولين في السلطة الفلسطينية، واستبعدت المصادر أي زيارة للوفد المصري إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ منتصف عام 2007.

واكد وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب على ان وصول الوفد المصري لإتي رام الله يأتي في إطار الجهود التي تبذلها مصر لإنجاح الحوار الفلسطيني.

وقال العوض في تصريح صحفي «هناك حراك سياسي يجري في هذه الأيام لإنقاذ مسيرة الحوار الوطني الشامل»، مؤكداً أن مصر تبذل جهودا بارزة في هذا الإطار من خلال توجه الوفد المصري مؤخرا إلى دمشق وعقد لقاءات مع قادة الفصائل بما فيها حركة حماس والجهاد الإسلامي، منوها أن هذه الجهود تتركز لضمان توفر المناخ الملائمة للوصول لجلسة التفاوض الوطني الشامل كما هو متوقع في الـ25من الشهر الجاري.

وانتقد العوض الحوار الثنائي بين فتح وحماس، مشيرا الى ان هناك تحركات لا لتأخذ الحوار بالقول: تتكفل الجهود على أكثر من مستوى وصعيد في محاولات جادة لإنقاذ مسيرة الحوار الوطني الفلسطيني، وإخراجها من دائرة الماطلة والتسويق التي باتت تشكل سمعتها السائدة خاصة منذ أن خرج قطار الحوار الوطني الفلسطيني عن إطاره كحوار شامل وتحول إلى حوار ثنائي يدور منذ الجولة الثالثة وفي حلقة مفرغة دون حصول أي تقدم ملموس. وأضاف العوض في بيان ارسل لـ«القدس العربي»: وفي محاولة للتعبير من عمق هذا السامر من الحوار وإخفاؤه في تحقيق تقدم نلاحظ توجه الطرفين للتخامسين (المناوشرين ثنائيا فتح وحماس) والبحث صيغ ضبابية مظللة يمكن أن توحى للمراقب أن تقدما سابقا تحقق، حتى ولو كان ذلك على حساب التقدم الذي يدق وتصل له خلال جولات الحوار الشامل. وقد دعا هذا التقدم المثير للقلق في الحوار الثنائي هو المطروح على طاولة البحث بين الأطراف المتخصصة



عزام الاحمد

بل وبين مختلف الفصائل الفلسطينية وحتى العربية والإقليمية والدولية المتابعة للشأن الفلسطيني. هذا وكان خالد عبد المجيد الأمين العام لجبهة النضال الفلسطيني أعلن بان مسؤولين امينيين مصريين التقوا حركة حماس بدمشق الثلاثاء للقاء مع الوفد الامني المصري، وذكر التقرير ان وفد الحالي في القاهرة. وقال عبد المجيد ان اللواء محمد ابراهيم معاون مدير المخابرات العامة المصرية عمر سليمان ومدير مكتبه احمد عبد الخالق التقي مسؤولين من حركة حماس والتقى مسؤولين من حركة الجهاد.

وأكد عبد المجيد ان المناقشات تناولت «ملفات المعتقلين السياسيين من حماس وفصائل لخرى لى السلطة الوطنية، و ملف القوى الأمنية المشتركة في



رمضان شلح

غزة وموضوع تشكيل اللجنة الفلسطينية العليا لتنفيذ الاتفاق وموضوع الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى في مطلع كانون الثاني/يناير 2010»، الى ذلك قالت حركة الجهاد الإسلامي ان أمينها العام الدكتور رمضان شلح استقبل في مكتبه الوفد الامني المصري، «لتذليل الصعوبات والعقبات أمام جولة الحوار المقبلة». وانتقد خضر حبيب القيادي في الجهاد «الحوارات الثنائية، التي تجريها فتح وحماس، مؤكدا على ان المخرج الوحيد لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة يمكن في الحوار الوطني الشامل» على اعتبار ان «الحوارات الثنائية، فشل في إيجاد حلول واقعية، وحسب ما رشح من معلومات فإن اللقاءات التي

الأحمد يؤكد عدم امكانية تمديد ولاية التشريعي قبل انهاء الانقسام.. والجهاد تنتقد «الحوارات الثنائية»

## وفد امني مصري لرام الله اليوم للقاء ممثلي الفصائل لبحث دفع الحوار.. والقاهرة تعول على مساعدة دمشق

المخامين من زيارة موكلهين من نشطاء و أعضاء حركة فتح المحتجزين لدى جهاز الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة، وعبرتا في بيان لهما عن «استيائهما الشديد» تجاه استمرار منع الزيارات، وقالتا ان هذا الأمر يثير بواعت القلق لدى المؤسستين من احتمال تعرض هؤلاء المحتجزين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية والإحاطة بالكرامة».

وعلى صعيد التحركات الداخلية من المقرر ان تكون فصائل اليسار الفلسطيني وهي الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب، عقدت نقاشا لمس الأربعاء لقاء مع وفد قيادي من حركة حماس، بعد يومين من لقاء مماثل اجري مع حركة فتح، بهدف بحث القضايا العالقة وإمكانية تقديم حلول تزيل العقبات التي تحول دون التوصل لاتفاق.

وقال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب ان قوى اليسار ستؤكد خلال اللقاء على أهمية الحوار الشامل وضرورة التوصل إلى حكومة توافق وطنية قادرة على توحيد المؤسسات والتحضرن لعقد انتخابات رئاسية متزامنة في 25 من كانون الثاني/يناير المقبل، وقال «إذا لم يتم إجراء الانتخابات فلن تكون هناك شرعية للمجلس التشريعي او السلطة الوطنية».

لكن حكومة حماس المقالة في غزة حملت حركة فتح المسؤولية على فشل التوصل لاتفاق، من خلال استمرار حملات الاعتقال في الضفة الغربية التي قالت انها طالت النساء. وقالت فلتي بيان لها عقب جلستها الأسبوعية ان هذه الاعتقالات تقف «عائقا حقيقيا أمام

جهود تحقيق المصالحة ورأب الصدع الداخلي، وعقبة في إنهاء الانقسام».

ويوم أمس قالت حركة حماس في الضفة ان الأجهزة الأمنية هناك اعتقلت 11 من أنصارها، بينهم 4 أسرى محررين من سجون إسرائيل. في المقابل طالبت مؤسسات حقوقياتن في قطاع غزة هما الضمير ومركز الميزان الحكومة المقالة بتمكن

غزة – «القدس العربي»

– من أشرف الهور:

أكدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس أن حالة الهدوء على جبهة غزة يعتبر «تكتيكي ليس إلا»، وذلك في ردها على تقرير للمخابرات الإسرائيلية أشادت خلاله بحالة الهدوء على حدود غزة ولبنان.

وقال أبو أحمد الناطق باسم سرايا القدس لثقت القدس العربي نسخة منه أن حالة الهدوء مع إسرائيل على

غزة – «القدس العربي»

– من أشرف الهور:

حدود غزة التي تشهد توقف لهجمات المقاومة الفلسطينية «تأخذ بعين الاعتبار حالة المواطنين والأوضاع الاقتصادية الصعبة في القطاع»، وأشار إلى ان المقاومة تطور إمكاناتها على مدار الساعة، لافتاً إلى أنها «ترقب جيدا تحركات العدو على كافة النقاط الحدودية مخافة أن يقوم بأي عملية عدوانية».

وأكد أبو أحمد ان فضيله المسلح وافي فصائل المقاومة أنها «على جهوزية عالية للتصدي لأي عدوان جديد على غزة»، مبيناً ان هناك إجماعاً لديها للهدوء «تقدرا لحالة الناس والوضع العام مع

عقب تقرير للمخابرات الإسرائيلية أشاد بحالة الهدوء على حدود غزة ولبنان

### سرايا القدس: الهدوء «تكتيكي» وسنهاجم إسرائيل حال وجهت ضربة عسكرية لإيران

وبحسب التقرير فإن أي مواطن إسرائيلي لم يصب خلال تلك الفترة، على الرغم من أن التقرير تحدث عن بقاء سيطرة حزب الله على الحدود الشمالية لإسرائيل، وسيطرة حماس على الحدود الجنوبية، وذكر التقرير أن وضع حدود إسرائيل الجنوبي في ظل سيطرة حماس «أفضل من الوضع الأمني تحت السلطة الوطنية الفلسطينية». وأوضح التقرير أن في الوقت الذي شهدت فيه حدودها 580 حالة هجوم في يناير الماضي، فقد هبطت هذه الهجمات إلى 120 حادثة في فبراير ومارس الماضيين، لتصبح في نيسان (أبريل)

69 حادثة، وفي ايار (مايو) 51، وأنه في حزيران (يونيو) حصل «هبوط حاد نوعي وكمي»، حيث أن عدد الحوادث لم يزد على 38 حادثة، 16 منها وقعت على المنطقة الحدودية ما بين قطاع غزة وإسرائيل، بينما بلغ العدد 22 حادثة في الضفة الغربية.

وذكر تقرير المخابرات أن الفضل الأكبر لهذا الهدوء «يعود إلى إنجازات الحريين الأخيرتين» اللتان شنتا ضد لبنان وغزة، وأكدت المخابرات الإسرائيلية أن هذا الأمر «لا يعني أن المسلحين الفلسطينيين، من كل الفصائل، غير معنيين بضرب إسرائيل».

غزة – «القدس العربي» – من أشرف الهور:

قال إيهاب الغصين الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة المقالة لثريها حركة حماس أمس ان الشبكات التي اكتشفتها أجهزة الأمن في غزة كانت توتي إعادة «الفلتان الأمني» إلى القطاع بأوامر من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقال الغصين في تصريح صحفي ان المجموعات «تم تفكيكها بشكل كامل بعد معرفة كافة تفاصيلها الخاصة»، مشيراً إلى هروب بعض أفرادها إلى الضفة من معبر بيت حانون (إبر) قبيل الشكف عن هذه المجموعات.

وقبل أيام قال رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية ان أجهزة الأمن في حكومته استطاعت مؤخراً تفكيك خلايا «أمنية» قال انها قدمت معلومات للسلطة الفلسطينية في رام الله ومن ثم إلى إسرائيل تتضمن شرحاً لأهداف لحركة حماس

استنظر بشأن الاستيطان، عبر نشر أخبار غير صحيحة لتعطيل الجهد الأمريكي في هذا الصدد، على حد قوله. هذا وعبرت صحيفة حقوقية اسرائيلية الاربعاء عن خفيتها من تصاعد البناء الاستيطاني خلال المرحلة القادمة، مشيرة إلى ان عدد المساكن التي تصاعد الى حوالي 300 الف منذ موافقة إسرائيل على خطة خارطة الطريق الداعية لوقف الاستيطان بالاراضي الفلسطينية.

وقال «مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة» (بتسيلم) في تقرير له الاربعاء ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية وصل إلى 289600 مستوطن منذ ان وافقت إسرائيل على خطة خارطة الطريق التي أكدت على تجميد كافة أشكال الاستيطان، وأوضح التقرير ان نسبة الزيادة في عدد المستوطنين خلال ست سنوات بلغت 37 في المئة، وانطلاق عمليات البناء.

289600 مستوطن بالاراضي الفلسطينية منذ موافقة إسرائيل على خطة خارطة الطريق

### الولايات المتحدة وافقت على إكمال بناء 2500 وحدة سكنية في الضفة والسلطة تقلل من أهمية الموضوع

ولفت التقرير إلى أنه في الوقت الذي تقام فيه المستوطنات على 1.7 ٪ من اراضي الضفة الغربية، فإن الهيكلية للمستوطنات تشكل 6.8 ٪ من اراضي الضفة، مما يشير إلى وجود مخططات لزيادة التوسع الاستيطاني. وتوقع مركز «بتسيلم» ان تزداد وتيرة الاستيطان خلال الفترة الحالية، تحت ستراتيجية «الطبيعي، وخاصة بعد تودع وزير الداخلية الإسرائيلي إيلي يشاي بتسريح كل الإمكانيات لتسريع الاستيطان خلال فترة توليه هذه الوزارة. وطالب بتسليم الحكومة الإسرائيلية بحمل مسؤولياتها وتعهداتها بتنفيذ أحكام القانون الدولي، وكذلك تنفيذ الالتزامات التي وقعت عليها سواء في خارطة الطريق أو غيرها من الاتفاقيات لوقف الاستيطان.

وخذ التقرير بالإشارة إلى ان المحكمة العليا الإسرائيلية، أقرت بان حكومة إسرائيل لديها كل الوسائل القانونية لوقف الاستيطان.

الناصرة – رام الله – «القدس العربي»

من زهير اندراوس ووليد عوض:

وافق الأمريكيون، على نحو مفاجئ، على بناء 2500 وحدة سكنية في المستوطنات، وذلك خلافاً للتصريحات التي كانت توجه إلى إسرائيل خلال الأشهر القليلة الفائتة، منذ تولي الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة زمام السلطة. وقالت صحيفة «معاريض» أمس إنه قد تم الحصول على هذه الموافقة بعد أن نجح وزير الأمن إيهود باراك في إقناع الأمريكيين بالسماح لإسرائيل بإكمال بناء المباني الجديدة التي بدئ بإقامتها، بكلمة أخرى، منح الأمريكيون موافقتهم على إكمال بناء نحو 700 مبنى في المستوطنات تُوَلِّف نحو 2500 وحدة سكنية إضافية، وقد حدث الإختراق المهم في العلاقات بين إسرائيل وحول القضايا المتعبدة الاتفالية التي ترصدتها نجح

من المستوطنات خاصة، أول أمس، خلال لقاء وزير الدفاع إيهود باراك المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل في لندن، وأضافت صحيفة إن إباراك جاء إلى المستوطنات.

وكان الهدف من عرض تلك المعطيات أمام الجانب الأمريكي هو رسم صورة للوضع، بحيث لا تثار، في أي نقاشات مستقبلية في موضوع المستوطنات، أي ادعاءات أن إسرائيل توصل البناء في هذه المواقع.

ولدى عودة باراك إلى البلاد، أضافت الصحفية، قدم تقريراً بشأن نتائج اللقاء إلى «مجموعة الستة» التي تضم، بالإضافة إليه، كلا من رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، والوزراء أفيغدور ليبرمان، ودان مريدور، وبنيامين بيغن، وموشيه بعلون، علاوة على ذلك، تم التوصل إلى تفاهم بين باراك وميتشل فحواه

الاتفاق بشأن تجميد البناء في المستوطنات سيختم فقط في إطار مفاوضات إقليمية تتخراط فيها سورية ولبنان أيضاً.

ولفتت الصحفية إلى أنه في البيان المشترك الذي صرعت عليه، ورد أن الولايات المتحدة وإسرائيل ملتزمان بالتقدم نحو عملية سلام إقليمية شاملة، وبحسب نص البيان، فإن لدى إسرائيل والولايات المتحدة هدفاً مشتركاً هو تحريك محادثات سلمية مع السلطة الفلسطينية، مع سورية ولبنان.

بكلمة أخرى، قالت الصحفية، وافق الأمريكيون على توافد فحواه أن إسرائيل لن تطالب بتجميد البناء في المستوطنات كخطوة مسبقة، وإنما سيبدأ البناء فقط عندما يتم تحريك المسألة السياسية الشاملة، بما في ذلك انخراط الدول العربية والسلطة الفلسطينية فيها، وأوضح مصدر سياسي رفيع المستوى في تل أبيب للصحيفة العبرية أن تحريك العملية

التي ستضطر إسرائيل إلى تجميد الاستيطان في سياقها، يمكن أن يتم في إطار مؤتمر دولي يُعقد بناءً على مبادرة من الرئيس أوباما، وتعتبر فيه الدول العربية عن التزامها العملي السياسي، وتبدأ مخطوات تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ولمها شكك ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الأحد في صدق الأنباء الاسرائيلية عن ميل واستنطن للموافقة على بناء 2500 وحدة استيطانية، عبرت منظمة حقوقية اسرائيلية عن خفيتها من تصاعد البناء الاستيطاني في المرحلة القادمة ضمن ما تعرفه إسرائيل بالنمو الطبيعي.

وقبى بعد ربه الاربعاء على الأنباء الاسرائيلية حول حصول تقارب في الموقعين الإسرائيلي والأمريكي بشأن الاستيطان قائلًا ان هذه الأنباء منارة ومحاوله للخداع، وأضاف عبد ربه: إن إسرائيل تحاول تجنب المواجهة مع

الضجة تنتقل لمجلس القرار المغلقة وحرص على عدم وصول عدد الأردنيين من أبناء الضفة لنسبة ينتج عنها إستحقاق سياسي

### الأردن: تطبيقات «فك الارتباط» فوق مستوى الداخلية والحكومة وسببها الاحصاءات الديمغرافية

عطية يدعو للحفاظ على حقوق الناس الأساسية والمصري يطالب بإيجاد وسيلة أقل صخباً وأكثر عقلانية

عمان – «القدس العربي»

الخلطة التي أعلن فيها رئيس الوزراء الاسبق في ابو ادرع قبل نحو اربع سنوات بان عدد الأردنيين من اصل فلسطيني في المملكة يقدر بن نحو 46 ٪ كانت لحظة صادمة ومفصلية ومهمة قد تقسر في حال فهما التطبيقات الاتفالية التي ترصدتها نجح الشارح حالياً.

والسياسة في اجيباير ابو الرابغ على الكشف عن خلفية اسباب ومبررات التصريح علنا بهذا الرقم فالرجل لا زال يسال حتى الان عن الموضوع ويلقي جوابا مبنياسيا يحصر المسألة بانها مجرد رقم لكن الخبراء فيه وفي حكومته يعملون جيدا بان ابو الرابغ سياسي محنك واكثر عمقا.

واعلن التقرير ان هذا الرقم الذي اثار في وقته ضجة صامتة وتخبثته الخشب حتى لا تثار المساسيات خرق لرئيس الحكومة آنذاك من واحدة من الغرر الحصة جدا في مستويات القرار الاردني وهي غرفة الاحصاء التي تعتمد في عملها على الرقم المجد الذي تقدمه لصانع القرار المركزي.

غرفة الاحصاء المحصنة

لذلك كانت ادارة الاحصاءات الرسمية دأما مغلقة عن الفضوليين وهي الدائرة التي تدير عملا مهما وخظيرا خلف الاصواء والكواليس ووزن البيروقراطية الاردني يعرفون بان داشر الاحصاء الرقمي تفرج عن بياناتها بدقة وبشكل مدروس في للراي العام ومره لصانع القرار الاستراتيجي وقد تكون الدائرة الوحيدة في جهاز الادارة التي لا تخضع كثيرا لامراض التغيير في الوظائف. والعودة لرقم الرئيس ابو الرابغ قد تكون مفيدة الان في فهم تقنيات المزاج الرسمي الاردني تجاه ابنا الضفة الغربية شارة وتجاه كتلة الأردنيين من اصل فلسطيني تارة أخرى فميراث الكشف عن الرقم لا

لفرض وقائع وتغييرات. يقول مسؤول بارز: هذه هي اللعبة حتى الآن ولا يوجد أي مرجع لتغييرها ودوما شكلت حماية اقليمية للبلاد والمجتمع في مرحلة ما قبل الدولة الفلسطينية وحسم الصراع، وإلى ان تغيير المعطيات قد تكون الفرصة متاحة لقواعد «لعبة جديدة» أو مختلفة.

ويضيف: لا تصدقوا ليوما بان وزيراً للداخلية يستطيع منفردا إتخاذ قرار «سيادي» من طراز سحب جنسية، ولا تصدقوا ليوما ان الجنسيات تسحب من بعض الفلسطينيين في الأردن لأسباب عنصرية أو عاطفية مهما كانت، ولا تصدقوا بان جميع الأصوات بما فيها أصوات الضحايا لا تصل لسلطات القرار ولا يجلس في غرفة الاحصاء، وثقوا بان الجنسية يمكن ان تسحب من أي أردني بصرف النظر عن أصله وجذره إذا وجدت الدولة ان مصالحها مهددة.

قلق في اوساط النخب

وتتفهم بعض رموز الصف الفلسطيني في الأردن مثل النائب خليل عطية المخاوف والتفكيرات ولا يوجد عمليا أردني فلسطيني بالداخل أو الخارج يمكن ان يوافق على خيبارات الوطن البديل ولى على استعداد الأردن وحتى المعادلات القائمة.

لكن لا بد يتقترح عطية من آلية وطنية لا تنس الاسس الدستورية ولا تنتهي باعاب مسيرة التنمية في البلاد أو بالمساس بحقوق الناس الأساسية و حتى بتعكير اجواء العلاقة المميزة جدا بين الأردني من شتى الاصول والمناصب وبين الحكم الهاشمي باعتباره ملاذا ومثلا للجميع. التداخعات مع وجاهة المنطق الوطني المطروح رسميا خطرة بمرأ كثيرين مثل الناشط الحزبي عدو لطفي الذي يرى بان الخسارة ايضا فادحة عندما تتعلق بمسعة البلاد «المدنية» أو بخلق الانقسامات التي يمرررها في صفوف المجتمع على اساس وجود فارق بين «حشد» جميع الأردنيين معا للدفاع عن بلدهم ولا وعن خياراتهم «الفلسطينية» ثانيا وبين

## تفاصيل الخطوات التي تسعى امريكا لأن تتخذها دول عربية في خلاف الاستيطان الاسرائيلي

# مسؤول امريكي: لا نتوقع أن تتحرك إسرائيل من جانب واحد في عملية السلام ونحث العرب على التطبيع

– وتمتلك اسرائيل من فتح مكاتب لتمثيل الصالح في سفارات دول أخرى بعواصم عربية مثل الرياض و ابو ظبي. وكان لاسرائيل مكاتب تمثيل في عدة دول عربية لكن تم إغلاقها بعد بدء الانفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2000.

– ترفع الدول العربية الحظر على دخول السياح والزوار الآخرين الذين تحمل جوازات سفرهم تأشيرات أو أختام دخول اسرائيلية، ومن شأن هذه الخطوة تسهيل السفر في المنطقة للسياح ورجال الأعمال.

– تسجح الدول العربية بتشغيل الهواتف المحمولة المسجلة في اسرائيل على الشبكات العربية وهي خطوة يمكن أن تعزز الاتصالات

صفقة يمكن أن تتضمن تجميد الاستيطان والتطبيع دون نتيجة حاسمة، ومن المزمع إجراء مزيد من المناقشات بين ميتشل ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الأسبوع القادم.

ومصر والأردن هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان لهما علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وفي ما يلي خطوات للتطبيع إن واشنطن تسعى اليها:

– تسجح الدول العربية في الخليج والطائرات الركاب وطائرات الشحن المدنية الاسرائيلية بالتطبيع فوق أراضيها.

وستوفر هذه الخطوة منفعات ثلث الوافد الرحلات الجوية إلى آسيا وهي وجهة تحظى بإقبال المسافرين الاسرائيليين.

القيام بذلك، وأضافت ان الإدارة الامريكية تريد «منع السعوديين من أن يكونوا دعاةين»، ومن أن يستخدموا مكانتهم لتخريب أية جهود سلام.

وقالت المصادر ان التركيز الامريكي ينصب على المغرب وتونس في شمال إفريقيا وقطر وعمان والإمارات، مشيرة إلى ان أوباما يخط رسالة إلى الملك المغربي محمد السادس في نهاية الأسبوع الماضي، قال فيها انه يأمل ان يكون المغرب «رأسدا في ردم الشرخ بين إسرائيل والدول العربية».

وأشار المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية إلى ان الولايات المتحدة تريد ان تصل إلى ان يكون جميع الأطراف مستعدين لإعلان نيتهم اتخاذ خطوات كبرى باتجاه

زعماء إسرائيليين في عواصم عربية، وأن تعزز الدول العربية علاقاتها التجارية مع إسرائيل، وتقرح واشنطن أيضا على العرب السماح للطائرات الإسرائيلية بالتطبيع في أجواء الدول العربية، بالإضافة إلى رعاية عربية –اسرائيلية مشتركة لشاريع ثقافية وإنسانية.

وقالت مصادر دبلوماسية للصحيفة ان إدارة أوباما تركز جهود التطبيع مع دول شمال إفريقيا والخليج العربي باستثناء السعودية.

إلا ان المصادر أشارت إلى انه في حين انه من غير المتوقع أن تتخذ السعودية أية خطوات تطبيعية تجاه إسرائيل، إلا ان المطلوب ألا تمنع الرياض أية دولة أخرى من هي زيارة القدس فضلا عن استقبال

علاوات – عواصم: قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان إدارة الرئيس الامريكي باراك أوباما لا تتوقع أن تتحرك إسرائيل من جانب واحد في إطار عملية السلام، وهي تحث الدول العربية على اتخاذ خطوات باتجاه التطبيع مع إسرائيل.

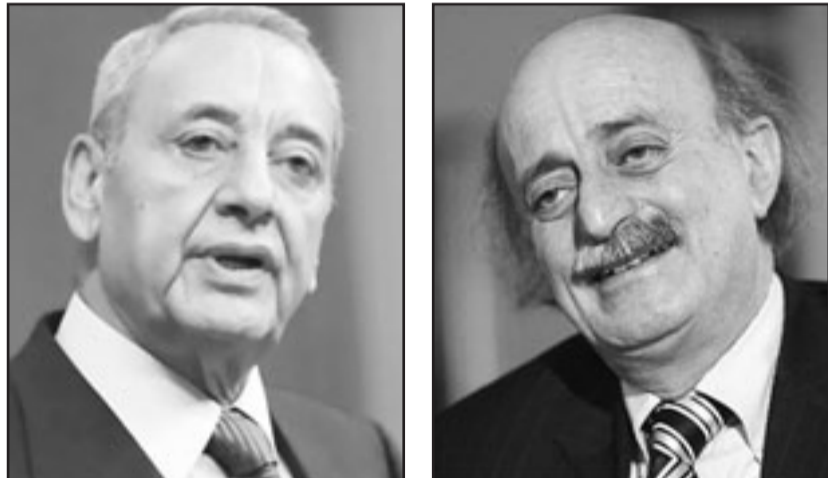
وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه لصحيفة «جيزوردايم بوست» الاسرائيلية بعد اجتماع المبعوث الامريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل ووزير الدفاع يهودا باراك، «لا نتوقع ان يقوم الإسرائيليون بأي شيء من أجل لا شيء».

وقال المسؤول ان من بين الإجراءات التي تقرحها إدارة أوباما على الدول العربية هي زيارة القدس فضلا عن استقبال

بري لا يرى تأخيراً في تشكيل الحكومة ويستعين كالحريري بالكتمان

## جنبلاط عند البطريك يؤيد التقارب السعودي - السوري من اجل الطائف

### و 14 آذار تشدد على تصحيح العلاقات مع سورية من دولة الى دولة



وليد جنبلاط  
نبيه بري

التي عبر عنها اللبنانيون في صناديق الاقتراع. وعليه فإن شروطنا على الحكومة العتيدة، تأليفاً وبرنامجاً، هي شروط الدولة نفسها، وهي تتمثل بالتزام إتفاق الطائف والدستور، والتزام الإجماعات العربية المعترفة عن المصلحة العربية المشتركة، باعتبار لبنان جزءاً وشريكاً فيها، والتزام قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها القرار 1701، باعتبار لبنان جزءاً من هذه الشرعية، وباعتبارها قوة داعمة لسيادته واستقراره». وأضاف البيان «إن قوى 14 آذار لن تالو جيداً في دعم الرئيس المكلف ومساعيه المبدولة لهذه الغاية، ولن توفر اعتراضاً على ما يمكن أن يخالفها، وهي ترحب بالمصالحات العربية والتفاهات التي من شأنها توحيد نظرة العرب إلى مصطلحهم المشتركة، الأمر الذي يزيل عقبات أساسية أمام استقرار لبنان وسيادة دولته، كما يساعده على الإضطلاع بدوره الطبيعي في الأسرة العربية». إلا ان قوى 14 آذار آتت أنه وفي الوقت نفسه، تجد لزاماً عليها «عدم التخلي عن الحذر المشروع إزاء محاولات التدخل في الشؤون اللبنانية ومترتباتها الدستورية، وجاء في البيان «تصحيح العلاقات اللبنانية – السورية يكون من دولة إلى دولة، وفتح صفحة الماضي وإنهاء كل الملفات المتعلقة بفترة جديدة من التعاون المشترك مبنية على الندية والإحترام المتبادل».

وفي هذا الإطار تؤكد قوى 14 آذار على أن «تصحيح العلاقات اللبنانية – السورية يكون من دولة إلى دولة، وفتح صفحة الماضي وإنهاء كل الملفات المتعلقة بفترة جديدة من التعاون المشترك مبنية على الندية والإحترام المتبادل».

14 آذار ان «الإجراءات المتخذة لفتح دابر العقدة التي أظلمت برساها في أحد منطقة عاشية بكار الأخيرة لم تكن كافية ولم تدخل المطالبة إلى نفوس المواطنين، ودعت الدولة مجدداً، وبمزيد من التوكيد، إلى اتخاذ القرار الحاسم بجعل بيروت مدينة آمنة متزوعة السلاح».

وليد جنبلاط  
نبيه بري

وليد جنبلاط  
نبيه بري

بيروت – «القدس العربي»  
– من سعد الياس:

لم ير رئيس مجلس النواب نبيه بري أي تأخير في تشكيل الحكومة بعد إعلان قيامه بزيارته رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في قصر بعبدا أمس أننا «لا نزال ضمن فترة السماح»، موضحاً «أن تأليف الحكومة السابقة أخذ 58 يوماً، ولم يضح حتى الآن سوى عشرة أيام، وهي غير كافية لتشكيل الحكومة وهذا لا يعني ان هذه الحكومة يجب ان تأخذ المدة نفسها».

وأشار بري ان الرئيس المكلف سعد الحريري قال «استعينوا على قضاء حوائجكم بمساعدة الله وبهذا القول، وراي من رايه وسأساعده على هذا الأمر، ولذلك لن اترك إلا بكلمة واحدة: «تعالوا بالخير تجدوه»، وقيل للرئيس بري هل صحيح ان الحكومة لن تشكل قبل نهاية الصيف؟ فجاب: لا.

الذي، لفتت زيارة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط إلى النديمان حيث التقى البطريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير في مقره الصيفي وخرج ليعلم «أن التقارب السوري –السعودي يزعزج إتفاق الطائف ويضيق تنفيذها، وأكد على أهمية «العلاقات المميزة مع سورية»، مشيراً إلى ان «القضايا العالقة معها تحل بالحوار»، معتبراً أنه «بإرشادات البطريك صفير وسياسة اليد الممدودة تمكنا من اجتياز المرحلة السابقة رغم صعوبتها».

وبعد الغداء وقبل مغادرته الديمان أدلى جنبلاط بتصريح قال فيه «عدت قلباً إلى التاريخ عندما أتيت في المرة السابقة إلى هذا الصرح الكبير كانت في 2004، وأنا ذلك قلت لخطبة انني لن أجد، وهكذا دوماً، وكمن حدث لتي لاحقاً فقسنا

## ليبرمان يخصص ملايين الدولارات لحملة الإعلامية ضد إيران

على الانتخابات الرئاسية، وهي لا تزال تقيم علاقات مع كوريا الشمالية وتهرب الأسلحة إلى جنوب لبنان لحزب الله وإلى العراق لجموعات إرهابية، على حد وصفه. ولافتحاً أن بلاده على استعداد لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، ولكن بدون شروط مسبقة، وبدون التعهد بأن تتسحب إسرائيل من هضبة الجولان العربية السورية المحتلة ضد عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967.

على صلة بما سلف، قال المراسل السياسي لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية، باراك زايفد، إن ليبرمان يسعى منذ توليه منصبه إلى إجراء إصلاحات في وزارته تقضي بالتركيز على حملة إعلامية عالية ضد إيران بسبب تطورها برنامجا نوويا، بدلا من الانشغال المكثف في الموضوع الفلسطيني وحل الصراع، وتقرر تعيين مسؤول عن إدارة الحملة ضد إيران يبلغ يصل إلى ملايين الدولارات، وزاد قائلا إن كبار مسؤولي الخارجية الإسرائيلية وفي مقدمتهم الوزير ونائبه، داني إيلون، الذي تكلف بها بدلا من إطلاق اتهامات لا أساس لها ضد إسرائيل، في سياق ذي صلة، صرح وزير الخارجية الإسرائيلي فيغفورد ليبرمان أمس ان سورية لا تريد السلام رغم التقارب الأخير بين دمشق وواشنطن.

وجاءت أقوال ليبرمان في حديث أدلى به لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الذي أضاف إن سورية لا ترغب في إقامة السلام مع إسرائيل، والواقع أن هذا يشكل العنصر الأكثر سلبية على الساحة الدولية، في حد تعبيره، وزاد قائلا في معرض ذي صلة على سؤال إن سورية هي أول دولة هنتا الجمهورية الاسرائيلية الإيرانية

القلق هو تلميح المسؤول الفني على أن الإجراءات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية ليست ضرورية بل غير قانونية إضافة إلى عزوه التام عن الاعتراف بأن النشاط المستمر للمجموعات الإرهابية الفلسطينية هو الذي يجعل اتخاذ مثل هذه الإجراءات ضرورة لسوء الحظ. واختار المسؤول الأوروبي في تصريحه كذلك تجاهل التحسن الذي طرأ مؤخرا على اقتصاد الضفة الغربية، فتشير معطيات نشرها مؤخرا البنك العالمي وصندوق النقد الدولي ووزارة المالية الفلسطينية إلى تحسن ملحوظ في الاقتصاد الفلسطيني حتى خلال الأزمة الاقتصادية العالمية. فيالعمل لتفسير معطيات فلسطينية رسمية إلى أن وتيرة النمو الاقتصادي في الضفة الغربية تراوحت بين 5% و 7% عام 2008، وخلص البيان إلى القول: «وأخيرا، يتم تحقيق اقتصاد نشط ومستقر من خلال استئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وحتى ذلك الحين ينبغي للمساعد الفني الإسرائيلي أن يركز مساعيه على المهام التي تكلف بها بدلا من إطلاق اتهامات لا أساس لها ضد إسرائيل، في سياق ذي صلة، صرح وزير الخارجية الإسرائيلي فيغفورد ليبرمان أمس ان سورية لا تريد السلام رغم التقارب الأخير بين دمشق وواشنطن.

ووجهت أقوال ليبرمان في حديث أدلى به لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الذي أضاف إن سورية لا ترغب في إقامة السلام مع إسرائيل، والواقع أن هذا يشكل العنصر الأكثر سلبية على الساحة الدولية، في حد تعبيره، وزاد قائلا في معرض ذي صلة على سؤال إن سورية هي أول دولة هنتا الجمهورية الاسرائيلية الإيرانية

التي عبر عنها اللبنانيون في صناديق الاقتراع. وعليه فإن شروطنا على الحكومة العتيدة، تأليفاً وبرنامجاً، هي شروط الدولة نفسها، وهي تتمثل بالتزام إتفاق الطائف والدستور، والتزام الإجماعات العربية المعترفة عن المصلحة العربية المشتركة، باعتبار لبنان جزءاً وشريكاً فيها، والتزام قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها القرار 1701، باعتبار لبنان جزءاً من هذه الشرعية، وباعتبارها قوة داعمة لسيادته واستقراره». وأضاف البيان «إن قوى 14 آذار لن تالو جيداً في دعم الرئيس المكلف ومساعيه المبدولة لهذه الغاية، ولن توفر اعتراضاً على ما يمكن أن يخالفها، وهي ترحب بالمصالحات العربية والتفاهات التي من شأنها توحيد نظرة العرب إلى مصطلحهم المشتركة، الأمر الذي يزيل عقبات أساسية أمام استقرار لبنان وسيادة دولته، كما يساعده على الإضطلاع بدوره الطبيعي في الأسرة العربية». إلا ان قوى 14 آذار آتت أنه وفي الوقت نفسه، تجد لزاماً عليها «عدم التخلي عن الحذر المشروع إزاء محاولات التدخل في الشؤون اللبنانية ومترتباتها الدستورية، وجاء في البيان «تصحيح العلاقات اللبنانية – السورية يكون من دولة إلى دولة، وفتح صفحة الماضي وإنهاء كل الملفات المتعلقة بفترة جديدة من التعاون المشترك مبنية على الندية والإحترام المتبادل».



وليد جنبلاط  
نبيه بري



وليد جنبلاط  
نبيه بري

بيروت – «القدس العربي»  
– من سعد الياس:

لم ير رئيس مجلس النواب نبيه بري أي تأخير في تشكيل الحكومة بعد إعلان قيامه بزيارته رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في قصر بعبدا أمس أننا «لا نزال ضمن فترة السماح»، موضحاً «أن تأليف الحكومة السابقة أخذ 58 يوماً، ولم يضح حتى الآن سوى عشرة أيام، وهي غير كافية لتشكيل الحكومة وهذا لا يعني ان هذه الحكومة يجب ان تأخذ المدة نفسها».

وأشار بري ان الرئيس المكلف سعد الحريري قال «استعينوا على قضاء حوائجكم بمساعدة الله وبهذا القول، وراي من رايه وسأساعده على هذا الأمر، ولذلك لن اترك إلا بكلمة واحدة: «تعالوا بالخير تجدوه»، وقيل للرئيس بري هل صحيح ان الحكومة لن تشكل قبل نهاية الصيف؟ فجاب: لا.

الذي، لفتت زيارة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط إلى النديمان حيث التقى البطريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير في مقره الصيفي وخرج ليعلم «أن التقارب السوري –السعودي يزعزج إتفاق الطائف ويضيق تنفيذها، وأكد على أهمية «العلاقات المميزة مع سورية»، مشيراً إلى ان «القضايا العالقة معها تحل بالحوار»، معتبراً أنه «بإرشادات البطريك صفير وسياسة اليد الممدودة تمكنا من اجتياز المرحلة السابقة رغم صعوبتها».

وبعد الغداء وقبل مغادرته الديمان أدلى جنبلاط بتصريح قال فيه «عدت قلباً إلى التاريخ عندما أتيت في المرة السابقة إلى هذا الصرح الكبير كانت في 2004، وأنا ذلك قلت لخطبة انني لن أجد، وهكذا دوماً، وكمن حدث لتي لاحقاً فقسنا

## النائب الطبي: حكومة وزير خارجيتها ليبرمان هي حكومة عار وبعض الوزراء يتنافسون من يكره العرب أكثر

الاسرائيليين هم الذين اخترعوا التدخل، حتى في الانتخابات الامريكية، وفي تعيين نواب الكونغرس الامريكي من خلال منظمة (إيباند). وتابع: ان ليبرمان وزير خارجية عاجز (بالمفهوم الوظيفي العملي) فهو غير مرغوب في مصر، ولا الأردن، وهذا هو موقف فرنسا تجاهه، وميتشل يلتقي باراك في القدس، ومع الأوروبيين مع الامريكيين؟ ثم استهجن الطبي أقوال ليبرمان بأنه لن يناقش موضوع المستوطنات مع الامريكيين لكونه مستوطنا بنفسه مما يمتد عن تضارب مصالح، فقال: هذا ليس المجال الوحيد الذي فيه تضارب مصالح، بل بالحري عند الحديث عن الجهاز القضائي برمكياته، ووزارة العدل، الاعاءة العام، تعيين قضاة المحاكم، في كل هذه المجالات يوجد اربق بسبب تدخل ليبرمان، وواصل الطبي التوجيهات التي توجهت الى الوصيات والتقوهات الامنية والمعادية للحرب في هذه الحكومة، سواء من قبل وزير الداخلية اهرنوفيتش الذي الصق بالعرب واليهود القذارة او الوزير اتياس الذي قال ان سكن العرب بالقرب من البيوت بغرض اليهود للخطر لذلك نادى على إقامة بنده يهودية في عهد عارة. التقوهات العنصرية تأتي من قبل مجرئين هذا السكان العرب الاصيلين، في حين هم أنفسهم لم يلاقوا تجاذا معاملة سيئة في البلاد التي خرجوا منها. هذا التوجه يأتي بدلا من التزام وزير تجاه كل المواطنين، وتقسيم الموارد بالتساوي.

ولخص إلى القول: هذه الحكومة فاشلة، وفشلها ذريع في كل المجالات، الصحة، الصناعة، الزراعة، العلاقات العربية –اليهودية، والنشيء الوحيد الذي أنجزته هو ميزانية لمدة عامين.

## إسرائيل تحتل على القاهرة لتعيد اللاجئين دخلوا أرضها وأقاموا فيها إلى الأراضي المصرية من خلال فبركة عمليات تسلل

إلى جميعات حقوق الإنسان تبين انه يوجد اجراء منهجي ومنتشر يناقض التزامات الدولة إلى الأراضي المصرية وبعدها يتم إطلاق أعيرة حقوق إنسان يوم الخميس 2.7.09 بتقدير صريح لجندي احتياط للمحكمة العليا في إطار الانتماس الذي قدم قبل سنتين ضد طرد لاجئين دون النظر في طيات الموقف، وأرقق التصريح بطلب لاستصدار أمر مؤقت يمنع طرد لاجئين اللجوء لمصر قبل الاستماع لاعاءةاتهم في طلبهم للجوء.

وبناء على شهادة جندي احتياط، دفعت قوات للجيش الإسرائيلي يوم 9.6.09 مجموعة من 25 فردا إلى الجانب الآخر للحدود الإسرائيلية – المصرية، كان بينهم امرأة واحدة ورجل أصيب بجراح ناري من جنود مصريين في بطنه حين حاول اجتياز الحدود عائدا إلى إسرائيل.

بخلاف التزامات الدولة للمحكمة العليا، لم يتم التحقيق مع طالبي اللجوء المتناكث من عدم وجود خطر على حياتهم في حال طردهم من إسرائيل.

بحسب اقواله عملية الطرد ممكنة فقط بالتسسيق بين القوي في الميدان محدودة الحالات التي يتم القبض على الأشخاص بقرب الحدود أو حالا بعد عبورهم الحدود، الحال الذي اهدى إليه الجيش الاسرائيلي هو تزيف عمليات التسلل لتبدو انها تحصل في

## اسرائيل قتلت 164 طالبا فلسطينيا و 12 معلما خلال عام

إلى الله – «القدس العربي»-من وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية الاربعة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قتلت خلال النصف الاول من العام الحالي 164 طالبا فلسطينيا اضافة لـ 12 معلما. وسبب تقرير صدره مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان حول الحريات الالمانية والحقوق التعليمية في مناطق السلطة الفلسطينية فان قوات الاحتلال قتلت 164 طالبا وجرحت 454 من الطلبة، اضافة إلى قتلها 12 معلماً واصابة 4 آخرين، وذلك خلال النصف الاول من العام الجاري. وفي ما يتعلق بالاضرار المادية التي لحقت بالمدارس الحكومية فتقدر بحوالي (12) مليون دولار، اما المدارس الخاصة فتقدر بنحو (2.5) مليون دولار، وتقدر الخسائر المادية في الجامعات والكليات الجامعية في قطاع غزة، نحو (23) مليون دولار.

وأشار التقرير إلى ان قوات الاحتلال لا زالت تفرض حصارها على قطاع غزة، وسياسة العقاب الجماعي والحواجز على الضفة الغربية، وهو ما ترك آثارا سلبية جممة على المسيرة التعليمية.

وأوصى التقرير بالعمل مع منظمات المجتمع المدني الدولية، وعلى منظمات حقوق الإنسان، نقابات الطلاب والمعلمين والأكاديميين، ولجان التضامن الدولية في الضغط على إسرائيل، وإجبارها على احترام الحقوق التعليمية والحريات الأكاديمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبعد الصعيد الانقسام الفلسطيني الداخلي طالب التقرير بتحييد الجامعات الفلسطينية عن أية خلافات سياسية، وعدم إقحامها في أي موضوع داخلي قد يؤثر على سير العملية التعليمية فيها، واحترام حرية الجامعات والممتلكات التابعة للمؤسسات التعليمية وعموم أعضاء المجتمع الأكاديمي، والكل في سياسة الاعتقال والتهديد التي تنفذ بحق الطلاب والمعلمين في الجامعات، وبسبب انتهاكهم لسياسة والفكرية، والإفراج القوي عن كافة المعتقلين والموقوفين في الطلبة والعاملين في الجامعات، والذين تم اعتقالهم على خلفية الانتماء السياسي.

## الكنيست يسن قانوناً يسمح للدولة العبرية ببيع أملاك اللاجئين الفلسطينيين

مؤكداً أن هذا أيضاً يقطع الطريق بين صاحب الأرض وملكه، في حين أنه وفق الحق الطبيعي وقوانين دول العالم يجب إعادة الأرض المصادرة في حال عدم استغلالها لغرض المصادرة وليس بيعها في المزاد العلني.

ودعا زحافة خلال الجلسة إلى الكشف عن الاتفاق الذي عقد بين الصندوق القومي لإسرائيل (كيبرن كاييمت ليسرائيل) ودايرة أراضي إسرائيل، والذي ينص بتحويل 70 ألف دونم إلى الكيبرن كاييمت لتعويضها عن أراضٍ ستياع داخل المدن. وقال زحافة إن كل أرض تحصل عليها هذه المنظمة هي مغلقة تماماً أمام المستوطنين، وفي نظام هذه المنظمة الصهيونية، ومن الواضح أنها تستعمل على أراضٍ عربية مصادرة وفي مناطق متاخمة للبلدات العربية لحاصر إمكانيات تطورها المستقبل.

وأكد النائب زحافة على أن دايرة أراضي إسرائيل تقوم في السنوات الأخيرة ببيع أملاك اللاجئين خلفاً للقانون من خلالها تحويل أراضي وأملاك اللاجئين إلى سلطة الآثار. وأوضح أن القانون الدولي يحظر التنازل بالأملاك الفلسطينية لساركوزي وبين بدورها قالت النائبة حين زعمى (التجمع) إن «القانون لا يتعلق ببيروقراطية، بل بتاريخ، ولا يتعلق بإدارة سليمة، بل بسلسلة متتالية من خرق القانون الدولي، والحديث ليويل عن

## الكنيست يسن قانوناً يسمح للدولة العبرية ببيع أملاك اللاجئين الفلسطينيين

مؤكداً أن هذا أيضاً يقطع الطريق بين صاحب الأرض وملكه، في حين أنه وفق الحق الطبيعي وقوانين دول العالم يجب إعادة الأرض المصادرة في حال عدم استغلالها لغرض المصادرة وليس بيعها في المزاد العلني.

ودعا زحافة خلال الجلسة إلى الكشف عن الاتفاق الذي عقد بين الصندوق القومي لإسرائيل (كيبرن كاييمت ليسرائيل) ودايرة أراضي إسرائيل، والذي ينص بتحويل 70 ألف دونم إلى الكيبرن كاييمت لتعويضها عن أراضٍ ستياع داخل المدن. وقال زحافة إن كل أرض تحصل عليها هذه المنظمة هي مغلقة تماماً أمام المستوطنين، وفي نظام هذه المنظمة الصهيونية، ومن الواضح أنها تستعمل على أراضٍ عربية مصادرة وفي مناطق متاخمة للبلدات العربية لحاصر إمكانيات تطورها المستقبل.

وأكد النائب زحافة على أن دايرة أراضي إسرائيل تقوم في السنوات الأخيرة ببيع أملاك اللاجئين خلفاً للقانون من خلالها تحويل أراضي وأملاك اللاجئين إلى سلطة الآثار. وأوضح أن القانون الدولي يحظر التنازل بالأملاك الفلسطينية لساركوزي وبين بدورها قالت النائبة حين زعمى (التجمع) إن «القانون لا يتعلق ببيروقراطية، بل بتاريخ، ولا يتعلق بإدارة سليمة، بل بسلسلة متتالية من خرق القانون الدولي، والحديث ليويل عن

## زحافة: القانون يعرض أراضي الشعب الفلسطيني للبيع في المزاد العلني.. وزعمي تؤكد على أن القانون مصادرة ثانية لأملاك الفلسطينيين

مؤكداً أن هذا أيضاً يقطع الطريق بين صاحب الأرض وملكه، في حين أنه وفق الحق الطبيعي وقوانين دول العالم يجب إعادة الأرض المصادرة في حال عدم استغلالها لغرض المصادرة وليس بيعها في المزاد العلني.

ودعا زحافة خلال الجلسة إلى الكشف عن الاتفاق الذي عقد بين الصندوق القومي لإسرائيل (كيبرن كاييمت ليسرائيل) ودايرة أراضي إسرائيل، والذي ينص بتحويل 70 ألف دونم إلى الكيبرن كاييمت لتعويضها عن أراضٍ ستياع داخل المدن. وقال زحافة إن كل أرض تحصل عليها هذه المنظمة هي مغلقة تماماً أمام المستوطنين، وفي نظام هذه المنظمة الصهيونية، ومن الواضح أنها تستعمل على أراضٍ عربية مصادرة وفي مناطق متاخمة للبلدات العربية لحاصر إمكانيات تطورها المستقبل.

وأكد النائب زحافة على أن دايرة أراضي إسرائيل تقوم في السنوات الأخيرة ببيع أملاك اللاجئين خلفاً للقانون من خلالها تحويل أراضي وأملاك اللاجئين إلى سلطة الآثار. وأوضح أن القانون الدولي يحظر التنازل بالأملاك الفلسطينية لساركوزي وبين بدورها قالت النائبة حين زعمى (التجمع) إن «القانون لا يتعلق ببيروقراطية، بل بتاريخ، ولا يتعلق بإدارة سليمة، بل بسلسلة متتالية من خرق القانون الدولي، والحديث ليويل عن



## مصدر رسمي ينفي تعرض قادة حزب معارض لاعتداءات على أيدي عناصر أمنية

# تونس تنفي توجيه تهمة التخطيط لقتل عسكريين امريكيين لجموعة «أصولية»

بـ«ميليشيات» الحزب الحاكم في تونس باستهداف قادة حزبا بالهراوات والعصي، أثناء زيارة إلى بلدة الهيشرية من محافظة سيدي بوزيد.

وصفت ما تعرض له قادة حزبا بأنه «سابقة خطيرة، واعتداء سافر ومفوض ومنظم على حزب قانوني»، وحملت وزير الداخلية التونسي مسؤولية ما جرى، وطالبت بفتح تحقيق في الموضوع.

غير أن المصدر الرسمي التونسي، أكد في بيانه أنه لم «تسجل أي شكوى في المركز الأمنية، كما لم تسجل أي حالة لإصابات في مستشفى الجهة بين هؤلاء الأفراد»، واعتبر أن التصرفات التي أقدم عليها أعضاء الحزب المذكور، والتصريحات الصادرة عن مسؤوليه «لا مبرر لها بتاتا، وهي تهدف بكل وضوح إلى تضليل ومغالطة الرأي العام».

وأكد في بيانه أن الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض ينشط كبقية الأحزاب القانونية، ويعبر عن مواقفه بكل حرية، ويدون تصريحاته في إطار ما يضمنه القانون.

طلب من فرع تونس للمحامين إجراء الأبحاث الأولية بشأن ما ارتكبه المحامي المذكور من تجاوزات لمؤاخذته تاديبيا وفقا لأحكام الفصل 67 من قانون المحاماة».

في سياق آخر نفى مصدر رسمي تونسي تعرض قادة الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض لأي اعتداء من قبل عناصر أمنية، ووصف الاتهامات التي وجهها لها الحزب بازعاج التي تهدف إلى تضليل ومغالطة الرأي العام.

وقال المصدر في بيان أمس إن عددا من أعضاء الحزب المذكور، تعمدوا «القيام بتصرفات استفزازية» لساكني بلدة الهيشرية في الاعتداء الفظلي وتوجيه الشتائم، ورميهم بالحجارة».

وأضاف أن هذه التصرفات نجم عنها «حدوث مناوشات وتشاك بالأيدي، ورمي بالحجارة بين الطرفين»، فدخل أعوان الأمن إبان ذلك لتفريق الأفراد المتنازعين.

وكانت مية الجريبي الأمينة العامة للحزب الديمقراطي التقدمي التونسي المعارض، اتهمت يوم الثلاثاء ما أسمته

قوله إن القضاء التونسي وجه للمعتقلين التسعة، الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و32 عاما، عدة تهم منها «الدعوة إلى ارتكاب جرائم إرهابية»، و«محاولة توفير أسلحة وتفجرات لفائدة تنظيم إرهابي»، و«استعمال التراب التونسي لتجنيد أشخاص لفائدة تنظيم إرهابي».

وأضاف أن التحقيق الذي يشره قاضي التحقيق منذ السبت الماضي «لم يثبت تورط عناصر المجموعة بين فيهم والعسكريين في أفعال تستهدف النيل من عسكريين أجانب»، ما برر قرار قاضي التحقيق الإفراج عن خمسة من عناصر هذه المجموعة.

واعتبر البيان أن ما ورد على لسان المحامي سمير بن عمر من أقوال «ضمن تحريفا للمعطيات الواردة بملف التحقيق، ونسبة إفعال إلى عناصر لم يكلفه بتباينهم وليس لها سند في ملف القضية».

ولفت إلى أن مثل هذه التصرفات تعد «خرقا لواجبات المحامي بموجب القانون الذي ينظم مهنة المحاماة، مشيرا إلى أن النائب العام لدى محكمة الاستئناف بتونس العاصمة

تونس - وكالات: قال مصدر قضائي تونسي أن القضاء التونسي لم يوجه تهمة التخطيط لاعتداءات على عسكريين أجانب داخل الأراضي التونسية لأفراد مجموعة «أصولية» كانت السلطات الأمنية اعتقلتها في وقت سابق بموجب قانون مكافحة الإرهاب، بينما نفى مصدر رسمي تونسي تعرض قادة حزب معارض لاعتداءات من قبل عناصر أمنية.

وأكد المصدر في بيان توضيحي أمس الأربعاء أن القرار القضائي يفتح تحقيق مع المجموعة «الأصولية المتطرفة» التي تتألف من 14 شخصا، «لم يضمن أي إشارة إلى الإعداد لاعتداءات على عسكريين أجانب».

وكانت تقارير إعلامية أشارت في وقت سابق إلى أن السلطات الأمنية التونسية اعتقلت تسعة أشخاص بينهم ضابطان بسلاح الجو التونسي، بتهمة التخطيط لقتل ضباط أميركيين كانوا في زيارة لتونس في إطار مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين.

ونقل المصدر من عن المحامي التونسي سمير بن عمر

## القاعدة في المغرب الإسلامي

### تقول انها قتلت 28 جنديا ماليا

دبي - اف ب: قال تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ان عناصره قتلت 28 جنديا ماليا خلال هجوم جديد في شمال مالي، وذلك في بيان نقلته مؤسسة سايت لرصد المواقع الإسلامية.

كذلك افاد التنظيم في البيان انه اعتقل ثلاثة جنود ماليين كما فقد احد مقاتليه الموريتانيين، وذلك خلال هجوم اطلق في الرابع من تموز/ يوليو.

وهددت القاعدة بشن هجمات جديدة على الجيش المالي وحملت على الرئيس المالي أمادو توماني توري واتهمته بأنه يحارب عناصرها بمعونة «الصليبيين».

وكانت وزارة الدفاع في مالي أعلنت الاثنين أن «اشتباكات دامية جدا» جرت الجمعة والسبت بين دورية للجيش المالي وعناصر من تنظيم «القاعدة في المغرب الإسلامي» في شمال غرب مالي.

وأوضح بيان الوزارة أن «اشتباكات دامية جدا جرت بين دورية من القوات المسلحة والامن تقوم بمهمة مراقبة في منطقة الساحل الصحراوية ومجموعات سلفية يومي 3 و4 تموز/ يوليو في القطاع الشمالي الغربي».

وأضاف البيان «بعد معارك عنيفة جدا سجلت خسائر في الجانبين» دون تقديم تفاصيل.

وكانت فرنسا والولايات المتحدة وكندا والجزائر في الفترة الاخيرة، انها ستدعم مالي في صراعها ضد القاعدة.

وأعلن الجيش المالي في 17 حزيران/ يونيو انه قتل 26 مقاتلا اسلاميا لدى مهاجمته للمرة الاولى قاعدة للفرع المغربي من القاعدة في اراضي.

وقد وقع هذا الهجوم الجديد بعد أكثر من اسبوعين على قتل رهينة بريطاني تبنته القاعدة في المغرب الإسلامي.

## ليبيا استثمرت نحو 500 مليون دولار مع الأمريكي أن ستانفورد

واشنطن - اف ب: استثمرت ليبيا ما لا يقل عن 500 مليون دولار مع رجل المال الأمريكي آلن ستانفورد الذي تتهمه الولايات المتحدة باختلاس مليارات الدولارات، وذلك حسب ما جاء في شهادة في وثائق نشرها القضاء على شبكة الانترنت الثلاثاء.

وفي شهادة مكتوبة حولها الدفاع في محكمة هيوستن (تكساس جنوب) المكلفة بالنظر في القضية، اوضحت عشيقه ستانفورد، اندريا ستولكر، انها سافرت معه الى ليبيا في 25 كانون الثاني/يناير.

وقالت ان ليبيا استثمرت منذ تشرين الاول/ اكتوبر 2008 حوالي 500 مليون دولار مع ستانفورد، ووضحت ان ليبيا كانت توي زيادة استثماراتها.

واوضحت ان ستانفورد كان يتفاوض مع عبد الحفيظ زليطني، امين اللجنة الشعبية العامة للاستثمار في الدولة الليبية.

وقالت اندريا ستولكر ايضا ان «زليطني كان يسعى قبل اي شيء الى تطوير الصناعة السياحية الليبية ولكنه كان ينيو ايضا توظيف قسم اكبر من احتياطي المبادلات لدى ستانفورد».

ولم توضح ما اذا كانت ليبيا قد زادت فعلا استثماراتها مع الملياردير اميركي اثر اللقاء في 25 كانون الثاني/يناير بين زليطني وستانفورد في طرابلس.

وقد اودع ستانفورد السجن منذ تسليم نفسه للشرطة في 18 حزيران/ يونيو.

## مراقبون دوليون يشاركون في مراقبة انتخابات الرئاسة الموريتانية

نواكشوط - د ب أ: افادت مصادر حكومية موريتانية أمس الأربعاء أن أكثر من 250 مراقبا دوليا سيشاركون في مراقبة الانتخابات الرئاسية الموريتانية المقررة في الثامن عشر من شهر تموز/ يوليو الجاري.

وقالت المصادر إن الاتحاد الأفريقي أبلغ السلطات الموريتانية أنه قرر إرسال بعثة مراقبة تضم خمسين مراقبا برئاسة السفير اناتول تيندرودجو، الأمين المساعد السابق لمنظمة الوحدة الأفريقية.

وقررت فرنسا إرسال بعثة من خمسة مراقبين، بينهم وزيران سابقان، كما سترسل منظمة الفرانكفونية العالمية خمسين مراقبا برئاسة رئيس بوروندي الأسبق بيار بويويا.

وقررت الجامعة العربية وتجمع دول الساحل والصحراء ومجموعة أفريقيا والكاربي والمحيط الهادي واتحاد المغرب العربي والمؤسسة القطرية للديمقراطية والحكومة الإسبانية إرسال مراقبين.

ومن جهة أخرى تتواصل حملة الانتخابات الرئاسية الموريتانية وسط تراشق حاد بين المرشحين الرئيسيين.

## بدء ايداع الترشيحات لانتخاب اعضاء الغرف المهنية بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»: تبدأ في المغرب غدا الجمعة عملية انتخابات جديدة تتعلق بانتخاب اعضاء الغرف المهنية الذين يشكلون الناخبين الكبار لثلاث اعضاء مجلس المستشارين (الفرقة التشريعية الثانية).

وقال بلاغ لوزير الداخلية المغربي ارسل لـ«القدس العربي» انه في إطار الاقتراع الخاص بانتخاب أعضاء غرف الفلاحة وغرف التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري المقرر إجراؤه يوم 24 تموز/ يوليو الجاري تبدأ يوم غد الجمعة الفترة المخصصة لإيداع الترشيحات بالترشيح التي تنتهي الثلاثاء. وحسب البلاغ يجب أن تتعدد لوائح الترشيح أو التصريحات الفردية بالترشيح من طرف وكيل كل لائحة أو كل مرشح بنفسه بقرار السلطة الإدارية المحلية وأن تكون مستوفية للشروط والشكليات المنصوص عليها في قانون الانتخابات.

ونذكر وزير الداخلية المغربي أن حملة انتخاب أعضاء الغرف المهنية تنطلق يوم الأربعاء القادم وتنتهي منتصف ليلة الخميس 23 تموز/ يوليو.

## لعنة أنفلونزا الخنازير تطارد المغاربة العائدين الى بلادهم لقضاء الصيف

### ذعر بمطار بلجيكي ادى لتأخير رحلة نحو المغرب بسبب طفلين يضعان قناعا طبيا

بروكسيل - «القدس العربي» من سعيد العمراني:

أصبحت «شبهة» حمل فيروس «إتش 1 ان 1» المسبب لانفلونزا الخنازير تلاحق أفراد الجالية المغربية المتوجهين الى بلادهم من أوروبا في موسم الاجازات هذا. ويمتد الخوف والشك والاتهام حتى عندما يكون المهاجر مصابا بأمراض أخرى، كما حدث لام مغربية في مطار بروكسيل عانت من مضايقات بعض موظفي المطار وحتى بعض الركاب عندما كانت تهم بركوب الطائرة رفقة ابنيها لأنها كانا يضعان قناعا طبيا.

تعود وقائع هذا الحدث إلى نهاية الأسبوع الماضي عندما كانت ام طفلهاا البالغان من العمر 10 و7 سنوات يستعدون لركوب الطائرة المتجهة الى مطار الدار البيضاء بالمغرب، لكن نظرات الاشمئزاز لاحقتهم وسرعان ما تحولت الى مضايقات بلغت حد منعهم من ركوب الطائرة لا لسبب إلا لأن الطفلين كانا يضعان قناعا طبيا بتوصية من طبيبهما بحكم انهما يعانيان من مرض «المكوفيسيدوز» الذي يتطلب حمية وتناول الدواء بشكل مستمر ووقاية دائمة.

ولم يكف موظفو المطار بمضايقة هذه السيدة، بل «شاركهم» في ذلك بعض الركاب متحججين بالخوف من العدوى.

وحسب الأخصائين فان هذا المرض كثيرا ما

يفتلك ببعض الأطفال من أبوين تجمعهما قرابة عاطفية. ومحكوم على الصابين بهذا النوع من المرض تناول أدوية بشكل صارم طوال حياتهم وحمل القناع لتفادي الميكروبات.

ومن سوء الصدفة أن سافر هذه العائلة هذه السنة إلى المغرب تزامن مع انتشار مرض انفلونزا الخنازير. وبمجرد وصول الثلاثة إلى مطار «زابطان» الوطني ببروكسيل حدث استنفار أمني وطبي جعل الأم تصاب بالدهشة، بل بالصدمة، خاصة إبلاغها بأنها ممنوعة من ركوب الطائرة. ومما زاد الطين بله أن الأم وضعت هي الأخرى قناعا مائثلا تضامنا مع ابنتها، على حد تعبير صحيفة «بلجيكا الحرة» الصادرة الثلاثاء.

وأمام تشدد الموظفين والحراس وقرب موعد إقلاع الطائرة، استعانت الأم بمسافر مغربي لترجمة دواعي حمل أطفالها للقناع الطبي وأظهرت الأدوية التي اقتنتها لنفس الغرض استنادا إلى وصفة الطبيب.

وبعد ساعة من محاولات المنع وإصرار الأم على السفر، تدخل الفريق الطبي للمطار لعلاينة الدواء والاتصال بالمستشفى الذي يعالج الطلطين فتبينت صحة أقوال الأم. وبعدها سمح لهذه العائلة بالسفر.

وتعليقا على هذه الوضعية، نقلت صحيفة «بلجيكا الحرة» عن الأم التي لم تذكر هويتها، قولها «بمجرد وصولنا إلى المطار، عوملنا كأننا مصابون بمرض الطاعون. فوجدت نفسي مطالبة ببذل مجهود لأشرح لجميع أن

## الجزائر تشجع «الإسلام الصوفي» لمكافحة «الإسلام السلفي المستورد»



الشيخ عبد الفتاح بأحد مساجد الجزائر

وكان رجل الدين الجزائري السلفي البارز عبد المالك رمضان الذي يعيش في السعودية قد دعا أنصاره منذ عام مضى الى الابتعاد عن السياسة والكف عن استعمال أسلوبي الحياة الغربية».

وتأثرت الجماعة التي سبقت تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بهذا الفكر وأطلقت على نفسها اسم السلفية المستوحاة من السعودية.

وقال «لا أظن أن علينا استيراد حلول بل الالتزام بالإسلام الذي اتبعه أبائنا للعيش في سلام».

متشدد للدين يبرر استعمال العنف ضد غير السلفيين.

وترفض الكثير من الشخصيات السلفية البارزة العنف ونبذوا آخرون منذ مجمات 11 ايلول/ سبتمبر على الولايات المتحدة، لكن بعض الجماعات المتشددة ما زالت تعتنق السلفية كأيديولوجية.

ويقول متشددون اسلاميون إن الممارسات الصوفية مثل زيارة مقابر الاولياء الصوفيين للترك ترقى الى درجة الوثنية.

وقال الشيخ عبد الفتاح وهو امام سلفي بارز يتخذ من الجزائر مقرا له

أن يتواصل الصوفي مع الله من خلال الابتهاال والدعاء على سبيل المثال نقضي عدة ساعات ايام الجمعة في تلاوة الأدعية والقرآن. نذكر اسم الله 1200 مرة ونصلي على النبي محمد 1200 مرة».

ووجود السلفيين في الجزائر ملحوظ أكثر من الصوفيين لأن الصوفيين لا يرتدون اي زي مميز بينما يطلق معظم السلفيين لحاهم ويرتدون «القميص» وهو جلباب ابيض طويل في الشوارع وقلنسوات بيضاء. وبالنسبة لبعض المتشددين فإن التزمّت السلفي يقود الى تفسير

الجزائر - رويترز: بعد ان استخدمت غارات الشرطة والاعتقالات وتبادل إطلاق النيران في قتالها ضد المتشددين الإسلاميين، تلجأ الجزائر الآن الى سلاح أكثر دهاء هو الصوفية المرتبطة بالتأمل وليس القتال.

وتروج حكومة الجزائر المنتجة للنفط والغاز للصوفية وهي حركة اسلامية تعتبرها بديلا لطف للسلفية التي يعتنقها الكثير من المتشددين الذين يقفون وراء العمليات المسلحة التي عانت منها الجزائر.

وانشأت السلطات قناة تلفزيونية وأخرى إذاعية للترويج للصوفية فضلا عن إقامة «الزوايا» التي تقوم بتدريس تعاليمها وتمارسها فضلا عن الظهور المنتظم لنشيوخ صوفيين على قنوات أخرى. وجميعها خاضعة لسيطرة محكمة للدولة.

وتركز الصوفية الموجودة في أجزاء كثيرة من العالم الإسلامي بدرجة اكبر على الصلاة والذكر ويميل اتباعها الى الابتعاد عن السياسة.

وفي الجزائر لا تحيطها الكثير من الأضواء حيث أن معظم المساجد أقرب الى السلفية لكن دون المفاهيم التي تنطوي على عنف والتي تحملها في بعض الأحيان.

ومن الصعب الحصول على أرقام محددة لكن جورج جوف الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة كيمبريدج يقدر ان هناك ما بين مليون ومليون ونصف المليون صوفي في الجزائر من جملة السكان البالغ عددهم 34 مليون نسمة.

ويعتقد مسؤولون أن الصوفية تستطيع المساعدة في تحقيق السلام للجزائر التي ما زالت تحاول الخروج من صراع عانت منه في التسعينات بين القوات الحكومية والمتشددين الإسلاميين. ويقدر البعض أن هذا الصراع أسفر عن سقوط 200 ألف قتيل. وقال محمد انير مشنان المسؤول بوزارة الشؤون الدينية «أختلف مع الايديولوجية السلفية







## البروفيسور ابراهيم بن - تسفي

■ تاريخ سياسة الخارجية والامن الأمريكية مليء بقضايا اظهر فيها زعماؤها تصلوا وعنادا فكريا دفعهم الى موصلة الالتصاق باصرار لا هواده فيه على معتقداتهم وتوقعاتهم المسبقة حتى بعد ان تبين انها غير صحيحة منقطعة تماما عن المجال الحقيقي والواقعي. حتى اليوم يعتبر انهار المفهوم المنحدر عن النصر العسكري الممكن في فيتنام حدثا باعنا على الصدمة ومصمما لتاريخ الامة. ولكن رغم كونه مأساة امريكية، كشفت وجسدت بشكل طاهر ونقي المخاطر الكامنة في الاستعداد للمفهوم الفكري الذي يقوم على الالامني اكثر مما يقوم على تحليل الحقائق الباردة، لما تنتج هذه القضية البشعة، بجملته دروسها، في منح قالة الولايات المتحدة للصحة الوطنية بعيدة الذي لمنعهم من الغرق مرة اخرى في غياهب الوهم.

هكذا مثلا تميز عهد الرئيس كارتر بالجمود الفكري في كل ما يتعلق بفهمه للشوة الإسلامية في ايران. وبتدور المدونة عن اليمان السانج والتبسيطي في أن حكم آية الله خميني ليس منفردا ابدا، وعليه تمكن اقامة قنوات حوار واتفاق مع ممثلي التيار المعتدل والبراغماتي داخله، و فقط بعد مرور 15 شهرا باقعة على الاحباط، وفي ضوء الطبيعة المترنمة الظاهرة لنظام الثورة الإسلامية (الذي بقى لا مباليا لكل مساعي كارتر ليعيد الى 53 دبلوماسيا امريكي الذين خشروا في خلال السفارة الأمريكية في طهران من خلال رزمة حوافز اقتصادية واستراتيجية)، استيقظ كارتر من احلامه وأمر بالشرع في حملة عسكرية لتفاد الرهان (والتي انتهت بالفشل).

مرت نحو ستة اشهر منذ ترسيم باراك اوباما رئيسا وبتدو أن الرئيس الـ44 للولايات المتحدة لم يستخلص الدروس من قصورات ادارة كارتر قبل نحو ثلاثة عقود، وحتى بعد القمع الوشحي لاحتجاج الحركة الاصلاحية لا يزال لا يلوح أي تغيير في مدى التزام وولاء الرئيس للمفهوم الابتدائي الذي اتخذته بالنسبة لايران.

حسب هذا المفهوم، يمكن لتطيف وتخفيف حدة الازمة الايرانية من خلال الحوار البناء الذي يستند الى



رغم ما جرى اوباما يصر على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع النظام الإيراني

جزرة الاغراءات الاقتصادية كأساس للصفقة في مسألة النووي، من أجل دفع هذه الرواية الى الامام، رؤيا ترويض «العاق» من طهران بقى اوباما مصمما على رايه لا لتناضع عن كل قول او عمل مثير للحفيظة تجاه طهران خشية أن يمس الامر باجواء المصالحة التي حاول خلقها فيقبل بذلك مدى استعداد ايران للاستجابة لساعي الغزل من جانبه، وبالفضل، بينما بقيت عصا التحذير والتهديد عميقا في جيب اوباما، كانت التصريحات العلنية الاولى تجاه ايران مشبعة بالبنية الطبية، بالتحفظ بل وحتى بالاعتذار المبطن عن خطاء الماضي. ولكن رغم أن هذه البادرات الطبية لم تحظ حتى الآن بأي صدى في العاصمة

الايرائية، لم يهجر الرئيس مفهوم «الحوار البناء» كرافعة لدفع الاتفاق على المستوى النووي الى الامام، فليس فقط الدر الاول من البيت الابيض على موجة الاحتجاج التي اندلعت في ايران كان صمنا صاحبها، بل رغم التقاغم التدريجي الذي لاح في اسلوب الانتقاد الذي أطلقه، حرص اوباما على أن يترك قنوات الحوار مع النظام الإيراني مفتوحة على مصراعها، كما ان من الصعب التقدير ما كانت عليه الآثار المحتملة لسياسة امريكية نشطة في الاحتكام على ساحة المواجهة مع ايران قصة الصحافية الامريكية من اصل ايراني، وكسانا صيري، تثبت اصل ممارسة الضغط الشديد وعدم

المساومة كفيلة بان تعطي ثمارا حتى في طهران المترنمة والاصولية، حقيقة أن صيري، التي حكمت لغايتها سنوات في السجن بسبب جرائم خيالية نسبت لها، حررت مؤخرا بعد عدة اشهر من السجن في اعقاب نشاط ايراني امريكي وولي مصمم وحازم، تدل على أنه يمكن بل وحيوي التصرف بطريقة اخرى.

في هذه المرحلة لم يتبقى سوى الانتظار لرؤية ما إذا كانت دروس هذا الحدث المنفرد ستتسائل الى المستوى الاستراتيجي الشامل لتحرك «الرجال الرئيس» في حوصص مجدول للمفهوم الطوري، الذي يتشوه في السياق (اولا وقبل كل شيء في كوريا الشمالية

التي توصل اعمالها الاستفزازية حيال جيرانها الاقليميين والسيد الامريكي، شعاع ضوء منفرد في الظلام، ربما يلجم لبادية عملية التحرر لادارة اوباما من مفهومه الايراني، هو التصريح الاخير لنائب الرئيس امريكي والذي يمكن وصفه كمنح ضوء اصفر بل وربما ضوء اخضر لاسرائيل لعل عسكري ضد ايران مع قدوم الوقت، وستروى الايام اذا كان هذا القول بالفعل يعبر عن الانتقال الى اسفرائيل لتحرك «الرجال الرئيس» على التهديد الاسرائيلي ام ينبغي رؤيته بمثابة زلة لسان اخرى من جانب من لسانه رشيقي بشكل عام.

التي توصل اعمالها الاستفزازية حيال جيرانها الاقليميين والسيد الامريكي، شعاع ضوء منفرد في الظلام، ربما يلجم لبادية عملية التحرر لادارة اوباما من مفهومه الايراني، هو التصريح الاخير لنائب الرئيس امريكي والذي يمكن وصفه كمنح ضوء اصفر بل وربما ضوء اخضر لاسرائيل لعل عسكري ضد ايران مع قدوم الوقت، وستروى الايام اذا كان هذا القول بالفعل يعبر عن الانتقال الى اسفرائيل لتحرك «الرجال الرئيس» على التهديد الاسرائيلي ام ينبغي رؤيته بمثابة زلة لسان اخرى من جانب من لسانه رشيقي بشكل عام.

## الفلسطينيون يدفون الثمن .. خطوات مثيرة للجدل

### تسفي بارثيل

من الحكومة الاسرائيلية»، تأتي محكمة مصرية وترغب في الغاء زواج مواطنين مصريين من مواطنات اسرائيليات، «أين الخجل»، تسال هذا المواطن.

ما من شك أن النساء الاسرائيليات حتى وان كن عربيات وشكلن خطرا على أمن مصر في حال افتراض أن ذلك صحيح، فأولادهن سيكوتون بالتكديج جواسيس او طيارين في سلاح الجو الاسرائيلي، ولكن وضع الفلسطينيين في الاردن ليس افضل حالا.

المراة الاردنية التي تزوج من رجل اجنبي بمن في ذلك الفلسطيني لا تستطيع منح الجنسية الاردنية له او لاطفالها، ان طلقت او هجرها فالاطفال يقعون مع جنسيتها هو وليس باكثرهم ان حصلوا على حقوق المواطنة الاردنية التي تتضمن الخدمات التعليمية الجانية والصحية متدنية الاجر، وزير الداخلية الاردني نايف القاضي اوضح قبل عشرة ايام انه ليس من الممكن منح حقوق مدنية لبايئة عائلات الاجانب المتزوجين من نساء اردنيات لان العدل يصدر الى الـ62 الف اردنية متزوجة من اجنبي، 37 الفا منهم من الفلسطينين، ولكن في الاردن هناك الخارجية المصرية التي خشيت من ان يمس ذلك بمكانة مصر ويعرقل جهودها للبرهنة على انها تحافظ على حقوق الانسان.

ومن هنا سارع وزير الخارجية احمد ابو الغيط ووزير الداخلية حبيب العادلي الى تقديم استئناف استثنائي ضد القرار، «قرار المحكمة يمس بالوضع القائم منذ ثلاثين عاما»، جاء في الاستئناف، «هو لا يطرح نزاعا محمدا بلالتم النفاش في المحكمة التي يتحدد دورها بتحديد الحقوق المكتسبة»، كما جاء في الاستئناف بان «القرار قد يؤدي الى نتائج خطيرة جدا، وقد يمس بالمصالح الحيوية التي تمتلك الجهات المعنية وحدها معلومات كافية لادراك اهميتها، بل وقد يمس بسمعة الدولة ومكانتها الدولية لانها ستظهرها كمن لا يحترم حقوق الانسان وحرياته».

التقدير في مصر هو ان هناك عشرين الف حالة كهذه من الزواج المصري الاسرائيلي خصوصا اولئك الذين جاؤوا للعمل في اسرائيل والذين تزوجوا من نساء اسرائيليات خلال وجودهم فيها، مصر التي تتابع من خلال مجهر وزارة الخارجية الامريكية ومجموعات الضغط المسيحية، تلقت رسالة الماضي عقوبة بسبب اللس بالحقوق المدنية، قام الكونغرس بتجميد 200 مليون دولار من مجموع المساعدات الامريكية المقدمة لمصر، ومن هنا يتاتي استصراخ وزارتي الخارجية والداخلية من اجل منع حالة اخرى قد تنشأ زريعة لتدخل جديد من قبل منظمات حقوق الانسان والادارة الامريكية.

قرار المحكمة ودعوى الاستئناف ضده تمخض بطبيعة الحال عن سلسلة طويلة من التعليقات والجدل والمقالات التي تركزت في السياق بان المواطنين المصريين المتكورين قد تزوجوا من نساء فلسطينيات «فرضت الجنسية الاسرائيلية عليهن بقوة الظروف المناوية التي تخضت عنها حزب الـ48»، «هل تعتقدون ان كل العرب في اسرائيل هم مع حكومة اسرائيل؟» و«الف لا، قال احد المشاركين في الجدل عبر الانترنت واشتكى اخر من انه بينما «تزوجت حكومة مصر

مأرئس 2009/7/8

## لو لم يكن تراجع نتنياهو عن مواقف الامور المصرية نمطاً لكان ممكناً أن يكون مقبولاً من اليهود

### سلوك مقلق

■ من حق رئيس الوزراء ان يغير موقفه في شؤون اليوم والساعة، من حق رئيس الوزراء ايضا ان يتخذ القرارات لا اعتبارات سياسية واقتلافية، بينما تدعي حكومة الاردن ان خطوتها قانونية بفعل قرار الملك حسين بلك الارتباط عن الضفة في عام 1988، يدعي المعارضون بان قرار الحسين لا يمتلك قوة قانونية لان لم يمر عبر الخطوات المطلوبة في الدستور.

هل يعني هذا الاعاء ان فلسطين ما زالت جزءا من الاردن؟ في الاردن هناك من يعتقد ان هذا هو الوضع فعلا ومن بينهم وزير الداخلية السابق رجائي الدجاني وليس غيره، الرجل الذي بلور خطة فك الارتباط الاردني عن الضفة، في مقابلة مع صحيفة «الغد» الاردنية قال الدجاني بان «قرار فك الارتباط لم يمر عبر كل الخطوات القانونية ولم يطرح على البرلمان للمصادقة عليه ولذلك يجب اجراء دستوريا»، سواء كان دستوريا ام لا فالضفة لم ترجع لاردن في الوقت الحالي.

## نتنياهو .. ضعيف اثني مزقوه بالشرفات

### ايتان هابر

تكون مسالة حياة في اوساط المتفرغين والنشطاء، جدول الاعمال لنتنياهو لدى رئيس الوزراء لا يسمح له بدقيقة واحدة مع ذلك من العطلة اياما، ولكن اياه لن يفر ابدا، حتى قفينة واحدة ليس لديه من اجله؟ وهو يمكن له في الزاوية، وهو لن يتنسى.

كل الاشخاص المهينين، كل الخبراء من كل جانب وزاوية، شرحوا لبنيامين نتنياهو أين ولماذا الخطا في خطته الاقتصادية، وزعم ذلك اصر على رايه، اصر، اصر، ولمساعته كان يمكن له ان يجندنا ديد بن غوريون، في 1948 يكاد كل رفاق بن غوريون، يكاد كل السياسيين، وبالتكديج كبار الصحافيين وكتاب المقالات ان يكونوا ضد الاعلان عن دولة اسرائيل، بن غوريون قال انه يعرف ما هو مرغوب في الشعب وليس ما يرغب فيه الشعب، وحسم «مع» و ضد كل العالم بينه في زوجته (اين كنا سنكون اليوم لو لم يفرع مع؟).

نتنياهو غير اياه في الموضوع الذي اصر عليه حتى يوم ايس، وعليه همه الجميع: «ضعيف»، «انثني»، «استسلم»، مزقوه بالشرفات، هذا ما كان ليحصل لو لم يظهر الامر كمنطق متواصل، رؤساء وزراء اخرون ايضا قروا وترجعوا عن قراراتهم (رايين، مئلا، في الضريبة على البورصة)، بيبي ما كان ليحظى بهذا القدر من الاحترام والسخرية، لو كانت هذه المراة يتنثني فيها، مرة ثانية وحتى الثالثة، المشقة هي ان هذا يحصل في احيان متواترة جدا وفي مواضع هامة حتى جدا، مبدئية، جوهرية بل ومصرية.

شعبنا تمل اعاد على زعماء مصممين وحشين بقدر ما، سيبدون في ايجاد معتقداتهم وقولون لليهود: انا اعرف ما هو جيد لكم، اليهود يجوبون جدا زعماء كهؤلاء، حتى لو كانوا مخطنين ومجد، لان الزعماء العظام غير قادرين على الاعتراف بانهم اخطاوا، صحيح انهم يعرفون بانهم مجرد بشر ولكنهم لن يخطلون، الكثير من اليهود هنا سيبدون الانسانية وسيظهرون العطف على من «انثني» ويعترف بالخطا ولكن ليس مرتين في الاسبوع.

يديعوت 2009/7/8

## حكومة سياسة السوق فاشلة

### الداد يانيف

عبر المحيط الهائج، نتنياهو الذي يتسم بنواقص عديدة هو الآخر ضعيف حتى في اوصافه ميري ويغن ويصبح ورقة في مهب الريح عندما يقوم بالانميعة مع رئيس فرنسي حول كبير وزرائه - ولا يعرف كيف يجد الطريق ليحمله الاتجاه عندما يصل للرئاسة في المرة الثانية مع شخصيتين باسنتين احدهما يبدو مثل وزير دفاع والثاني مثل رئيس دولة، يحاول الحفاظ على توازنه به بكامل قوة كما فعلت ليه المياه من جانب الى جانب، المهب بالنسبة له ان يبقى جافا وجالسا في مكانه.

خلال عشر سنوات منذ سقطت حكومته الاولى وبلاساس في ايام فك الارتباط عندما دار تائها ضاعفا في كل اتجاه ممكن لمحاولة ايجاد اعداد عودته لرئاسة الوزراء، اوضح رفاهه السابقون بروحية شريرة، انه يريد ولكنه لا يستطيع لأنه يعاني من متلازمة ستوكهولم بسبب ابيه وزوجته، وخلال فترته الرئاسية الثانية بقي متمسكا بنزعة الهواة وسجن نفسه من بوغي وعلون وبني بيغن، هما لا يتوانا السماع له بالتحرق فعلا باستثناء التزهات اليومية في الساحة.

بعد عدة اشهر وربما بعد الاعياد مع انتهاء صرعة جديدة والقاء خطاب تاريخي آخر في بار ايلان واشهار ارنب جديد في اللحظة الاخيرة استقوم يده المستري بخلاصة عدد بؤر استيطانية وسيترى يده اليمينى مكانها احياا كبيرة في المستوطنات، البناء على امتداد المناطق سيعتباط اما البناء الراسي فسيتكتف، وعندما يصبح عديم البريق بدرجة اكبر

مأرئس 2009/7/8

## خائف من اتهامه بانعدام الوطنية .. اليسار ذهب للبحر



يقدم لقم اي سياسي اسرائيلي في مواجهة نتنياهو بشأن المستوطنات

بذلك كأساس للعلبية السياسية، ولكنه حول تجميد الاستيطان قديم محمود على في موقف امريعي ولو حتى عن هيكيل مني سفيرس كترانج رثاسي عن الموقف، عندها يكون الجدل حول الطرف الاثوي وليس حول جوهر المسألة، سيتم مدعو نتنياهو بالضغط لاداباما بانعدم الوطنية واليسار الاسرائيلي لا يريد التورط في هذه الزاوية.

مأرئس 2009/7/8

## الوف بن

■ المطلب الامريكي من اسرائيل بتجميد البناء للمستوطنات ينطوي على مضيقية كبيرة، الرئيس بباراك اوباما وعوانه لم يجنحوا الى اثاره جدل داخلي في اسرائيل حول المستوطنات ولم يشككوا تحديدا سياسيا او شعبيا لرئيس الوزراء الابيض وان الرئيس هو «حسين»، الذي للعرب والذي يتعرض لنتنياهو، محاولة الادارة الامريكية الحقاء نفي وجود تفاهات بين بوش الاسرائيل حول البناء في المستوطنات عززت هذا الانطباع، كان من الممكن اتهام اسرايل بتجميد الانطباع مع الوضوح بان السياسة قد تغيرت وتفسير السبيل ولكن ليس اللجوء للكذب.

ثانيا اغلبية الاسرائيليين لا تزور المستوطنات ولا تعرف اين هي وما الذي يبني هناك، المطلب على الصغر يعرف ان البناء يتحور في وعليه اوديمع وبيتار عيليت وموديعين عيليت وجبعات زئيف - اي «الكتل، الاستيطانية - وانها مخصصة بالاساس للاصوليين اي لحل المشاكل الاجتماعية السياسية وليس «لوضع العراييل»، امام عملية السلام، من المريح للعلمانيين تحديدا ان يقطن الاصوليين في مناطق بعيدة عن الانظار.

ثالثا رام عمانويل الاستراتيجي في ادارة اوباما في مجال العلاقات مع اسرائيل لأم سياسية الادارة مع الوضع السياسي في الكونغرس بهدف اخضاع اللوري اليهودي، وهو عرف انه لا يوجد هناك تاييد «للنمو الطبيعي» في المستوطنات وان الضغطة على العلمانيين من خلال مطلب التجميد سيكون سهلا ويتركة من دون حيلف في واشنطن.

رابعاً عمانويلي تجاهل الساحة السياسية في اسرائيل ويبدو ان الادارة تفكر بلاين والان «ان القدس» تعين ينسج روس في البيت الابيض مؤخر اى جانب الرئيس خبيرا في السياسة الاسرائيلية.

رابعا اوباما لم يحصل على اي مقابل من

## الرواية الفلسطينية .. لا يريدون دولة

### سيفر بلوتسك

■ هل يريد الفلسطينيون دولة؟ السؤال يبدو كاستفزاز بحد ذاته، اوليس واضحا من تلقاء نفسه بان الحركة الوطنية الفلسطينية تتطلع الى تحقيق اهدافها من خلال اقامة دولة قومية للفلسطينيين؟ اوليس واضحا من تلقاء نفسه في السيادة السياسية توجه وترشد احلام وكفاح الشعب الفلسطيني منذ بداية كل العهود؟

لا، ليس واضحا من تلقاء نفسه، المزيد فالزيد من الباحثين في واقع الشرق الاوسط مستعدون اليوم لأن يجيبوا على سؤال هل يريد الفلسطينيون دولة بـ«لا» بعضهم بـ«لا» مترددة، آخرون بـ«لا» قاطعة، في عدد صدر في 11 حزيران (يونيو) للمجلة الامريكية اليسارية «نيويورك ريفيو اف بوكس» كتب حسين آغا ورويت مالي، المستشرقان البارزان، واحد من استسفور و الثاني من واشنطن، في مدى الغلبة الساحقة من تاريخها، لم تبين الحركة الوطنية الفلسطينية كقوة الدولة الفلسطينية، وليس مثل الصهيونية، التي وضعت اقامة الدولة كهدف رئيسي لها، كان للتحاق الفلسطيني على اجهاله اهداف اخرى... اليوم، فكرة الدولة الفلسطينية حية وقائمة اساسا خارج فلسطين... بالنسبة لعملة الفلسطينيين بناء مؤسسات دولة مستقلة بعيدا عندها هائل عن تحفظاتهم وارادتهم السياسية الاصليية...»

رسالة آغا ومالي من اليسار وكتاب موريس من اليمين يتآن تشاؤما عميقا، الفلسطينيون لم يوافقوا على تقسيم البلاد ولا حتى على التشارك فيها، وهم يواصلون التمسك بالحلم الثوري «للتحرير الوطني» والتي ان يتحقق هذا التحرير غير الواقعي، فانهم يفسلون العيش كتيان وظن غير دولة، لا واجبات عليه وهو بل ودمنا بمتابعة الضحية في نظر نفسه والعالم، ما نحن الذين نعيش في هذا في ظل عبء الاندماج وجود الحل فلم يتبقى لنا سوى الامل في أن يكون المستشرقون المتفقون متفقين.

يديعوت 2009/7/8

## «زريبة الخنازير» مختارات شعرية لبازوليني إلى العربية؛

## الحنين إلى الشاعر الواقف وراء الشعر والسينما والرواية

بيروت - «القدس العربي»

من ناظم السيد

ربما كانت المختارات الشعرية لبيرر باولو بازوليني والتي ترجمها محمد بن صالح «ممشورات الجمل» وكلمة» تحت عنوان «زريبة الخنازير» (عنوان فيلم للشاعر) الترجمة الأكبر لهذا الخرج والرسام والمفكر والروائي والشاعر الإيطالي الذي أمضى حياته غاضباً ومناضلاً بالكتابة والصورة.

الشاعر الذي ولد في 5 آذار (مارس) 1922 وتوفي ليل 2-1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1975، طعنا بالسكين على يد فتى في السابعة عشرة من عمره يدعى بينو بيلوزي اتهمه هذا الأخير بالتحرش الجنسي كما أشيع (البعض يذهب إلى أن عملية القتل هذه كانت مدبرة إذ اعترف الفتى لاحقاً أن ثلاثة رجال خرجوا فجأة في الظلام وانهاروا على بازوليني بالمعاتن وهم يصرخون «الشبيوعي القذر». وكان المخرج الإيطالي مارك توليو جيوردانا أشار إلى الدوافع السياسية لمقتل الشاعر في فيلمه الذي أخرجه سنة 1995 بعنوان «بازوليني: جريمة إيطالية»)، هذا الشاعر عاش حياة عنيفة سواء في صراعه مع نفسه أم في صراعه مع ما يحيط به. من ناحية هو الشخص المعذب بميلته (كما يُقال) وبعلاقته غير السوية بوالده الضابط في سلاح المدفعية وأحد نبلاء مدينة بولونيا، والذي أفلس لاحقاً بسبب القمار فلجأ إلى الكحول ومات جزءاً من مرض في الكبد، إضافة إلى مقتل شقيقه الذي انضم إلى الثوار المناوئين للفاشية. ومن ناحية أخرى هو المناضل السياسي الذي انضم إلى الحزب الشيوعي قبل أن تقوده انتقاداته وبلاغات فساد طاولت مجموعة من الأعضاء إلى طرده من الحزب، لينتقل مع والدته سنة 1950 إلى روما حيث عاش بلا وظيفة معتزلاً للكتابة (بعد خمس سنوات ظهرت روايته «أطفال الحياة» التي شهدت نجاحاً كبيراً)، إضافة إلى نقده اللاذع للكنيسة وعلى رأسها بابا الفاتيكان وللطبقة السياسية المتخلفة مع هذه الكنيسة في زمن حكم الفاشية. هذه الحياة العنيفة للشباب العصبي والقاسي باحكامه وملامحه على السواء والقيام من قرية كازاراسا (نشرت كتابه الأول في سن العشرين بعنوان «أشعار من كازاراسا») الواقعة في منطقة الغريول الزراعية شمال إيطاليا (كانت جزءاً من النعسان التي تنازلت عن جزئها الشرقي بعد الحرب العالمية الثانية ليوغسلافيا)، هذه الحياة معطوفة على المنطقة التي ولد فيها شكلت الخلفية الكبيرة لشعر بازوليني الذي تنوع وتبدل مع مرور الأعوام.

## تحولات الشاعر

بدأ بازوليني كتابة الشعر باللهجة الغريولية (كتاب «الشباب الجديد»)، عبر قصائد تقع تحت تأثير شعراء التروبادور (الجوالين) وغنائيمهم، لكنه ما لبث أن أصبح أكثر قسوة وانتماءً بعد اكتشافه الماركسية وتزايد نفقه على رجال الدين والسياسة كما في «اكتشاف ماركس» و«رماد غرامشي» و«ديانة زمني»، لينتقل أخيراً إلى التجريب والعبثية أكثر بشكل القصيدة ولا سيما في «أشعار في سائكة الورد» و«تربية الإنسان وتخصيبه».

رغم انتمائه إلى الحزب الشيوعي ومناصرته الفقراء لم ينجز بازوليني إلى كتابة نص واقعي مباشر. لقد حاذى الواقعية وكتب من الواقع من غير أن يقع في المباشرة. إن اهتمام صاحب «لغة» باللغة وعمله المتواصل على شكل القصيدة وتضمينها أفكاراً مستمدة من قراءاته الماركسية (تحديداً غرامشي) وانتقاله الدائم من تيار إلى آخر، من الغنائية إلى الهرمسية إلى الوضوح من غير إسفاف، جعلت من نصه الشعري شعراً أصيلاً. ليس بازوليني مخرجاً كتب الشعر، بل هو شاعر أخرج عدداً من الأفلام، إذا عرفنا أن طموحه الأول كان شعرياً قبل أن يتحول إلى السينما. «كل

هذه الأفلام أخرجتها كتشاعر» يقول عن سينمائه. خروتشوف والأدباء المعاصرين: «كانت كنيسة حبسي المراهق» قد انخمدت عبر العصور/ وما كانت تعيش إلا من الراشحة العتيقة والمؤلة/ رائحة الحقول. وجاءت المقاومة التي كتست/ بأحلام جديدة حلم أقاليم المسيح المتحدة، وعندليب العذب- المضطرم.../ ولا واحدة/ من أسطورة: ما قبل الرمزية، والهرمسية، الشعر في الشعر، ما قبل الأقرن أن أحمل معناه المطلق، الشعر الخالص. إنني لا أقدر أن أحمل عن هذا الشعر دلالة لا تكون سامية، ولهذا كان لا بد من إزالة الوهم عنه، ولذلك، وبجهد إرادي، قاومت نفسي وأعدت الشعر إلى صورته الأدبائية (كأداة)، وأكرر إنه جهد خاص، صراع تاريخي يومي، ولكن يبقى للشاعر بالإجمال تجاه الشعر كأمنا في أعماقي صليبا كما في الصوان.

إذاً، شكلت الماركسية بما تعني أنها التزام بالفقراء والمهمشين والنيونيين (هؤلاء الذين اكتشفهم الشاعر بعد انتقاله إلى روما حيث عاش فترة متبطلاً)، وأجبه أعمال بازوليني الشعرية «رماد غرامشي» (نموذجاً)، إضافة إلى مثاليته السياسية التي جرت إلى مواقف مناوئة لليمين واليسار معاً، معطوفة على نقد الكنيسة، ولا سيما أن هذه الكنيسة لم تناصر الفقراء ولم تقم بالتزاماتها الأخلاقية من وجهة نظر الشاعر. لكن موقف بازوليني من رجال الكنيسة يتكشف إيماناً بهذه الكنيسة (الأصح بالمسيحية) أكثر منه موقفاً إيجابياً. في مجموعته «عندليب كنيسة الكاثوليك»، وهي من المجموعات الأجل في هذه المختارات، يبرز موقف الشاعر هذا. إنه موقف إصلاحي يهدف إلى تنقية التدين من رجال الدين، وإلى الذهاب بهذا التدين إلى منابته الروحية والأصلية. من خلال شخصيات هي طفل وفتى وشباب وعجوز ونساء وخدام الكنيسة ومريم (العذراء) يتحدث الشاعر عن الكنيسة مستعيداً له روما وجهاً عريضاً آخر للحياة وللتدين. لكن هذا الموقف يبلغ ذروته الحادة مع مجموعة «ديانة زمني» التي تتضمن هجاء صريحاً للكنيسة واللباب لنفسه، ثم يتصاعد هذا الموقف مع مجموعة «مهان ومغناط» التي ينتقد فيها الكنيسة والبابا

وخرتوشوف والأدباء المعاصرين: «كانت كنيسة حبسي المراهق» قد انخمدت عبر العصور/ وما كانت تعيش إلا من الراشحة العتيقة والمؤلة/ رائحة الحقول. وجاءت المقاومة التي كتست/ بأحلام جديدة حلم أقاليم المسيح المتحدة، وعندليب العذب- المضطرم.../ ولا واحدة/ من أسطورة: ما قبل الرمزية، والهرمسية، الشعر في الشعر، ما قبل الأقرن أن أحمل معناه المطلق، الشعر الخالص. إنني لا أقدر أن أحمل عن هذا الشعر دلالة لا تكون سامية، ولهذا كان لا بد من إزالة الوهم عنه، ولذلك، وبجهد إرادي، قاومت نفسي وأعدت الشعر إلى صورته الأدبائية (كأداة)، وأكرر إنه جهد خاص، صراع تاريخي يومي، ولكن يبقى للشاعر بالإجمال تجاه الشعر كأمنا في أعماقي صليبا كما في الصوان.



أهواء الإنسان الصادقة/ قد انكشف في كلام الكنيسة أو في سلوكها./ على العكس، ويل لمن لا يفخر أن يعتنق/ عن أن يكون جديداً! أن يهبها/ بسذاجة كل هذا التمتع داخله/ مثلما البحر من الهوى شديد الاضطراب./ ويل لمن يرغب/ مترعاً بالهبهة الحيوية./ أن يخدم شريعة ليست سوى الأمل».

## الطفل والموت

إذا كانت مجموعة «دمع الورد» تشكل المرحلة الهرمسية من شعر بازوليني، فإن مجموعات مثل «لغة» و«عندليب كنيسة الكاثوليك» و«اكتشاف

## دبي - «القدس العربي»

صدر أخيراً من دار «الصدى» للصحافة والنشر والتوزيع عدد شهر تموز/ يوليو رقم (50) من مجلة «دبي الثقافية»، حيث تضمن العديد من الموضوعات الثقافية القيمة إضافة إلى هدية العدد مجموعة شعرية جديدة للشاعر السوري سليمان العيسى تحت عنوان «أراجيح تغني للأطفال».

من ناحيته كتب رئيس التحرير الأستاذ سيف المري في افتتاحية العدد تحت عنوان «التاريخ العربي وحوية التعبير»، حيث يقول: الرغبة في التعبير ليست وليدة اليوم، بل إنها مع الإنسان منذ فجر الخليقة، ولهذا، فإن كبت هذه الرغبة، يعد خروجاً على فطرة الإنسان السليمة، ومنعاً من التعبير عن آلامه وآماله ومشاعره، يعد كذلك. أحد أكبر أنواع الاعتقال، لأنه اعتقال للأفكار، ومصادرة للأراء التي ولدت ووجدت حرة.

يضيف: إذا كانت الحياة المعاصرة والدول الغالبة في هذا العصر، قد بلغت بسبب إطلاق الحريات، فإن هناك مساحة ظاهرة بين الحرية المسؤولة، والغرضي الدموري، فلا يجوز أن يتوك الأمد دون ضوابط، لأن الحرية تعني المسؤولية.

ويرى المرء أن الأمة العربية بحاجة إلى سنوات طويلة حتى تتمكن من صياغة خطاب قادر على التعبير في العامة بالشكل الذي عليه الأمر في الديمقراطيات الغربية. مؤكداً أننا بحاجة إلى مزيد من الوعي والثقافة والانفتاح وأن الخطوة الأولى تبدأ بإصلاح التعليم.

يتضمن العدد الجديد بانواما من قصر السلطان في وادي حضرموت باليمن، والذي يبلغ عمره 500 عام، بقلم أحمد الأفغري، وبانوراما ثانية حول مدينة شفشاون التي تأسست عام 1471 واستقبلت الملوودين من الأندلس، بقلم ياسين عدنان، إضافة إلى إطلالة على برج إيفل في عيد ميلاده الـ120، كما كتبت فابيو لا بدوي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

كما يضم العدد تحقيقاً يرصد آراء المثقفين العرب احتفاءً بصور العدد خمسين من «دبي الثقافية»، حيث أكدوا أنها في الطبيعة، بقلم محمد غريسي، وتحقيقاً آخر يتناول خطاب أوباما الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من القاهرة، والذي شارك في إنعاده وصياغته نحو 40 شخصاً، بقلم محمد غريسي.

## هدية العدد «أراجيح تغني للأطفال» لسليمان العيسى؛

## «دبي الثقافية» تضيء شمعتها الخمسين

## وتناقش خطاب أوباما

سنوات قليلة. وبلغت عراق إلى الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل صدور العدد الأول إلى النور في أول تشرين الأول/ أكتوبر 2004، ذكراً كيف تم استقطاب كبار المبدعين العرب لينضموا إلى الجلة ويمدوها بمقالاتهم وكتاباتهم كل شهر.

ثم يتوقف مدير التحرير عند العوامل التي جعلت «دبي الثقافية» تحقق كل هذا النجاح، أهمها، عدم اختزال مفهوم الثقافة في القصة والشعر والنقد فحسب، بل فتحت الأبواب أمام كل ما يهيم الإنسان ويمتعه، فكرياً وجدانياً وروحياً، وهكذا وجدت الفنون الجميلة، والموسيقى، والسينما والمسرح، والترجمات وعادات الشعوب وتاريخ المدن، حضوراً بارزاً على صفحات العدد.

كالعادة تضمن العدد مجموعة من المقالات بأقلام أهم الكتاب والشعراء والأدباء العرب منهم: أدونيس، وعبد المعطي حجازي وإبراهيم الكوني، والدكتور كمال أويوب، والدكتور جابر



عصفور، والدكتور صلاح فضل، والدكتور عبد العزيز القالح، والدكتور عبد السلام السدي، والدكتور محمد برادة، ومحمد علي شمس الدين، وفاطمة يوسف العلي، وفخري صالح ومصطفى عبدالله وأحمد الشهاوي.

## أراجيح تغني للأطفال

بالنسبة إلى هدية العدد مجموعة شعرية جديدة للشاعر السوري سليمان العيسى تحت عنوان «أراجيح تغني للأطفال»، فتقتصر عن «دبي الثقافية»، وتوزع مجاناً مع الجلة، وهي تقع في 192 صفحة من الحجم الصغير، وتضم 103 قصائد، منها: خيال الطفولة، القصة الطفولية، حوض السمك، الخلوقات الفضائية، لعبة الطلال، الفقاعة الجميلة، الطائرة الزرقاء، شمسك الأغاني، أغنية الحجر، زهرة حلوة، موكب الأبحار، ونشيد الجبل.

يقول رئيس التحرير سيف المري في مقدمة الكتاب: إن الكتابة للصغار هي أصعب أنواع الكتابة، لأن اللزوال إلى عقل طفلة ذلك أما أجزاء المجموعة، أمر في غاية الصعوبة، ولم يقدر على ذلك في عالمنا العربي إلا القليل. والشاعر المبدع سليمان العيسى هو أحد هؤلاء القلة، وهو رائد شعر الطفل عند العرب.

ومن أجزاء المجموعة، قصيدة عنوانها «الشمس التي تأخرت»، جئت إليكم يا أطفال جئت إليكم أقتي نفسي يا أطفال بين يديكم جئت إليكم يا أولاد ملء السباح سوف تكون معيماً كل صباح لن أتأخر يا أطفال لن أتأخر إنني قائمة في الحال تبرا أصغر انتظروني في الساحات لي تمكح أطلى الساعات انتظروني!

يصرخون من الخلف،

واجتاحتي عشة من النخاع لما اختبرت كيف عبر تلك الكلمة التي احتوتني لكي تقصص عني فابتعدت لكي أكون وحيداً. ستة أحرف جمعتها لسان الآخرين لكي

التي تحدثها

لحن

من خلال الشكل الذي يُنطق به اسمي

في غنائيتها الخالصة

عذائتي وأفراحي

ولدت من الرجح الذي

صادفت حياتي، ليس في مكان الروح،

وإنما في المسكن الرثان

الذي نطق بي.

استسلمت لتدقيقه

مثل غريق مشدود إلى أخشاب

سفينته التي بلا وجهة،

أبحرت عبر وديان وبحار

وأنا أخلط بين أسمائها

واسمي.

أوصلت مرفاً أمناً؟

لست أدري.

أتأهب لأن أكون.

فقط لأن أكون من دون اسمي.

قد نودني على

أنجلوس سياسيسوس

مثل جرعة من الهواء والنار

تقتحم القلب تعاسة

الأزراك زمناً أطول ما عدا تلك الهنيهة.

زمن يستديم عدما والكل زمن.

زمن الأسحار وزمن الشفق.

لحظة تجري فيها الحياة لكي تحيا

الموت المنقاد، ملاًد اليوم.

رؤيتك فقط في القلب الحالك:

حجر أملس ينتظر كتابتك.

نيزك ثرثار من فراغك.

هذه النثرة من الزمن فقط

هي وجه مصوري،

الوردة وسؤالها ماذا؟

هي الصمت الذي يفرضه

اسمك

وأثر ما لا يحدث.

لو تستطيع مقاطع كلماتي

أن تقول لك

وأن تعيد لي في حروفك: مرأة

وصدى يشبه من لست

أكون.

لو توفق أنفاسي في حبس

تلك الجرعة من الهواء والنار.

لو يعرف جسدي كيف

يتنفسك.

## ظُلُّ أن تُسمِّي

( إلى كارلوس ريبول)

قد نودني على ابني

باسمي

فاستحيته حياته

خارج وجودي:

يا ريبول ....

## ذکر

الوردة بلا باعث؟

تزهز لها زهر

في الولايات المتحدة الأمريكية حيث سينال شهادة الماجستير في الفن من جامعة نيويورك في تخصص الموسيقى والآداب الفارسية، وهو أيضاً أستاذ فخري وخاص بجامعة أيوا التي مثل في برنامجهما العالمي الشهير للكتاب ببلاده خلال سنتي 1984 و1986. يشغل مهمة المدير المسؤول لـ «ريبيستا أطلانتيك»، منذ تأسيسها سنة 1991، وهي الجلة التي أخذت على عاتقها مهمة نشر الأدب الإيبيري أمريكي والعالمي.

نشر العديد من المجموعات الشعرية أهمها: المساء في مساعره 1978، مصارعة اللبيران 1980، موعظة الهيجية 1981، دكان المراكب 1984، المقاطع الخفية 1991، وضياب وتخوم 2000. وتحت عنوان موسيقى وزريعة 1990 جمعت منتخبات من شعره حتى ذلك التاريخ. ويعتبر كتاب ضياب وتخوم الحلقة الأخيرة من ثلاثية تكونها مع دخان المراكب والمقاطع الخفية، وهي الثلاثية التي صدرت عن دار النشر بيسور للشعر تحت عنوان: اليوم ضياب وتخوم 2002.

من بين الجوائز التي حصل عليها: جائزة الملك خوان كارلوس الأول في دورتها الأولى 1983، وجائزة غرنديكا 1979 وتيفلوس 1999. وهو مؤلف لعدد من الأعمال الأدبية والموسيقية مثل: يتعفن فن حسب ليست، ومناظر باتجاه البحر: حواش عن المؤلفين الكتلانين لجيل 27، والعالم البياني لشوبين، الوله والموسيقى، موسيقى خوسيه بييرو، وتنوعات على كلمة «دراسة عن الشعر والموسيقى القصيدة»، وأصداء باخ عند المؤلفين الإسبان، وبيرويو منذ قرنين، والفلامنكو نجعا ومرأة لأعمال فايا أو كتابه الأخير «أربعون عاماً من العزف: أوركسترا الراديو والتلفزيون الإسباني من بين أعمال أخرى»...

استدعي إلى العديد من المنابر والجامعات الدولية، وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات، ونشرت في العديد من الجلات ودور النشر المهمة.

ابني مثلما كانوا يشجعونني على النظر والإجابة بالمقاطع المتكسرة للرمز الذي يدل علي. والظل الذي تحدثه الحروف الستة مثل خياله هو الآن ظله. فليحدث له كل شيء بداخلها وهو عارٍ بما يعنيه الاسم وبين يكون هو، ألا يستبدل أبداً قلبه بالإيقاع الذي ينديغ لتلك الكلمة أن تحدثه وهي تتكرر مع هواجس حب بارد لا مناص منه.

وليشد نفسه مثل أوليسيس إلى محور حكاياته والآ تكون الحوريات اللاشي يصرخن باسمه ولأجلهن قليبسافر ولبالف حكاياته مثل أجزاء لحن مهداة للبحر الظل الآن ظله،

يئانوته فينتبسم دون أن يعلم أنه أمام صوت فقط سوف يعضي مشكلاً ذكاراته ليجس ذاته وحيداً أمام وجوده

■ ولد خوسيه رامون ريبول بقادش (إسبانيا) سنة 1952، ومنذ مراحل شبابه الأولى زواج بين اهتمامه بالموسيقى من جهة وبالآداب من جهة أخرى. كاتب وصحافي بالإذاعة الوطنية لإسبانيا، لقي عمله كمعد للبرامج الثقافية بالإذاعة الكلاسيكية الاعتراف الذي يستحقه، فهو يدير بيده الإذاعة العديد من الفعاليات الموسيقية. لقد درس البيانو والهارمونيا والتأليف في المعاهد الموسيقية لقادش وإشبيلية ومريد، حيث سيحصل على الشهادة العليا في علوم الموسيقى. حصل على منحة فولبرايت لاستكمال معارفه





## تعرض حالياً آخر أعمالها الجديدة بمدينة فاس في ذكرى مرور 12 قرناً على تأسيسها لوحات التشكيلية مليكة الكتاني بجهة الألوان المتدفقة واحتفاء بالوجود والطبيعة ومدى الأحلام

الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

تشكل تجربة الفنانة التشكيلية مليكة الكتاني من خلال معرضها المقام حالياً برواق (روبيال ميراج) بمدينة فاس واحدة من التجارب النسائية المغربية والعربية التي وقعت على ألوان من الرقعة الإبداعية التي لا تست في كثير من أحوالها مواضيع خصبة ومتنوعة توزعت بين الوجودية والكونية والوطنية والعربية.

لوحات الفنانة التشكيلية في هذا السياق هواجس امرأة تنتفض بفوح الفنون عند مفترق الطرق، وحين تستريح ترسم عنقا حارا للحلم في أفق المعنى، للوحاتها بلاغة الغوض ولغوضها سحر التشكيل وإبهام الفنون ورمزية الشعر ثنائية اللون في الحياة والإبداع.

إن فنتة الألوان الجميلة عند الكتاني شبيهة بالحياة، مهما كانت خيالية وحاملة، وتراهن على رسم ذكورة فنية تسعى للعيش من جديد، وإن تصورها المعروضة في فاس فيض أحاسيس وكتابة خفية باللون والحركة، اللون الدال على التقاليد أحياناً، وأخرى على مشاعر الفنانة الرافضة مثل زهرة تنهادر في عمق البحار، لتعطي الانطباع بوجود حياة في العمق، العمق الإنساني والوجودي بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

إن الرمز يأخذ في لوحات مليكة طريقة السليم، فمن لغة التجريد والتخصيص الرمزي إلى لغة الحنان والطبيعة والأحجار النيرة التي ترسخها في ملء كل لوحة كتريسيخ جميل لكل قيم الحب والتسامح ونبذ العنف والسلم والابتعاد عن التطرف والمغلاة والحوار بين مختلف الشعوب والأمم.

ثمة إذن تظهر القيمة الفنية، لدى الفنانة في الاحتفاء بالساحر الإبداعي الذي يزهو من الطبيعة حيناً، وحيناً آخر من أحاسيس الرسامة المغربية التي تعرف بربيعتها كيف تصنع احتفالاً لونيًا للمجموع هنا وهناك.

ترسم حصاناً يكاد يكون خرافياً إلى ابعد الحدود

مليكة الكتاني في هذا الحفل الجميل عرفت كيف تشد الجمهور إليها، وذلك من خلال تنوع أعمالها وخصوصيتها الفكرية والإبداعية، حيث في لوحاتها المنقحة، على رونق الألق ولون الشمس وصهيل الخيول، وروعة الألوام، وفيها الرياني الجميل، تستحضر بكل ما أوتيت من رقة الريفية ووقفة في حركتها واختيار الألوان، العديد من البانورامات الرائعة التي تعكس عن ان التشكيل النسائي المغربي له الكثير من القومات الإبداعية الجميلة، والكتاني في هذا الباب واحدة من الفنانات التي رفعت مشعل السحر الفني، لترسم لوحات يهيه في العمق قصائد شعرية مشبعة بريغ البحر وطيب الوجود، وكلما تلاها المشاهد في خاطره أحس بالعصفير تحتي من حوله مواويل العشق والأحلام والتراث والتاريخ والحضارة.

في أعمال الكتاني الجديدة يقف الجمهور في البدء عند لوحة «الألوام» كعادته خرافياً إلى ابعد الحدود، كما يتكشف القارئ الفني والمشاهد لعوامل طوبوية، متندرة، تلك الرسوم المختلفة وفي احتفائها يوجد سحرها الأخاذ، القابعة في بحر أزرق أشبه بغشاء العدم، تتحرك أجساماً بولن حب الرمان إنها أشبه بأرجح، تتناقل وتتندد، تتحرك تحت وطأة الحمل فيها، فتكون اللوحة المرأة الحبلية، واللحم الفني الذي يتخفى في انتظار قدوم مولود جديد إلى ابعد الحدود.

إن راحة التجريد والواقعية في أعمال الكتاني مثير، ولها أريج خاص، يوحي بأن في أرخبيل الفن زهوراً ملونة، ولزهور عبق الوجود وللمع أسطورة ريشة ترسم من أجل أن تحدث عن الحقيقة البعيدة الخال. الكتاني في لوحاتها متشعبة بألوان الطبيعة من الأزرق في السماء، والبحر، والطيور، وصيدان السمك، وطيف الصغرى والمحال وعبق نساء جميلات، وضفاة الأثرها برامها، الأزرق البارز، الدافئ الذي يغني بالعين إلى ضفة البحر، يغني كل زوايا اللوحة، لتكون الأشكال الحمراء السابغة في عمق الوجود عنصراً مثيراً يضيف إلى الدائقة الفنية للوحة وللمتلقي ابعاداً ترميزية وإيحائية أخرى.

تكرية الخيول العربية الأصلية رسالة تحمل رموز  
التخوم والموهبة الأصيلة

في معرض الفنانة التي نظمت العديد من المعارض الفردية والجماعية بعدد من المدن المغربية يطوف المشاهد بوضاف مختلفة في الطبيعة، في صمت القصات، ثم يسافر عبر أجنحة سلام إلى القدس الشريف وفلسطين، يتنقذ فاتحة



من أعمالها

الصفيف في عز حرارتها ويستشعر كم هو حنان الألوام في لوحة (نعمة ربانية حميمة). في أعمال الفنانة من خلال هذا المعرض الذي يقام أيضا على هامش انعقاد الدورة 15 لمهرجان الموسيقى العالمية العربية بالمدينة تفتتح على الجمهور بمواضيع خصبة وتربية وأسلوب جديد فيه الإحباط والتجريد الرقيق (لوحة الفلطور) تقرب أكثر من رغبات الجمهور الذي يريد فنانا يهيا مشاغبا ي طرح السؤال ولا يريد جوابا، في إشارة إلى البحث عن الحقيقة المبعثرة التي تستسر وراء كل لوحة كتانية راقية.

هكذا هي لمسة الفنانة الكتاني في معرضها الجديد الذي تقدم فيه أيضا من مشاعرها لتقرأ سلامها الفني إلى الجمهور عبر لوحات ساحرة هي عبارة عن بطاقات بريدية تقدم للسلخ في كل مكان صورة غنية عن الغرب العميق الخصب في تراثه وفنه وقضاءاته ومؤهلاته السياحية والثقافية والإبداعية.

وتلاصق الكتاني في لوحاتها التي تقيمها برواق فندق (روبيال ميراج) العديد من المواضيع الاجتماعية والإنسانية، فضلا عن لوحات تعكس سحر الأسلوب التجريدي في أبهى تجلياته، كما تركز في أعمالها أيضا على مواضيع ترتبط بالأسواق الشعبية، والطبيعية التي يخرز بها المغرب، وتراثه الشعبي المتميز وموروثه القديم.

كما تهتم الكتاني في تجربتها المتميز بتكريم الخيول العربية الأصلية كرسالة تحمل رموز التخوم والهبة المغربية وصولاً إلى الأمجاد العربية القديمة. اللوحة التشكيلية هي البلاغة الإبداعية التي تقود إلى صفاة الفن والذائق. وأكدت الكتاني وهي عضو أيضا في جمعية الفن والتسويق للفنانين العرب بمصر في تصريح له، «القدس العربي» أن أعمالها هي مزيج من أحلام رؤى مستقبلية تحس بها والسلام الأمان، سواء في المغرب أو في فلسطين أو في أي بلد آخر في العالم.

وحول الاهتمام بالألم في لوحاتها قالت: إن للألوام في أعماق طابع الخصوصية، وضحة أن الأم تظلم رمزا يعبر عن الكثير من المشاعر والأحلام والدلالات، وهي الأرض والسكينة والحنان والوطن واللغة والامتداد والحس الإنساني الشفاف.

وأضافت الكتاني التي تقيم معرضها بموازاة مع احتفال المغرب بمرور 12 قرناً على تأسيس مدينة فاس أنها تجد في لوحات ذات الحجم الكبير مساحة حرة للتعبير الصادق بمختلف الألوان.

وعن مزجها بين الأسلوب التجريدي والتشخيصي والواقعي في لوحاتها وأضحت الكتاني أن الفن بالنسبة لها هو «حرية الفكر والعقل، وأنها ترسم بدون قيود من أجل

تحقيق رغبات المتلقي المختلفة... وأكدت أن الفنانة التشكيليات العربيات حققن خلال السنوات الأخيرة قفزة نوعية من حيث التقنية والأسلوب، فضلا عن المهنية العالية في طرح المواضيع ذات البعد الكوني والحضاري وتأكيد حضورها الفني على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما دعت بالناصفة إلى تعزيز مزيد من التواصل والتعاون بين الفنانة التشكيليات المغربيات والعربيات وذلك من أجل تحقيق رسالة الرسم الفنية التي تنتمي على التواصل مع الآخر وترسيخ القيم الفنية والثقافية والحضارية ومبادئ التسامح والسلام والتعايش في شتى أنحاء العالم.

أقاصيص تحكي سمر الصيادين في آخر الليل

الكتاني التي احترفت الفن التشكيلي منذ مدة طويلة من خلال معرضها الأخير تعرف جيدا أن الرمز في اللوحة التشكيلية هو البلاغة الإبداعية التي تقود إلى صفاء اللون والذاكرة وحرية العقل والتفكير، وتعلم الآخر أن في تلك الملامح المبهمة والغريبة حيناً والواضحة كالشمس حيناً آخر توجد أشكال مبسطة، وتحتي الشيء الكثير عن الحياة والإنسان والوجود.

في هنا تعبّر الرمز الأثوني الذي تشغلت عليه الفنانة الكتاني ضمن مشروع حدائي ضمن تجربتها الجديدة، مشروعا فنيا وقصته بريشة تعرف كيف تصنع من اللون لون الحياة لتكون الألوان الجديدة التي وضعتها في أعمالها الجديدة ترمز للحياة والحياة المتجددة، والوجود الحي القائم الذات الذي يدل على العديد من المتطورات الخاصة بمخيل الفنانة عبر مسيرتها الإبداعية، وأفكارها الموضوعية في اللوحة هنا وهناك.

وتلاصق الكتاني في لوحاتها التي تقيمها برواق فندق (روبيال ميراج) العديد من المواضيع الاجتماعية والإنسانية، فضلا عن لوحات تعكس سحر الأسلوب التجريدي في أبهى تجلياته، كما تركز في أعمالها أيضا على مواضيع ترتبط بالأسواق الشعبية، والطبيعية التي يخرز بها المغرب، وتراثه الشعبي المتميز وموروثه القديم. كما تهتم الكتاني في تجربتها المتميز بتكريم الخيول العربية الأصلية كرسالة تحمل رموز التخوم والهبة المغربية وصولاً إلى الأمجاد العربية القديمة. اللوحة التشكيلية هي البلاغة الإبداعية التي تقود إلى صفاة الفن والذائق. وأكدت الكتاني وهي عضو أيضا في جمعية الفن والتسويق للفنانين العرب بمصر في تصريح له، «القدس العربي» أن أعمالها هي مزيج من أحلام رؤى مستقبلية تحس بها والسلام الأمان، سواء في المغرب أو في فلسطين أو في أي بلد آخر في العالم.

وحول الاهتمام بالألم في لوحاتها قالت: إن للألوام في أعماق طابع الخصوصية، وضحة أن الأم تظلم رمزا يعبر عن الكثير من المشاعر والأحلام والدلالات، وهي الأرض والسكينة والحنان والوطن واللغة والامتداد والحس الإنساني الشفاف.

وأضافت الكتاني التي تقيم معرضها بموازاة مع احتفال المغرب بمرور 12 قرناً على تأسيس مدينة فاس أنها تجد في لوحات ذات الحجم الكبير مساحة حرة للتعبير الصادق بمختلف الألوان.

وعن مزجها بين الأسلوب التجريدي والتشخيصي والواقعي في لوحاتها وأضحت الكتاني أن الفن بالنسبة لها هو «حرية الفكر والعقل، وأنها ترسم بدون قيود من أجل

## الطالبان: الجنس والأفيون

الطاهر بن جلون

ترجمة: عبد المنعم الشتوف

يشعر بنفسه قويا بفضل هذا القانون؟ لا يتعلق الأمر بغير لذة مفروضة بواسطة النص وعنف مشرع بواسطة قانون يشتمل على معنى للعدالة والواقعية مفرط في الغرابة.

تناضل النساء في أفغانستان ويتنظمن في جمعيات وتلقين مساعدة المنظمات النسائية في عدة بلدان. غير أن تمكن رجل مثل كرزاي من توقيع مشروع هذا القانون يفضح الشيء الكثير عن شهوة السلطة التي تستبد به. كيف يمكنه الحضور أمام الغربيين الذين يتردد عليهم بانتظام وقد أشعر المجال أمام الغتصاب في إطار الحياة الزوجية؟ إنه يرغب في أن ينظر إليه الطالبان باعتباره رجلا سياسيا يروم الاقتراب منهم. غير أن الطالبان يرغبون فيما هو أكثر من ذلك ولن يتكفوا بقانون يتعلق بالممارسة الجنسية. ذلك أنهم يرغبون في فرض الوصاية على كل المجتمع وإفساح المجال أمام وحشية تفوق ما يسعنا تخيله. هكذا، إن، يقدم السيد كرزاي على خطوة في الاتجاه غير الصحيح وينجز تقديرا سيئا للأمو. ويعني ذلك أنه لم يفعل سوى أن عاد بمشروع قانونه لغير خطوة إلى الوراء على الأقل حتى هذه الساعة.

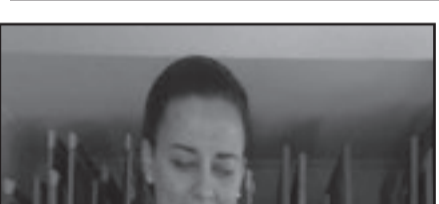
المرأة التي تلتذد بالجنس سيئة الخلق وينظر إليها باعتبارها عاهرة - إلا أن بائعات الهوى لا يشعرون أبدا بالمتعة، ذلك أن الأمر لا يتعلق بلذة وإنما بعمل والعيش - سوف يكون الحصول على لقمة العيش - سوف يكون من المفيد حمل الرجال المتوجسين من هذه المتعة على قراءة بعض شهادات النساء اللاتي يروين حياتهن الجنسية. بيد أننا لن نقدم على ذلك؛ لأن الأهم يكمن في مناقضة هذه المبادرة الأفغانية التي لن يكون لها من تأثير غير جعل الأمور أكثر سوءا في هذه البلاد وتسريع عودة الطالبان إلى المشهد السياسي. ذلك أن الرهان الرئيسي في هذه المنطقة المنخنة بعدة حروب يمتثل في اختيار نموذج مجتمع ومرحلة تاريخية. ولسوء الحظ، فإنني متشائم؛ لأن الجيوش الغربية لن تتمكن من استئصال خطر الطالبان. ذلك أن الطالبان يترددون ويمشون في الأفق باتجاه الحقل للأفيون. وعندما يصل هذا الصف إلى الحقل بعدد الأشخاص إلى نزع البندقية لتكتشف أن الأمر لا يتعلق بغير مجموعة مسلحة من مقاتلي الطالبان جاءت لاستلام نصيبها من مبيعات هذا المخدر. وينبغي للقرابين أن يدفعوا الثمن الذي يتجنبوا الموت قتلا. تلخص هذه الصورة الوضعية برمجتها: إن دتمتحو الحرب في أفغانستان حول الأفويون والمرأة، وينبغي تأميمها على ذك مراقبة الاثنين، وإلا شكل ذلك نذيرا بنهاية المسألة التي استولت بحوشية ترتكب باسم إسلام بري، منها ومن ممارساتها.

أه لو يكون في مقدورنا إرضاء الرغبات الأكثر تعقيدا وانحرافا لمطرفي العالم. يسعى البعض منهم إلى امتلاك المرأة ضدا على إرادتها فيما يحاول البعض الآخر تحريم وسائل منع الحمل والوفاي الذكري، وقاسمهم المشترك الشعور بالكبت في علاقتهم بالمرأة. ولئن كانت النساء تناضل في كل أنحاء العالم من أجل الحفاظ على كرامتهن وتحسين شروط عيشهن، فإن بعض الدول مثل أفغانستان تسعى إلى نصرة الرجال بواسطة سن قانون يجبر النساء على الاستسلام الجنسي لأزواجهن حتى وإن كانوا سرعبي القذف أو ذوي رواشع كريمة أو حتى إن كانوا لا يطيرون لديهن أية رغبة. واعتبارا لذلك، لا يكون ثمة من دواء للشعور بالقرق غير الغتصاب.

للمتطرفين مشكلة حقيقية مع المرأة وتحديدًا مع جهازها التناسلي، وسواء تعلق الأمر باليهودية أو الكاثوليكية أو الإسلام، فإن التطرف يرتعد حيال جسد المرأة وينتابه الخوف حيال جهازها التناسلي فيتصرف بعنف من يعاني من الكبت أو الاضطرابات بسبب الجنس، وهنا أسوأ أشكال الخوف حيال جسد المرأة. إن نفعهم شيئا من دوافع المتطرفين إذا نحن لم نأخذ بعين الاعتبار هذا البعد الأساسي في سيكولوجيتهم ووجودهم. ويجد ذلك تجسده في ارتداء الحجاب والبرقع أو الجلباب، ينبغي للمرأة أن تكون مختلفة وغير مرئية وبعيدة عن الأنظار وعن الحياة. يقول الرجل: لا تلمس زوجتي أو ابنتي أو أختي أو أمي. ويعني ذلك بتعبير آخر: هذا الجسد ملك لي ولا يحق لأحد أن يقترب منه. يلزم الشخص أن يكون في أسوأ أحواله ما دام رابعا في الاستحواذ فإنه جسد الآخر. ولكي يبرر هذه العقيلة، فإنه يحتمك إلى الدين الذي لا يخوله هذا الحق. بيد أنه تنبغي الإشارة إلى أن الأديان لا تتوخى العدل كلية حيال المرأة.

يتخيل الطالبان على سبيل المثال عالما تتوارى داخله المرأة أو توجد لكن في وضعية احتجاز داخل منزل ودون أي حق في الخروج. لا يعني ذلك عزوفهم عن الجنس؛ إذ يحبون على العكس ذلك إلى درجة رغبتهم في امتلاكه والالتذات الحصري به. في هذا السياق، إن، تأتي دلالة مشروع القانون الذي رخصه مؤخرا الرئيس الأفغاني كرزاي والذي يبيح اغتصاب الزوج لزوجته ويحرم عليها الخروج من المنزل دون إذنه. يستهدف هذا القانون النساء الشيعيات (10% من السكان)، ويعول كرزاي على هذا القانون كي يحصل على تعاطف الأصوات الشيعية في الانتخابات المقبلة. ويعد الاحتجاجات التي عبرت عنها بعض الدول اضطرب كرزاي إلى سحب مشروع قانونه. لكن الرجال سوف يستمرزون في التعامل بعنف ووحشية مع المرأة في ظل أو غياب هذا القانون.

ومهما يكن، فإن هذا القانون الجديد بحقبة الجاهلية، حيث كان بعض اليهود يعتمدون إلى وأد بناتهم خوفا من العار ونهيها من مبيعات هذا المخدر. وينبغي للقرابين أن يدفعوا الثمن الذي يتجنبوا الموت قتلا. تلخص هذه الصورة الوضعية برمجتها: إن دتمتحو الحرب في أفغانستان حول الأفويون والمرأة، وينبغي تأميمها على ذك مراقبة الاثنين، وإلا شكل ذلك نذيرا بنهاية المسألة التي استولت بحوشية ترتكب باسم إسلام بري، منها ومن ممارساتها.



مليكة الكتاني في رسمها

وبراءة نض قلب في الليل والنهار وعند الظهيرة حين ينام الصبيان. في لوحات الفنانة تحسسن المتلقي مشاعر فنية لا تشبه بعضها البعض، طيور فردوسية تنهض من عمق البراءة، وأطياف ضمنية، قرنفل بري، «تفتاح» فيض بشرف الجدات، ومناديل الأمل في مواسم الأولياء، ظلال صغيرة لسدر الأرض، أزهار برائحة الطبيعة المتوحشة، أقاصيص تحكي سمر الصيادين في آخر الليل، أمواج عاتية تلطم وجه النهار بالهادئ الشعري تارة، وأخرى برقة الأمل والحلم الذي لم يات بعد، أشعة نهار تغيب موازين الليل، وتضخ عن قمر جميل يلعب تخفي الغداری موال الحياة، وتنتهي العتمة واللاحب والأحزان و مواقيت العدم، هي مساحات للحرية والأمل والطبيعة، والرومانسية، هي منبع للحلم، وأطياف لحرية الروح، حيث تدرك الفنانة كم هو السفر جميل بلا شراع في بحر الألوان، لتكون تجربتها إحدى التجارب النسائية الغربية والعربية التي شددت إليها الأنظار في كل معرض من معارضها المتنوعة.

## حفل توقيع كتاب «قصة الحرب»

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

كان مُلفتاً للانتباه الحفل الذي أقامته «دار أطلس» مؤخرًا بالتعاون مع جمعية لبنان الموحد في قاعة رضا سعيد في جامعة دمشق، بمناسبة توقيع كتاب «د شوقي خير الله الهمداني «قصة الحرب»، والذي حمل الرقم 51 في سلسلة كتب الدكتور خير الله.

لكن هذا الكتاب يكاد يكون الأول أو الوحيد بين مؤلفاته التي شكلت هزة في صفوف الحرب ذاته، والقصود «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، الذي سبق وتعرّض لهزّات عنيفة منذ إعدام مؤسسه «أنطون سعادة»، وحتى اللحظة، فغابت قيادات الصف الأول عن هذا الحفل، بل اعتبره البعض بمثابة انشقاق سياسي.

بينما استغله البعض لتكريس فكر وبعاولي الحرب بشكل علني، ولأول مرة من منصة جامعة دمشق، حيث تحدث الدكتور ميلا السبعلي عن العلاقة الوثيقة والمتمسكة بين «أنطون سعادة» ودمشق، وربما تكون العلاقة ذاتها بين شوقي خير الله ودمشق أيضا. أمّا حول قراءته للكتاب، فأكد على أربع مسائل جوهرية:

– صورة الحزب الأصلية النهضوية الرسولية، التي بنتها فتقها اليوم.  
– دور الثقافة في النهضة.  
– أشكال تعطل النهضة.  
– ضرورة قيام النهضة في النهضة.

السيد سامي البيض قدّم قراءة

## فضاءات ثقافية

### سنة داواوين جديدة في سلسلة «الغاوون»

بيروت - «القدس العربي»

ضمن سلسلتها الشعرية التي أطلقتها قبل أشهر، صدر حديثاً عن «دار الغاوون» البيروتية ستة داواوين شعرية لشعراء عرب من أجيال مختلفة. وهذه الداواوين هي:

«بعض سيدوم كالبلدان» للشاعر العراقي علي البرزّاز

«ماء البارجة» للشاعر السوري مروان علي

«أهوال الصحو» للشاعر السعودي أحمد

الواصل

«على شفتي قيلة لـ أحصل عليها» للشاعر السوري نجيب جورج عوض

«برّاق أيها الحزن الكامن في السواده» للشاعر التونسي صلاح بن عبّاد

«شارع يضحك في سرّه» للشاعر السوداني عصام رجب

إلى ذلك أعلنت «دار الغاوون»، وهي المؤسسة الشقيقة لجريدة «الغاوون» المعروفة التي تصدر في بيروت مطلع كل شهر، عن اقتراح صدور داواوين عديدة منها: «نزل مضاء بياقظات بيض» للشاعر الفلسطيني سامر أبو هوش، «رغبة بين غيمتين» للشاعر العراقي هاتف جنابي، «الضليل» للشاعر السعودية لطيفة قاري، «يوم كهذا اليوم» للشاعر العراقي عدنان الزبّادي، «بين المنزلتين» للشاعر الأردني خلدون عبد الطيف، «زغب المياه الراكدة» للشاعر المغربي محمد مسعاد.

للتواصل مع «دار الغاوون» zeinab@alghaon.com

## «تساو روبرتا» مختارات قصصية لغالية قباني

لندن - «القدس العربي»

للكتابة السورية لغالية قباني، صدرت مختارات قصصية بعنوان: «تساو روبرتا» عن سلسلة «أفاق عربية» بالقاهرة. وضمت المجموعة ثلاث عشرة قصة، كتبت في أزمنة وأمكنة مختلفة، خاصة سوريا، وبريطانيا، حيث تقيم الكاتبة. ومن خلال هذا التداخل، تتعالج الكاتبة قيمات الوطن والمنفى، والغربة الروحية والمكانية، والحب والإبداع، وإشكالية الغزلة والاندماج واختلاف الثقافات في بلدان اللجوء، هرباً من بلدان طاردة.

ومن عناوين القصص الأخرى: «تقلبات السيد سميحة»، «زهور آدم»، «بورترية للجلاء»، «البريد يأتي مرتين»، «المنفى عند درجة الصفر»، «نهار الانقلاب...»

صدر حديثاً عن «دار الغاوون» البيروتية ستة داواوين شعرية لشعراء عرب من أجيال مختلفة. وهذه الداواوين هي:

«بعض سيدوم كالبلدان» للشاعر العراقي علي البرزّاز

«ماء البارجة» للشاعر السوري مروان علي

«أهوال الصحو» للشاعر السعودي أحمد

الواصل

«على شفتي قيلة لـ أحصل عليها» للشاعر السوري نجيب جورج عوض

«برّاق أيها الحزن الكامن في السواده» للشاعر التونسي صلاح بن عبّاد

«شارع يضحك في سرّه» للشاعر السوداني عصام رجب

إلى ذلك أعلنت «دار الغاوون»، وهي المؤسسة الشقيقة لجريدة «الغاوون» المعروفة التي تصدر في بيروت مطلع كل شهر، عن اقتراح صدور داواوين عديدة منها: «نزل مضاء بياقظات بيض» للشاعر الفلسطيني سامر أبو هوش، «رغبة بين غيمتين» للشاعر العراقي هاتف جنابي، «الضليل» للشاعر السعودية لطيفة قاري، «يوم كهذا اليوم» للشاعر العراقي عدنان الزبّادي، «بين المنزلتين» للشاعر الأردني خلدون عبد الطيف، «زغب المياه الراكدة» للشاعر المغربي محمد مسعاد.

للتواصل مع «دار الغاوون» zeinab@alghaon.com



عصرًا، «حلم بنت عيلة»، «فنجان شاي مع مسزر روبنسوز»، «حكايات من بيته»، «حكاية مكرورة»، «يوم من شهر آب»، و «يحدث في المدينة سنين»

سبق لغالية قباني أن أصدرت عام 1991 مجموعة قصصية بعنوان «حالتنا وحال هذا العبد»، دمشق، ومجموعة أخرى بعنوان، «فنجان شاي مع مسزر روبنسوز» عام 2003، القاهرة، ولها رواية بعنوان «صباح امرأة»، عام 2000، بيروت - الدار البيضاء.

من أجواء قصة (البريد يأتي مرتين) المهداة إلى ذكرى جميل حتمل، القاص السوري الذي رحل في منقاه بباريس.

«نهاية حكاية أعرفها، إنما نصي القصصي هو الذي يبحث له عن نهاية غير تقليدية، لا يموت فيها البطل غريباً في البلد الغريب. أريد أن اهرب من النهايات المسامية، وما أنا أحراج حيرتي القديمة تلك، واري امامي وقاء منشفة بتضاريس ساقفها، وإيمان تهدد من خلال ملامح وجهها بالانسحاب. صوت «الكتة» يناغش الباب الخارجي للبناء التي أسكن فيها. البريد يأتي مرتين في هذه البلاد الباردة. أترك القلم وأنهض ملهوفة إلى كومة رسائل جديدة أغلبها إعلانات ترويجية، وبطاقة بريدية لسكاتي الشقة الجاورة جاءتهم من البريد».

## الشاعر المصري عماد فؤاد يشارك في مهرجان الصيف البحريني 2009

المنامة - «القدس العربي»:

بدعوة من وزارة الثقافة البحرينية يشارك الشاعر المصري عماد فؤاد في فعاليات مهرجان «تاء الشباب» الذي سيقام ضمن مهرجان صيف البحرين الثقافي بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2007، والذي يتعدى في الفترة من 10 تموز (يوليو) الجاري حتى العشرين من آب (أغسطس) المقبل

## شخصية تراثية تركت بصماتها على حقبة من تاريخ المغرب: تصوير مسلسل تلفزيوني حول الشيخ عبد الرحمن المجذوب بضاحية مراكش

الرباط - «القدس العربي»:

تقوم المخرجة السينمائية المغربية فريدة بوقرية حالياً بتصوير حلقات من سلسلتها التلفزيونية «عبد الرحمن المجذوب» بمنطقة تاملوحت، ضاحية مدينة مراكش بمشاركة طاقم فني وقتي يفوق 200 مشارك. ويتناول هذا العمل التلفزيوني ضمن ثلاثين حلقة شخصية تراثية مغربية أصيلة تركت بصماتها على حقبة زمنية متميزة من تاريخ المغرب إبان عهد «الوطاسيين» في القرن العاشر الميلادي. وقد اختارت فريدة بوقرية لهذه السلسلة، التي كتبها توفيق حماني صاحب سيناريو سلسلة «جنان الكرم» التي انصبت بدورها على النيش في خياليا إحدى الفترات العصبية من تاريخ المغرب، إبراز بعض ملامح الشخصية المغربية المتشعبة بقائليتها وأصولها العريقة وارتباطها بالأرض، مستعززة جانباً من مميزات هذه الشخصية في

## مهرجان السينما الأفريقية بخريكة في دورته الثانية عشرة

الرباط - من عمر الفاتحي؛ تشهد مدينة خريبكة بالمغرب، إنعقاد الدورة الثانية عشرة لمهرجان السينما الأفريقية ما بين 18 و 25 تموز/يوليو القادم، أهمية الدورة المقبلة تكمن في حصول المهرجان وبعد مخاض عسير إلى مؤسسة يرأسها المدير العام للمركز السينمائي المغربي الناقد السينمائي نور الدين الصايل، مع ما يعنيه ذلك من ضمان إستمرارية المهرجان

والحصول على دعم أكبر من طرف العديد من الجهات الرسمية والخاصة، بعدما تعثر إنعقاد المهرجان خلال أكثر من دورة وجرت عدة محاولات لتحويله من مدينة خريبكة، بدعى إنقاده إلى البنيان اللازمة لاحتضان المهرجان، رغم أن تاريخ تأسيسه يرجع إلى سنة 1977، في من لم يعرف فيه المغرب أي مهرجان سينمائي، اللهم إلا من بعض اللقائات التي كانت تشهدها بعض المدن الكبرى تتعاون مع بعض المراكز الثقافية المغربية للحد من العزلة الحالية وسفارات دول أوروبا الشرقية سابقا وفي إطار نوع من التنسيق مع سفارة الاتحاد السوفيتي خلال مرحلة السبعينات.

الدورة الثانية عشرة لمهرجان السينما الأفريقية، يستهدف عرض مجموعة من الأفلام في إطار المسابقة الرسمية، من بينها الفيلمان المغربيان «زمن الرفاق» للمخرج المغربي شريف

## فنان الكاريكاتير المغربي بوهالي حميد؛ لا يمكن للكاريكاتير أن يتطور إلا بتوسيع هامش حرية التعبير والإبداع

التقاء: إبراهيم الحيسن

■ بوهالي حميد، المزداد عام 1945، واحد من أبرز رسامي الكاريكاتير بالمغرب وأحد رواه إلى جانب العربي بلقاضي ومحمد الفيلالي وإبراهيم لمهاري والعربي الصبان... وأخيراً. ارتبط اسمه بالتقشيب البصري (التكّه الأيقوني) من خلال تأسيس صحف ومطبوعات ساخرة بالعامية المغربية (الدارجة)، وذلك منذ سبعينيات القرن الماضي.

بيته الكاشن بمدينة الصويرة (مورغادور) الواقعة على الشاطئ الغربي، جالست الرسام بوهالي حميد في جو حميمي نادر وأجريت معه اللقاء التالي:

### مسار حافل بالكاريكاتير

تعود بدايتي الفنية في مجال الرسم الكاريكاتيري إلى السبعينات، حيث كنت أرسم لسنوات بجريدة «أخبار الدنيا» و«جريدة الكواليس» التي كان يديرها مصطفى العلوي، قبل أن أؤسس في مطلع الثمانينات جريدتي «أخبار السوق» و«التقشيب» اللتين تعرضتا للتمتع عام 1982 بقرار من وزير الداخلية المغربي آنذاك، الأمر الذي دفعني إلى البحث عن وسائل اتصالية أخرى لنشر رسوماتي كاريكاتورية فأبدعت كتبتي من القصص والسلاسل المصورة، منها على سبيل المثال: الشاوش بوشناق في كوكب بني كلبون، بيومي لخمير (جواز سفر العمير)، قوم اهيبش إلى جانب بطاقات بريدية ساخرة وأخرى ضاحكة ذات مدلول اجتماعي وهي كثيرة، وإلى جانب ذلك أرسمت لوحات صناعية وأتراس جمعية «التلال للفتون التشكيلية» بصيقل راسي.

لم تكن البداية سهلة بالنسبة لي في الواقع، إذ إن إصدار جريدة متخصصة في الكاريكاتير ك«التقشيب» مثلاً، كانت تحكمه جملة أهداف لا يمكن أن تفصل فيها الفني عن السياسي والاجتماعي، مع العلم بأن الحائز الأولي لدي كان مرتبطاً بممارسة فن وجد هو كبير في نفسي، إلى أن تحول بالتدريج إلى ما يشبه المهنة، خاصة مع الإقبال الذي عرفته الجريدة، حيث استقبلنا باهتمام منقطع النظير.

أهدافي كانت ترتبط من جهة بالرغبة في تطوير فن الكاريكاتير بالمغرب، من خلال خلق مناخ فني يسمح بإفراز طاقات جديدة قادرة على الدفع بفن الكاريكاتير إلى الأمام، ومن جهة أخرى كانت تلمتني الرغبة في المشاركة في النضال المتعلق بالحريات العامة، وعلى رأسها حرية التعبير عن الأفكار والمواليف، وما يعيشه اليوم بالمغرب على هذا المستوى، مقارنة بآفاق عربية أخرى، فقد شكلت «التقشيب» مدرسة فنية تخرج منها كبار رسامي الكاريكاتير بالمغرب... ويتابع في جريدة «التقشيب» كانت رسوماتي الكاريكاتيرية تنتقد الأحداث السياسية، خلافاً لأعمال العروضة الآن التي تنتقد الحياة الاجتماعية، مع إضافة شيء أساسي هو إضفاء صيغة تشكيلية على الكاريكاتير، وهذا الأمر متاح للفنان البدع والخلق، إذ يوجد رسامون عالميون وظفوا فن الكاريكاتير والأشرطة المرسومة في

خطاب التشكيل، الشيء الذي فتح آفاقاً واسعة لصياغة تعكس عدم جدوية الفن التشكيلي. كنت معجباً بصحيفة (لو كتار أو نشيتي) الفرنسية الساخرة، لذا بدأت أنفذ رسوماً ساخرة على طريقة هذه الصحيفة، وقد تمكنت من تنظيم أول معرض لرسوماتي الكاريكاتورية عام 1963، وذلك بمركز الإرشادات السياحية بالصويرة، وكانت البواكير الفنية الأولى لدي زغت منذ أن كنت تلميذاً بمدرسة أكنسوس بصيقل راسي، حيث لقيت تشجيعاً من طرف التعاونية المدرسية التي كانت تهتم بالتلاميذ الموهوبين بإشراف البيضاء إذ كنت عضواً في اللجنة المالية إلى جانب العربي بلقاضي وإبراهيم لمهاري.

عقب ذلك بعشر سنوات، استقرت بمدينة الدار البيضاء وأنا مثقل ومنشغل بحلم طاماً وادوني طويلاً، هو إنشاء صحيفة ساخرة تستجيب لأذواق وأسلطة المغاربة، هناك التقيت بصحافي يعمل في «لوبينون» هو محمد الفيلالي حيث نشأت بيننا علاقة عمل امتدت لسنوات حافلة بالإبداع رغم الإكراهات المادية الكثيرة التي واجهت مشروعنا الإعلامي والإبداعي المشترك. في تلك الفترة أصدر الفيلالي صحيفة «ساتيركس» باللغة الفرنسية، وهي أول صحيفة سياسية تعتمد تقنية الأشرطة المرشومة - Bandes dessinées للتواصل مع القراء وكانت ناجحة بائتمان، الأمر الذي دفعني إلى التفكير في إنجاز صحيفة مماثلة باللغة العربية وبالدارجة المغربية.. وحصلت ذلك، أصدرت جريدة «أخبار السوق»، وكان يشتغل إلى جانبي الصحافي نعيم كمال كرتيس للتحريم وأسندت الإدارة العامة لمحمد الفيلالي وأنيبت مهمة الإدارة الفنية للرسام العربي الصبان.

### تجربة الاعتقال والحبس

أسباب مادية صرفة توقفت جريدة «أخبار السوق»، لأبدأ تجربة صحافية أخرى، وكانت هذه المرة بإشراف كامل مني وهي صحيفة «التقشيب» على بداية الثمانينات، والتقشيب كما هو مكتوب مع صفحاتها الأولى صحيفة شعبية سياسية (صعبة) ومن التجارب السابقة اخترت اللغة الدارجة والقصص المصورة كمفردات تعبيرية رئيسية وحدد سعر الصحيفة في درهم واحد. عرفت التجربة نجاحاً كبيراً وبلغت مبيعاتها آنذاك 50 ألف نسخة. كان القراء يتابعون «مغامرات الشاوش بوشناق» (الشخصية الخيالية في الرسوم)، هذه الشخصية المغربية، كانت تتميز وتظهر بمزاج تافهاتانية - نسبية إلى «تاتنان» - غير أن هذه التجربة ستوقف في العدد 2743 أيّار (مايو) 1982 بقرار من وزارة الداخلية بعد نشر رسم كاريكاتيري لوزير داخلي آنذاك إدريس البصري، رفقة وزيرين آخرين يظهران في وضعية من يستغل فقر وجوع المواطن لتحقيق مآربه ومصالحه الخاصة. وقد تسبب هذا الرسم الساخر في الرج بي داخل السجن لمدة تزيد عن عشرين يوماً، إذ تم اعتقالني يوم الجمعة 28 أيّار (مايو) 1982، لأوضع رهن الحبس والتحقيق بقيادة مباشرة من الكوميسير محمد ثابت نفذ في حقه (في

حق الكوميسير) الإعدام بتهمة اغتصاب عشرات النساء والشطط في استعمال السلطة. وكان الرسم - الذي نفذه الراجل محمد عليوات - يظهر صورة لوزير الداخلية الأسبق إدريس البصري ويمتلئ ظهر مواطن مغربي مغلوب على أمره ويحمل في يده صنارة معلقة بها خيزرة «كوميرة»، وكان إلى جانبه كل من المعطي بوعبيد وإرسالان الجديدي وهما أيضاً يرتكان على ظهر مواطنين مغاربة مقهورين، في ذلك الوقت كان المغرب يعيش على إيقاع مخلفات إضرابات 1981 التي خلفت مئات الضحايا بمدينة الدار البيضاء.

وبعد أن أطلق سراحي، أخضعت لنظام مراقبة الإقامة حيث أُجبرت على الحضور والإضياء مرة كل يومين لدى السلطات الأمنية للدار البيضاء وإخبارها بكل تنقل لي خارج مدار العاصفة الاقتصادية ومدة غيابي وتاريخ عودتي... الخ. وقد دفعني يقول: «حكومة المعطي ما عندها ما كتابة رسالة احتجاج إلى الكاتب العام لل نقابة الوطنية للصحافة نشرتها صحيفة «البلاغ المغربي» في عددها الصادر يوم 22 تشرين الأول (أكتوبر) 1982.

كانت «التقشيب» أول صحيفة تنشر كاريكاتيرا عن وزير الداخلية القوي آنذاك، كما انتقدت سابقاً الوزير الأول المعطي بوعبيد برسم ساخر مع تعليق يقول: «حكومة المعطي ما عندها ما تعطي» (حكومة المعطي بوعبيد لا تملك ما تقدمه للشعب).

لقد كتبت انتقد مجموعة من رموز السياسة المغرب وزعماء الأحزاب، ولاسيما علال الفاسي الزعيم التاريخي لحزب الاستقلال الذي كنت أنتعته ب«لبطاني» لأنه كان يجمع بطاين



من أعمال بوهالي حميد

(جلود) الأكباش.. فهذا الوضع جعلنا مشاغين في نظر حزب الاستقلال، ذلك أنه كلما نشرنا رسماً كاريكاتورياً يتناول شخصية علال الفاسي بإحدى الصحف الوطنية آنذاك، إلا وارتفعت نسبة المبيعات لتلك الصحف..

### معنى الكاريكاتير..

الكاريكاتير سلاح خطير.. من يمتلك السلاح ينبغي أن يستعمله ضد الفساد والرشوة والقيم المنبوذة والشائعة التي تتخرس جسد المجتمع. والكاريكاتير وسيلة تعبيرية وأداة لفضح السيوت عنه وتوعية الواقع، وإذا جانب الكاريكاتير هذا الدور - يضيف الرسام بوهالي -



بوهالي حميداً إبراهيم الحيسن



الكاريكاتير المحظور سابقاً ويظهر فيه وزراء مغربيين يستغلون المواطنين

إبداع سلاسل مصورة وكتيبات مدعمة برسوم إيضاحية Illustrations - تتضمن مواقف وحقايات مضحكة غالباً ما تجذب إقبالاً واسعاً من قبل السائح الأجانب الذين يتقاطرون كل يوم على مدينة الصويرة، هذا دون الحديث عن إنتاج لوحات تشكيلية تجريدية مفعمة بالرموز والآثار اللونية ذات الطابع الغنائي. ومن آخر الأنشطة الفنية التي قمت بها المشاركة في معرض للرسوم الكاريكاتيرية نظمته الرابطة الفرنسية المغربية بالمدينة وكان إلى جانبي كل من الرسام المغربي أحمد طابش والرسام الفرنسي جاك دو لوستال. وقد أهديت كل الأعمال الفنية التي شاركت بها في هذا المعرض إلى إحدى المؤسسات الخيرية المحلية.

### كلمة أخيرة:

أتمنى أن يزدهر الرسم الكاريكاتيري بالمغرب وبالوطن العربي، وأن يتسلح الرسامون الشباب بالبراءة والتمرن على تقنيات الرسم والتلوين إلى جانب الإحتراف من الاحتكاك بتجارف الغير، فضلاً عن التركيز في الرسم على إبراز الأفكار التي يحملها وتعبيري في أن والانتكباب على معالجة مواضيع راهنة تستجيب لحاجيات الناس وتعتبر بصدق عن همومهم ورهاناتهم وتطلعاتهم..

فلا ينبغي إحتسابه كاريكاتورا.. إن رؤساء البلدان الغربية المتقدمة وزعماء الأحزاب السياسية هناك يسعدون بنشر رسومات كاريكاتورية تنتقدهم، لأن هذا الفن صار جزءاً من وجدانهم الجمالي وثقافتهم اليومية، بخلاف الأمر لدينا، إذ كلما ما يعود نشر رسم كاريكاتوري ينتقد سياسة البلاد أو ينتقد أداء مسؤول أو شخصية سامية معينة إلى الاعتقال والحبس ومصادرة الصحف، ولنا أمثلة كثيرة في هذا السياق.

الكاريكاتير متنفس لا حميد عنه، ولا يمكن له أن يزدهر إلا بتوسيع هامش حرية التعبير والإبداع والرفع من مستوى الديمقراطية بالبلد.

### ما بعد التقاعد

قبل سنوات أنهيت مشواري التعليمي وقاعدت عن العمل بعد أن قضيت أعواماً كثيرة وأنا أمارس التدريس كمعلم وكاستاذ مادة التربية الفنية بمركز تكوين المعلمين بالصويرة.. أنهيت من مهنة التدريس لأفخر للإبداع التشكيلي داخل مقر جمعية التلال للفتون التشكيلية، لم أعد أمارس الكاريكاتير كالمسابق، لكنني ابتكرت طريقة أخرى للرسم الشعبي تتمثل في إنجاز بطاقات بريدية ملونة تجسد موضوعات هزلية مستوحاة من الحياة اليومية للناس ومن الفكاهة الشعبية المغربية، إضافة إلى

**الحمل:** لا تخلط بين أعمالك وأجباتك العائلية، قد يدفعك ذلك إلى ارتكاب الأخطاء، وقد تفكر العاطفة القوية ويتملكك شعور لم تعرفه من قبل بفركك كثيراً، وربما تنزعج من تدخلات غير المستمرة في خصوصياتك وتحاول الابتعاد عنهم.

**الثور:** تضع نصب عينيك هدفاً واحداً هو التقدم وتتحمس لاتخاذ قرار حاسم، وقد تمر بفترة صعبة قد تهدد علاقتك بالشريك وتؤدي إلى وضع حد لها، وتزداد شعبيتك وتقوى ارتباطاتك وتكثر لقاءاتك الاجتماعية والغريبة.

**برج الجوزاء:** كن إيجابياً ولا تنظر إلى السلبيات وغض النظر عنها لإكمال مهامك، وربما حب جديد يعترض طريقك وقد يغير حياتك كلها، ويعيد إليك الفرح، ويحتاج أحد الأصدقاء إلى مساعدتك لا تخل بها عليه وكن إلى جانبه.

**السرطان:** لا تتردد في اتخاذ أية خطوة لتطوير عملك، فأنت تطل على آفاق جديدة، وقد تمضي فترة ممتعة مع الحبيب تنسيك همومك وتعيد إليك حب الحياة، ولا تحكم على الناس من أول نظرة أو لقاء، فقد تخطف وتسيء الظن بهم.

**الأسد:** تفحص أمام بداية صفحة جديدة ومهمة قد تفتح الطريق أمامك للتقدم، وربما غيرتك الزائدة على الشريك تجعله يخاف من رداك ففعلك التي تجرعه أحياناً، واضع بعض الوقت مع نفسك لإعادة التفكير في الأمور العائلية العالقة.

**العذراء:** كن مسؤولاً عن مهامك قدر الإمكان، وتجنب الانفعال الذي ليس في محله، وشارك الحبيب مشكلاته وساعده في ترميم ثقته بنفسه، فهو يأمن الحاجة إليك، وقد تفكر في أخذ إجازة والذهاب في رحلة ترفيهية إلى مكان بعيد وهادئ.

**الميزان:** لا تضع الوقت ولا تستهتر بالأموال حتى لا تندم وتسمع اللوم والانتقاد، تحل بالهدوء عند تواصلك مع الشريك وكن قدر إعجابك بشخصيتك، وأحذر

### سو دو كو

		4	3
1		5	
		6	
2		1	
		5	
2			

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بإرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### أحل السابق

9	4	1	5	7	6	3	8	2
7	5	8	3	2	9	6	4	1
3	6	2	1	4	8	9	7	5
1	7	5	6	9	4	2	3	8
6	8	9	2	3	7	1	5	4
4	2	3	8	1	5	7	9	6
5	1	6	9	8	3	4	2	7
2	3	7	4	5	1	8	6	9
8	9	4	7	6	2	5	1	3

## ضييفة «الدنيا غنوة» على «MBC1» ترد على منتقدي كليتها الأخير باسكال مشعلاني: الفنانات غير الموهوبات يلجأن إلى العري

دبي - «القدس العربي»:



في حلقة جديدة من برنامج «الدنيا غنوة» على «MBC1»، تحل الفنانة باسكال مشعلاني ضيفةً على البرنامج ومقدمته هبة الأياضري، التي فتحت مع ضيفتها العديد من الملفات الساخنة على الصعيد الفني والشخصي. وبدورها تجيب باسكال على أسئلة البرنامج بعفوية وجرأة، مؤكدة ما أعلنته مؤخراً حول «تخليها عن الدبلوماسية».

ومن أولى إطلاقاتها على المسرح كملكة جمال زحلة في عام 1981 وصولاً إلى أخرى في مشوار باسكال الحافل والمليء بالأخبار والأسرار. وفي سياق إجاباتها على أسئلة البرنامج، تكشف باسكال سر خطواتها البيئية نحو النجومية مقارنة بالخطوات السريعة لسواها، وتهتم الفنانات غير الموهوبات باللجوء إلى العري، وتدافع عن الصورة التي ظهرت بها في كليب «أخذ عقلي» بعد موجة الإنتقادات التي وُجّهت إليها بسبب الفستان الذي ارتدته، وتجيب عن السبب الحقيقي لخلعها مع المخرجة ورفيقة الدرب ميريلا خياط حول هذا الكليب، كاشفة لجمهور «الدنيا غنوة» قصة العجب المهورس الذي يلاحقها منذ زمن.

وفي فقرة أخرى يحلّ الشاعر إيهاب عبده ضيفاً على البرنامج ليتحدث عن تعاونه مع باسكال في العديد من الأعمال. فيما يشارك أيمن منير مطرب الأوبرا السورية باسكال في أداء بعض أغنياتها، وغيرها من الأغنيات الطرية. يُعرض برنامج الدنيا غنوة على «MBC1» يوم الأربعاء في تمام الساعة 06:30 مساءً بتوقيت غرينتش، 09:30 مساءً بتوقيت السعودية.



## فضائيات

# مع الأغا الفقير: رياضيون للبيع بالمليارات وإعلاميات مكشوف عنهن الحجاب الثقافي

لينا أبو بكر

■ البرنامج الرياضي «صدى الملاعب» الذي تبته قناة الولاية «الأم بي سي» على شاشتها، والذي يقدمه مصطلحي الأغا، ينقل الخبر لشريحة كبيرة من المشاهدين بشكل مختلف، عما هو متعارف عليه، بحيث يزيد جرعة الخروج عن النص المألوف - إن جاز لي القول - ليمزج بين الرياضة ومشاهيرها وبين النساء الجميلات وقبلاطن الطائرة، وبين حس الكوميديا الشخصية مع ضيوفه وأصدق بها تحديداً الاتكاء على الأمور الخاصة بالضيف واستعارتها في سبيل خلق جو مرح، ثم حواره أو مخاطبته للمشاهد بحيث يقترب إلى الحكيم العادي والطريقة الشعبية التي يتخاطب بها أي رفقين في الشارع - على سبيل التقريب - كلها نكهة خاصة بهذا البرنامج تتحول مع مرور الوقت إلى علامة فضائية تستقطب شريحة لا بأس بها من المشاهدين للحصول على أخبار رياضية ينسج غير إخباري بحت، يعني الرياضة مع الاقتصاد مع الاجتماع مع أبطال المسلسلات التركية، مع الدردشة العادية والتعليقات الجانبية التي تصبح أساسية بل قد تفوق أهمية الخبر الذي جاد بها، كخبر شراء أبطال الملاعب بمبالغ تفوق التصور وتزيد في كل عام بنسبة كبيرة قد لا يحتملها الوضع الاقتصادي العالمي، وهذا بحد ذاته مؤشر على احتلال الرياضيين مراتب عليا لدى جماهيرهم فعلاوة على رواتبهم وما توفر لهم الأندية التي تشتريهم من امتيازات مادية فإن مسالة الدعاية، واستغلال الشركات التجارية الكبرى صور وأسماء المشاهير في مبيعاتها، يعد مصيدا إضافيا خياليا يضمن لهم ولأسرهم من بعدهم ثراء فاحشا وثروة لا تنضب، قدم أغا هذا التقرير مختتما بإياه بتوقيع تهكمي: الفقير مصطلحي الأغا، وبالطبع إذا ما استندنا إلى المعيار المادي ترى أننا كلنا أمام الرياضيين فقراء و«غلابي» ومشاهدون وما بيد المشاهد حيلة سوى الفرجة والتعويل على الأمل...

يحتاج فضائنا العربي إلى غربة، فلو أقيمت نظرة على باقي النشرات الرياضية في معظم القنوات الفضائية ترى أن عددا كبيرا منها يلتفت إلى المهنة المطلوبة لهذا النوع من البرامج، لأنها تحتمل الاختلاف والبساطة وخفة الظل، وتحتاج إلى نوع من المرونة يخفف من وطأة الخبر الجاف، بقدر محسوب من التلقائية المهنية، لأن النزوع إلى المبالغة في تلك المرونة قد تحولها إلى شطط غير محمود عفاة.

لاشك أن منبر أغا بشكل أو بآخر يجسد تقنية الاختلاف، ويمثل زيادة برامجية تقودها دائما الهام بي سي، التي تبذل الغالي والغفيس للوصول إلى المشاهد بما يحكي ميوله ضمن إطار مضبوط، حتى الآن على الأقل.

### ثقافة مغشوشة

■ يعني أن يزرقتنا فضائنا الكريم بإعلاميات ما هب ودب، قلنا «معلش»، ببسطة، مصيرها تفرج، والزمن كليل يغربلتمن، فلا الفرج ولا الزمن ولا الصبر قام بواجبه تجاه المشاهد المسكين، فقلنا، «بلا بسبسية»، هؤلاء صرعات فضائية لا تعني ولا تسمن من جوع، و«خلي المشاهد يتسلى، حرام»!!

ولكن أن نبثلي بها من يدعيين الثقافة والقراءة والعلم والدراسة، ويضعن انفسهن في صفات مفكرين ومفكرات وادباء وادبيات هم جميعا ضيوف في برامج هذا النوع من الإعلاميات، فلا ورب الكعبة...

ليس المطلوب أن تدعي كل واحدة منهن التواضع أمام ضيفها فهذا خبث وليس تواضعا حقيقيا والأشرف لا تتدفع به من أخذتها العزة بالعلم الغشوش، والفتنة بالأفاعة الشغافة التي تكشف عورات الجهل لمن يدرى ويعلم حقيقة الإعلامية المتفقة من المتناقفة! بعضهن يتخذن من الحجاب وسيلة للوظيفة، فحما أن يكرمهن حظهن بمحرم ثقافي، يساندن لدواع أمنية، تجدهن استأسن على محارمهن، وتعال تفرج عليهن في الاستديو، لتحسن أنك في حلبة مفعمة، تثير الجلبة والغوضى من خلال استرجال قبيل الدم، ويومن به كل مسطح ثقافي، على اعتبار أن المرحلة نوع من الحرز والجديبة، وبينك وبينك أيها القارئ هناك مثل شعبي يقول: «الهربية تلثين المراحل»، وهو ما ينطبق على المتفقة «النص نص» يعني لا هي أنتي ولا هي رجل، فإذا استرجلت نغذت بجلدها، يعني كلها يهرجات وغطاء لستر عورة الجهل الثقافي عند هذا الصنف الإعلامي، «لا والأبلى»، أنهن يا عمي تلقائيات، وهذه آخر سمعة، فمتى كان الهبل والهمجية تلقائية؟

التم أقل لكم في فقرة الرياضة السابقة أن الغضاء لازم تغفول على «الوحدة ونص» فالرقص الثقافي بوسط مستعار لا ينقذ الصالونات الأدبية الإعلامية من شواعرها الفكرية على الإطلاق.

العتب على المسؤولين، فلاي المعايير يحتكمون في خياراتهم؟ ربما إلى جهلهم بحقيقة المثقف الحقيقي من عدمه؟

او قل إلى التلقائية المتعمدة، وهذه أسوأ من التصنع الثقافي؟ من يؤمن بهذه الطاقات ويستثنى طاقات أخرى برهنت على وجودها والتزامها الحقيقي لا الترويجي، هو بلا ادنى شك يسوق للجهل، تحت سميات وملصقات تجارية مزورة، لا تعني بالشلن الثقافي ولا يهبها من الثقافة شيء سوى مذبة ساقاتها برامج الصرعات الغنائية بالصدفة إلى البلاط الثقافي الورام بالحواسي الزائدة عن حاجة صحنونا المتخممة بانتفاخ ثقافي مرضي، ولن أنطرق لما يقترض جهل هؤلاء وحققهن، ومحاولاتهن للنجاح من هفواتهن المكشوفة بتكتيكات بلهاء.

تعرضت من قبل لبعض البرامج الأدبية التي بعدها ويقدمها مخصون فيها، وليسوا هوامش تتسلل إلى المتون الإعلامية بفعل فاعل، هو المسؤول الجاهل!!

ولست ادري إلى متى علينا تقبل وجود الأفتات الكبيرة الضارة في شاشاتنا على انها ظواهر، ومعجزات، وهي تقفقر إلى ادنى متطلبات الإعلامي المثقف، وهو أخطر وأهم الكوارث الإعلامية المختصة. ولعل البعض، الذي يعتقد أن لا حياة لمن تنادي، يقول «فخار يطبش بعضه» وفي النهاية هذه السحابات العارضة لن ترش غيثا، بل أضاعت عاصفة هو جاء، وتحيا الأمة العربية... تحيا.. تحيا...

### مستشار عرفات

■ استضاف أحد البرامج الحوارية الأسبوع الماضي السيد بسام أبو شريف المستشار الشخصي للرئيس الراحل ياسر عرفات، لبيدي بدوله في مجال الصراع الداخلي للهيئات السياسية والحكومية في فلسطين المحتلة، وكان أن صرح بما لا يخبر به بالعباس نفسه، لأن ما قاله ان يكون غريبا على من يطمعن بالأمن ليدرك كنه التواطؤ الأمني من أجهزة عباس أمام كل التجاوزات والاحتدامات الدائرة.

قال أبو شريف ما مفاده: عرفات كان يقبض على الأمور بذكاء ومرونة، فقد كان يدعو للسلام ويده على الزناد - وهذه رؤية سياسية محسنة مشهود فيها للرئيس الراحل مهما اختلفنا معه أو اختلفنا - ومستشاره هنا يعيد إلى ذاكرة المشاهد سر شعبية أبي عمار، الذي لم ينح القرار الجماهيري جانباً بل أخذة دائماً بعين الاعتبار وهو ما لم يستطع عباس الذي كان على خلاف جوهري مع الرئيس عرفات..

لكن المذيع كان مستغزراً قليلا في سؤال ملغوم، حيث أشار إلى أن سبب تدهور فتح كحرقة هو تمكين عرفات لبعض زعمائها من التفوذ واستشهاد بدخلان..

الا ان المستشار الشخصي للرئيس الراحل نفي ذلك وذكر المشاهد وصاحب السؤال بقبضة ابي عمار على الامور وديمقراطيته مع اعضاء الحركة.

غير ان ابا عمار كان يؤسس حسب الضيف، لشورة، لذا فإن جهازه الأمني كان يتمتع بوعي وطني يؤهله لوقعه الأمتي، وفي حادثة يسردها شريف على المشاهدين، يؤكد مدى الدور الذي يلعبه نظام الطواغيت الجدد في خبطة الكيان الوطني والعيب بالحس الثوري وتحنيطه في تلاجات الذاكرة، وارشيف الصور السريية، سأل شريف أحد أجهزة الامن عندما زار ضريح ابي عمار، هل تعرف ابو اياد؟ قال: لا، من ابو اياد؟

الشريف: لا تعرفه؟ طيب تعرف فلانا وفلانا وفلانا وفلانا فقال لا؟

فلما أخذت الدهشة من شريف كل ماخذ، سأل الحارس، من هذا الذي يردد في القبر الذي تحرسه؟

قال: ابو عمار؟

قال له: هل تعرف من هو ابو عمار؟

قال: نعم الرئيس الراحل.

قال الشريف: «منيح اللي بتعرفه»، ولكن أريد أن أسالك لو جاءت الآن مدرعة اسرائيلية لاحتقام مقر عباس هل من المهام الموكلة إليك ردعها؟..

قال: لا ممنوع..

يا أيها الناس، خليها بالقلب تسطح!!

.....  
شاعرة من فلسطين - لندن

## وارضيات



باريس ابنة مايكل جاكسون خلال التكريم

وجلس في الصف الاول افراد عائلة جاكسون وقد ارتدى الرجال من بينهم قفازا ابيض براقا كما كان يفعل النجم العالمي. وقد نقل التعش إلى ستايلز سنتر حيث جلس الـ 11 الفا من محبي مايكل جاكسون امام مسرح عرضت فوئه صورة علاقة للفنان وهو يتسم ويخرج من الظل. وقد حصل الحاضرون على كتيب يتضمن صوراً للنجم وشهادت من عائلته والمقربين منه.

وقد ضربت الشرطة طوقا امنيا في محيط ستايلز سنتر لكن ذلك لم يمنع الجماهير من التوجه إلى وسط المدينة، وبدأت مراسم التكريم الشعبية بعد جنازة عائلية في مقبرة فوريسون لون الواقعة على تلال هوليوود، واستمرت مراسم الجنازة قرابة

في القلب». وقالت ان مايكل جاكسون «كان جزءاً عزيزاً من عالمي، جزءاً من حياتي».

ويعد دقائق غنت جوقة غوسيل اغنية دينية في حين ادخل نعش المغني إلى امام المسرح وسط تصفيق الحضور.

وغنت عندها ماريلا كاري «أي ويل بي ذير» إحدى أولى اغاني مايكل جاكسون الناجحة عندما كان لا يزال مع فرقة «جاكسون فايف» مع اشقائه.

وقرأت بعدها كورين لطيفة قصيدة لمايا انجيلو الكاتبة الامريكية السوداء ومن ثم غنى ليونيل ريتشي «جيسوس ايز لاف»

تلاه ستيفي ووندر في حين كانت تعرض فوق المسرح صور عملاقة للملك البوب.

وعندما قال بييري غوردي بعدما تحدث عن بدايات مايكل جاكسون مع شركة فونتان للانتاج ان مغني «ثريلر» هو «أكبر موتان على الإطلاق» وقتت الصلاة مصففة لفترة طويلة.

وجنفر هادسن ومؤسس شركة موتاون للانتاج بييري غورودن الذي اكتشف موهبة مايكل جاكسون والمغنون ليونيل ريتشي وستيفي ووندر.

وفي شهادة مطولة وحماسية، قال القس آل شاربوتون صديق عائلة جاكسون لاطفال النجم الثلاثة الذين جلسوا إلى جانب افراد العائلة «لم يكن والدكم غريبا

البيتة». وافتتحت المراسم برسالتين من الزعيم الجنوب افريقي نلسون مانديلا والمغنية ديانا روس، تلاهما المغني سموكي روبنسون.

وقدم مانديلا التعازي إلى العائلة مؤكدا ان مايكل جاكسون كان «عملاقا واسطورة» مشيراً إلى انه «بكي موته مع ملايين المعجبين عبر العالم».

وقالت ديانا روس في رسالتها إلى نجم البوب «أريد ان تعرف ان عدم وجودي في

ستايلز سنتر لا يعني اني غير موجودة

احبه». وقد تخلل المراسم تصفيق وصيحات وضحك من الجمهور امام نعش ملك البوب الذي وضع امام المسرح في القاعة وقد غلبي بالزهور.

وقد اعلى المسرح خلال المراسم التي بدأت عند الساعة 15:17 بتوقيت غرينتش مغنون امثال ماريلا كاري وكورين لطيفة

## بعد الوداع العالمي للمغني الراحل الغموض يلف مكان مثواه الاخير

■ لوس انجليس - ا ف ب: ما ان اسدلت الستارة على حفل الوداع الضخم والمؤثر لمايكل جاكسون في لوس انجليس الثلاثاء، حتى بدأت التساؤلات تزيد حول مكان المثوى الأخير لملك البوب وسط

كثير من الغموض والتكهنات.

وحفل الوداع الضخم الذي تابعه مئات الملايين في العالم والتي نظم بعد مراسم خاصة في مقبرة فورست لون في هوليوود، لم يخيب ظن محبي جاكسون الذين شاهدوا نجوماً وأفراداً من عائلة النجم الراحل يعتلون تباعا مسرح ستايلز سنتر من أجل تكريم ذكرى جاكسون بالموسيقى والشهادات المؤثرة.

على عكس ما سبق ان اعلنه المنظمون، نقل جثمان مايكل جاكسون الذي كان يرقد في نعش ذهبي تكسوهُ الورود الحمراء، في موكب إلى ستايلز سنتر، وقد حمل اخوة جاكسون نعشه ووضعوه امام المسرح على وقع التصفيق الحار.

وتابع الحفل التكريمي مئات ملايين الأشخاص في العالم عبر شاشات التلفزة والانترنت والشاشات العملاقة التي وضعت في أماكن عامة. ولكن بعد انتهاء الحفل، اضعأت مورخيات قنوات التلفزيون الامريكية التي كانت تتابع الموكب الجنائزي اثر السيارة التي كانت تنقل نعش جاكسون عندما توجهت السيارات التي كانت نقل وقع التصفيق الحار.

في 25 حزيران/يونيو.

ويعد منح والده جاكسون حق الحضانة، أكدت ديبورا وو والده باريس وبريس مايكل التي تزوجت مع البوب بين 1996 و1999، انها قد تطلق معركة قضائية للحصول على الحق في حضانة الاطفال.

كما ان الغموض ما زال يلف الاسباب الحقيقية لوفاة ملك البوب في 25 حزيران/يونيو.

ويكف المحققون على دراسة الدور الذي يمكن ان تكون لعبته العقاقير الطبية في توقف القلب الذي اودى بحياة جاكسون.

ومن المتوقع ان تصدر التقارير الأولية حول فحوصات السموم التي اجريت على جثمان جاكسون قبل عدة اسابيع.

## الرويشد يرفض التمثيل ونيللي كريم تتحدث عن حجابها

■ أبوظبي - من لما جمال المجايدة : في حلقة

من «ليالي السمير» على قناة أبوظبي الأولى عرض لقاء مع النجم الكويتي عبد الله الرويشد

والفنانة الشابة نيللي كريم. عرضت هذه الحلقة مساء الأربعاء الموافق 8 تموز/يوليو الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات، 20:00 بتوقيت السعودية.

في حوار ادارته الفنانة وعد عاد الرويشد إلى مرحلة الشباب والهوايات، واستذكر وحلات البر وأسفاراً ما تزال عالقة في ذاكرة النجم الكويتي.

وفي حديث الفن تفاصيل كثيرة كشفت عنها الرويشد من بينها علاقته بفنان الخراف محمد عبده والفنان القدير أبو بكر سالم وخلافه مع ماجد المهندس، كما تعرفنا على

موقفه من التمثيل وسبب رفضه لما قدم إليه من عروض.

ولم تخل الأمسية من أحدث أغنيات الفنان الكويتي التي يطرِب بها جمهور «ليالي السمير» ومنها: «وحشت الدار»، «حبي الأول»، «الحب الكبير»، «تمنى» وغيرها.

وللحديث طعم آخر مع النجمة الشابة نيللي كريم التي لم تجد حرجاً من الخوض في تفاصيل احترافها التمثيل وعشقها لفن الباليه، كما كشفت عن اسمها الحقيقي الذي ربما لا يعرفه كثيرون.

ولم يمر الحوار مع النجمة المصرية من دون التطرق إلى أعمالها السينمائية الكثيرة وأخرها فيلم «واحد صفر» الذي ارتدت فيه الحجاب.

### ضمن احتفالية «القدس عاصمة للثقافة العربية لعام 2009»:

## عرض لاوبريت «قبلة الأرواح» في الاردن والغناء لغادة رجب ومنتصر حبيب وغادة العباسي

عمان «القدس العربي»

من سميرة عوض

بتوقيع كل من الملحن الفنان د.ايمن تيسير، النص للشاعر السعودي صالح الشادي، التوزيع الموسيقي للمايسترو هيثم سكرية، الغناء الفنانة



من اوبريت قبلة الأرواح

## ستاندرد أند بورز تخفض تصنيف 4 بنوك بدبي

■ **نيويورك** – رويترز: خفضت مؤسسة التصنيف الائتماني ستاندرد أند بورز تصنيفاتها اربعة بنوك مقرها دبي يوم الثلاثاء قائلة إن الانخفاض الحاد في أسعار العقارات زاد المخاطر على اقتصاد الامارة والحوارح أمام البنوك.

وخفضت المؤسسة تصنيفاتها الائتمانية لعجز الطرف الآخر عن السداد لبنوك الإمارات الدولي بي.جيه.اس.سي ودبي الوطني والمشرق بنقطة واحدة إلى ايه – بإصلاح من ايه. كما خفضت تصنيفها لعجز الطرف الآخر عن السداد لبنك دبي الإسلامي بنقطة واحدة إلى بي.بي.بي-زائد من ايه-ناقص.

وقالت ستاندرد أند بورز في بيان «التباطؤ الاقتصادي وتراجع سوق الاسهم وانخفاض أسعار العقارات تضخ معوقات كبيرة أمام تلك البنوك.. وأضافت «فيما يتعلق باستقيل تنوع أن تنسب تلك العوامل في تباطؤ ملموس في نمو الأعمال وتؤدي إلى تدور في قيمة الأصول والربحية».

وتراجع أسعار العقارات في دبي منذ أواخر العام الماضي.

وقالت مؤسسة التصنيف الائتماني «تنوع أن يكون التأثير على اقتصاد دبي بوجه عام كبيرا نظرا لأن قطاعي الإنشاء والعقارات يمثلان نحو 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي».

وأشارت إلى أن بنوك الامارات تتلقى دعما ملموسا من السلطات الاتحادية غير انه لا يزال من المتوقع أن تراجع قيمة أصول البنوك التدور بدرجة كبيرة. وتابعت تقول «تنوع دعما قويا استثنائيا للبنوك الهامة إذا بدعت الضرورة».

### ارتفاع مديونية الأردن إلى 12 مليار دولار

■ **عمّان** – يو بي آي: قال البنك المركزي الأردني ان الدين العام المملكة ارتفع مع نهاية الثلث الأول من عام 2009 الحالي عن مستواه المسجل بنهاية عام 2008، ليبلغ 8.663.4 مليار دينار أردني (نحو 12.2 مليار دولار) ليشكل ما نسبته 56.5 % من الناتج المحلي الإجمالي. وذكر البنك في بيان أن ارتفاع حجم الدين العام جاء نتيجة ارتفاع حجم الدين الداخلي للحكومة، إذ بلغ 5.150 مليار دينار (نحو 7.27 مليار دولار)، ويشكل الدين الداخلي ما نسبته 40 % من الناتج المحلي الإجمالي.

وانخفض رصيد الدين العام الخارجي ليليج 3.513.4 مليار دينار (نحو 4.96 مليار دولار) ونيسبة 22.9 % من الناتج المحلي الإجمالي. وشكل رصيد الدين العام الخارجي بالدولار امريكي ما نسبته 30.4 % من إجمالي رصيد الدين العام الخارجي، في حين وصلت نسبة الدين باليورو إلى 11.6 %، أما نسبة الدين بعملة الين الياباني فبلغت 28.3 %، وشكل الدين بالدينار الكويتي حوالي 20 %.

### مصر: استبعاد اللجوء الى البنك الدولي لسد العجز في الميزانية

■ **القاهرة** – مصر – يو بي آي: استبعد مسؤول مصري أمس الاربعا ان تلجأ بلاده الى الاقتراض من البنك الدولي بهدف سد عجز في الموازنة العامة للدولة. وكانت مصر صريحة ذكرت ان الحكومة تسعى للحصول على قرض بقيمة 1.2 مليار دولار من البنك لاستخدامه في سد العجز في الموازنة.

الان مستشار وزير المالية لإدارة الدين العام محمد أسعد نفى التقارير أو أية نية للحكومة للتفاوض مع البنك الدولي بنية الاقتراض. وأكد أسعد أن وزارة المالية تقوم بتحويل عجز الموازنة عن طريق إصدار أوراق مالية مضمونة من أئون وسندات.

وكان مشروع الموازنة التي بدأ العمل بها هذا الشهر قد توقع ان يقفز العجز إلى 109 مليارات جنيه (19.3 مليار دولار) مقابل 67.7 مليارا العام الحالي.

### سويسرا ستمنع بنك يو.بي.اس من تسليم بيانات عملائه لأمريكا

■ **لوزرن** – رويترز: قالت وزارة العدل السويسرية أمس الاربعا ان السلطات ستمنع بنك يو.بي.اس من تقديم معلومات تخضع عملاءه إلى سلطات الضرائب الأمريكية الأمر الذي يعد انتهاكا للقانون السويسري. وكانت السلطات الأمريكية طالبت البنك السويسري تسليمها معلومات عن 52 ألف عميل أمريكي يحتفظون بحسابات سرية في سويسرا ويشتهب في تهريب من دفع ضرائب في الولايات المتحدة. وتبدأ محكمة جلسات استماع في القضية في ميامي يوم 13 تموز/ يوليو.

وقالت وزارة العدل في ردها على السلطات الأمريكية الذي نشر على موقعها الالكتروني «يحظر القانون السويسري على يو.بي.اس الانصياع لأمر محتمل من قبل المحكمة في ميامي بتسليم معلومات عن العملاء. يجب اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع البنك من تقديم معلو ما عن 52 ألف عميل وتطلب بها الدعوى المدنية الأمريكية».

### رفع اسم لوكسمبورغ من قائمة الدول غير المتعاونة في مكافحة التهرب الضريبي

■ **لوكسمبورغ** – د ب أ: أعلن وزير الموازنة في لوكسمبورغ لوك فراين أمس الاربعا انه تم رفع اسم بلاده من «القائمة الرمادية» التي تضعها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للدول التي تفقد إلى الشفافية المالية المطلوبة لمكافحة التهرب الضريبي.

كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس قد وضعت اسم لوكسمبورغ أو (الدوقية الكبرى) في القائمة الرمادية بسبب شكاوى دول أخرى من عدم تعاونها في مكافحة التهرب الضريبي مواطني تلك الدول الذين يلجأون إلى لوكسمبورغ كإلاذ ضريبي آمن.

وقال فراين «إنشاء من بعد الظهر اليوم ستصبح لوكسمبورغ على القائمة البيضاء المنظمة الاقتصادي والتنمية». وأضاف أن بلاده هي أول دولة تنجح في الخروج من القائمة الرمادية لتتضم إلى القائمة البيضاء.

بعد هذه الخطوة يعد توصل لوكسمبورغ إلى اتفاق مع 12 دولة أخرى بشأن منع الأزواج الضريبي.

كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد أعلنت في بداية نيسان/ إبريل الماضي قائمة رمادية بالدول غير المتعاونة في قضايا الضرائب ومنها سويسرا والنمسا وبلجيكا.

### العراق يلفي مشروعا نفطيا مشتركا مع شركة تابعة لرامكو ايزرجي

■ **لندن** – رويترز: قالت شركة رامكو ايزرجي أمس الاربعا إن شركة الحفر العراقية لغت اتفاق مشروع مشترك مع شركة ميسوبوتاميا بتزوليوم التابعة لشركة رامكو نتيجة عدم التزام ميسوبوتاميا بوجع بد ثباتي لتكديت التمويل. وذكرت رامكو أن ميسوبوتاميا كانت تجري محادثات مباشرة مع وزارة النفط العراقية لتسديد موعد تكديت تمويل المشروع المشترك. وانخفض سعر رامكو بنحو 41 بالمئة إلى 39 بنسًا، وبحلول الساعة 0906 بتوقيت غرينتش انخفض سهم الشركة 35.38 في المئة إلى 41 بنسًا في بورصة لندن.

وقالت الشركة التي تستخر في الطاقة ومقرها المملكة المتحدة إن شركة الحفر العراقية أنهت اتفاق المشروع المشترك مع ميسوبوتاميا بتزوليوم يوم السابع من تموز/يوليو بعد فشل الأخرى في تآكيد تقديم 44.1 مليون دولار للوفاء بالتزامات رأس المال المبدئي للاعتماد لجحصتها التي تبلغ 49 في المئة في مشروع شركة الخدمات النفطية العراقية.

■ **لندن** – رويترز: بررت اوبك

أمس الاربعا خفض الاتفاق على الاستثمار لتأمين امدادات جديدة

بالقول إن الطلب العالمي على النفط قد يستغرق سنوات قبل الانتعاش من الهبوط الذي مني به في عام 2009 بسبب التباطؤ الاقتصادي.

وفي تقريرها عن توقعات النفط العالمية لعام 2009 قالت المنظمة إن الطلب على نفطها لن يعود إلى مستوى 31 مليون برميل يوميا – الذي بلغته في عام 2008 قبل الأزمة الاقتصادية التي قلصت استهلاك النفط – قبل عام 2013.

وقال الأمين العام لأوبك عبد الله البديري في مقدمة التقرير المؤلّف من 277 صفحة «مستويات الطلب على النفط مستتراجع في المستوى القصير إلى المتوسط مما يؤدي إلى ارتفاع الطاقة الفائضة الإجمالية».

وقال عن الطلب المستقبلي «هذا العام هناك عدد من مخاطر الخفض التي تنتج أساسا عن أوضاع الاقتصاد العالمي وإشارات لا يعتد بها من الاسواق وتطورات كبيرة في السياسات».

وتنضم أوبك لعدد من الهيئات الأخرى التي تصدر توقعات مثل وكالة الطاقة الدولية في توقع طلب منخفض تدمير جزء من الطلب وتم استيعاب في الأجل الطويل. وقالت أوبك كذلك

## اوبك تتوقع استمرار ضعف الطلب على نفطها

ذلك في بيانات الاجل القصير».

وتعتمد توقعات هذا العام على افتراض ان الاقتصاد سيكون قد بلغ ذروة هبوطه في نهاية عام 2009 ويبدأ في الانتعاش في العام المقبل.

وسيعود النمو في 2011 وبحلول 2012 سيعود مستوياته الطبيعية.

وقال التقرير إن بطن نمو الطلب والانخفاض الحاد في أسعار النفط عن مستوياتها القياسية العام الماضي، وتعني أن أوبك تحتاج لخفض اتفاقها على تطوير الحقول الجديدة.

وأرجأت الدول الأعضاء في أوبك أو ألغت أكثر 35 مشروعًا تمثل نحو خمسة ملايين برميل يوميا من الطاقة الانتاجية إلى ما بعد 2013. وقالت أوبك أنها تحتاج لاستثمار ما بين 110 مليارات دولار و120 مليار دولار بالمقارنة مع 165 مليار في تقديرات سابقة.

وتابع التقرير «من المفهوم أن أي دولة أو مستثمر لن يكون على استعداد للاستثمار في الطاقة الانتاجية خاصة إذا كان متضررا من الأزمة المالية والاقتصادية العالمية».

وكانت وكالة الطاقة الدولية التي تقدم النصح للدول الصناعية في مجال الطاقة قد أكدت مرارا أن عدم كفاية الاستثمارات قد يؤدي إلى نقص في امدادات الطاقة قد يدفع أسعار

## محلل: تعرض البنوك السعودية لجموعتي سعد والقصيبي المتعثرتين قد يصل إلى 7 مليارات دولار

ولا يزال بنك اتش.اس.بي.سي يتوقع نتائج غير واثية للبنوك السعودية في الربع الثاني نتيجة ضعف أنشطة الإقراض. ويتوقع اتش.اس.بي.سي أن يتوقع أداء بنك الرياض خلال الربع الثاني على أداء البنوك المنافسة ومنها البنك العربي الوطني ومصرف الراجحي ومجموعة سامبا المالية.

على صعيد آخر قال مسؤول تنفيذي كبير في بنك دبي التجاري يوم الثلاثاء أن البنك ليست له تعاملات مع مجموعتي سعد والقصيبي السعوديتين المتعثرتين. وأضاف جون توك نائب المدير العام للخرانة وإدارة الاصول محدثا أن رويترز «البيست لنا معاملات مع 7 منها».

وتعاملت نحو خمسة بنوك على الأقل في الإمارات العربية المتحدة من بينها بنك المشرق وبنك أبوظبي الوطني وبنك أبو ظبي التجاري مع المجموعتين السعوديتين بحسب مصادر مصرفية أو البنوك ذاتها. وأفادت تقارير إعلامية بأن الشركتين السعوديتين تعيدان جدولة ديون تبلغ قيمتها نحو 10 مليارات دولار. وبحسب بيانات مؤسسة طوسون وريزوتي لمسح القروض فإن هذا يتضمن قروضا بقيمة 6.3 مليار حوالي دولار.

ويستهدف بنك دبي التجاري الذي تمتلك امارة دبي 20 بالمئة منه في المقام الأول تقديم الخدمات المصرفية

## بنك هيرميس الاستثماري: اندماج شركة اعمار الاماراتية العقارية المزمع سينعكس سلبيا على اعمار

بالمئة منذ إعلان عن الاندماج وبحلول الساعة 0849 بتوقيت غرينتش هبطت الأسهم بنسبة 6.95 بالمئة إلى 2.41 درهم. وسجل مؤشر سوق دبي المالي تراجعاً بنسبة 3.5 بالمئة.

وقالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أواخر الشهر الماضي إنها وضعت تصنيف شركة اعمار تحت المراجعة لاحتمال خفضه كما خفضت من التصنيف الائتماني لمجموعة دبي القابضة إلى «3+» من «4+». وقال هيرميس إن من بين المخاوف الأخرى التعرض المتزايد للمكبان المشترك لقطاع العقارات الواهن بدبي.

وأضاف أن أسعار العقارات في

## اسهم الخليج تنضر من الافتقار للشفافية ومشكلات هيكلية

هناك تعليقات تدفعية».

وفي حزيران/يونيو الماضي قررت شركة مورغان ستانلي كإيصال انترناشيونال (ام.اس.سي.اى) عدم ادراج اسواق الإمارات وقطر في مؤشرها لاسواق الناشئة مشيرة إلى الفصل بين حسابات الحفظ والتداول والقيود على ملكية الأجانب.

ولتلك اسواق الإمارات وقطر قيد البحث لإدراجها في وقت لاحق لكن الشركة لم تعد تدرس إدراج الكويت. وغياب اسواق المنطقة عن المؤشر سيحد من اقبال المستثمرين الأجانب عليها لأن المؤشر يستخدم في قياس أداء مدبري الاستثمارات.

ولم يوصف بالسعودية نحو نصف القيمة السوقية للاستثمار في منطقة الخليج العربية ولكنها تظل بعيدة عن سدابق الاستثمار العربية إن تقصر التداول على المبادلات وشهادات المشاركة التي تتطلب قيام لاعبين محليين بالتداول نيابة عن الأجانب.

وقال متكلمون من المال كإيصال «هذا ليس كافيا لصناديق المعاشات وصناديق الاستثمار التي تريد امتلاك أسهمها.. السعودية هي أهم سوق في المنطقة ودونها لا تصبح منطقة الخليج جاذبة للاستثمار بالسعودية للصناديق». وتراجع المؤشرات في المنطقة بحدة في الأسابيع الماضية مددة أغلب مكاسبها على مدى شهرين من أوائل آذار/مارس في أعقاب بدء انتعاش أسعار النفط.

والمؤشر السعودي هو الأفضل أداء حتى الآن في عام 2009 بالرغم بنسبة 12.1 بالمئة في حين زاد مؤشر أبوظبي بنسبة 9.9 بالمئة ودبي بنسبة 5.2 بالمئة وعمران بنسبة 4.3 بالمئة. وتراجعت مؤشرات الكويت وقطر والبحرين حتى الآن هذا العام ونزل مؤشر البحرين 12.9 بالمئة ليصبح الاسواق اقل من المنطقة.

السنة الحادية والعشرون – العدد 6250 الخميس 9 تموز (يوليو) 16 رجب 1430 هـ



## صادرات دول أوبك من النفط والغاز في 2008 تجاوزت التريليون دولار

لندن – من كريستوفر جونسون:

قالت منظمة أوبك في نشرتها الإحصائية السنوية يوم الأربعاء إن دخل المنظمة من صادرات النفط والغاز قفز 35 بالمئة لأكثر من تريليون دولار العام الماضي مع ارتفاع أسعار النفط لمستويات قياسية بلغت نحو 150 دولارا للبرميل.

وقالت أوبك إن القيمة الإجمالية لصادراتها بلغت قرابة 1007 مليارات دولار في 2008 ارتفاعا من 746 مليار في 2007 والذي كان رقما قياسيا في حد ذاته.

كانت العقود الأجلة للنفط الخام الأمريكي بدأت عام 2008 تحت 100 دولار للبرميل وارتفعت لأكثر من 147 دولارا في تموز/يوليو ليقول أن تراجع نحو 40 دولارا بنهاية العام ليليج متوسط السعر في 2008 نحو 99 دولارا ارتفاعا من 72 دولارا في 2007.

وتضخ أوبك التي تضف في عضويتها 12 دولة بعد انسحاب إندونيسيا في نهاية 2008 نحو ثلث النفط العالمي وتقع فوق قرابة أربعة أخماس الاحتياطيات العالمية المؤكدة من الخام. وتمتد زيادة الأسعار في العام الماضي دول المنظمة من تحقيق فوائد في حساباتها الجارية وبلغ الفائض في الحساب الجاري للمنظمة 467 مليار دولار العام الماضي بزيادة نسبتها 28 في المئة. وقال التقرير إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم بحسب 283 مليار دولار من صادرات البترول العام الماضي من 206 مليارات عام 2007.

وساعدت الزيادة في رفع الناتج القومي السعودي بأكثر من الربع مع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي إلى 482 مليار دولار في 2008 من 381 مليار في 2007. وزاد الناتج المحلي الإجمالي لأوبك إلى 2.88 تريليون دولار العام الماضي من 2.27 تريليون في 2007. وأفاد التقرير أن احتياطيات المنظمة المؤكدة من النفط شهدت نموا بنسبة 7.9 في المئة العام الماضي لتصل إلى 1.027 تريليون برميل من 952 مليار برميل في 2007 و940 مليار برميل في 2006.

وترجع معظم الزيادة إلى إعادة تقييم احتياطيات النفط المؤكدة في فنزويلا التي شهدت نموا في احتياطياتها إلى 172 مليار برميل في 2008 من 99 مليارا في 2007. كما ارتفعت احتياطيات أوبك من الغاز الطبيعي اثنين في المئة لأكثر من 93 تريليون متر مكعب. وتملك إيران أكبر احتياطيات للغاز بن دول أوبك وقد بلغت 29.6 تريليون متر مكعب العام الماضي مرتفعة من 28.1 تريليون في 2007. وتملك قطر ثاني أكبر احتياطيات وبلغت نحو 25.5 تريليون متر مكعب العام الماضي. ويشترك محلولن في حجم احتياطيات دول الشرق الأوسط الأضواء في أوبك لكن عدة متنجين بما في ذلك

السعودية يتفون أن يكون حجم الاحتياطيات مبالغاه فيه. وتملك السعودية وحدها أكثر من ربع احتياطيات نطق أوبك عند 264 مليار برميل.

## زيادة مخزونات المشتقات الأمريكية وتراجع اسعار النفط

عطلة يوم الاستقلال في الرابع من تموز والتي غالبا ما تشهد طفرة في الرحلات السياحية. وتوقع المحللون زيادة قدرها 600 ألف برميل.

في غضون ذلك تراجعت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة 2.9 مليون برميل إلى 347.3 مليون برميل. وتوقع محللون استطلعت رويترز أراههم تراجعا قدره 2.4 مليون برميل.

وتراجعت معدلات تشغيل مصافي التكرير 0.2 نقطة مئوية إلى 86.8 في المئة من الطاقة الانتاجية في حين كانت توقعات لانخفاض قدره 0.1 نقطة مئوية.

كانت بيانات معهد البترول الأمريكي التي صدرت في ساعة متأخرة يوم الثلاثاء قد أفادت بتراجع مخزونات الخام 1.4 مليون برميل الأسبوع وزيادة مخزونات البنزين 767 ألف برميل وارتفاع مخزونات نواتج التقطير 3.4 مليون برميل.

## توقع تراجع ايجارات المكاتب في الرياض 15 بالمئة

■ **جدة** /رويترز: قال تقرير إن من المتوقع تراجع ايجارات المكاتب في العاصمة السعودية بما يصل إلى 15 بالمئة في 2009 و2010 بسبب زيادة العروض وضعف الطلب لكن الاجارات في جدة مستقرة وقد تشهد زيادة محتملة.

وقالت شركة المركز الكويتية للاستثمار في تقرير إن سوق الرياض استقبلت 200 ألف متر مربع من العروض المكتبى على مدى العام الأخير لتصل نسبة الشغور إلى 17 في المئة. وأوضح التقرير أن تباطؤ النشاط الاقتصادي حول سوقا قلعتي من نقص العروض إلى سوق مفتحة بالعروض ضعيفا أن الاجارات تراجعت 15 بالمئة في المتوسط عن أعلى مستوياتها لكنه لم يحدد متى كانت هذه المستويات المرتفعة.

وتتوقع المركز أن يكون معرض المساحات المكتبية في جدة ثاني أكبر مدن المملكة حوالي 150 ألف متر مربع في 2009 إلى 2011.

وقال التقرير إن هذا يعني تقريبا لخدمة الطلب ومن ثم يئني باستقرار الاجارات والأسعار مع احتمال حدوث زيادة متواضعة.

وكانت شركة الخدمات العقارية جونز لانغ لاسال قالت الشهر الماضي إن الطلب على المنازل في جدة تراجع عام 2009 مدفعا للأسعار لانخفاض بما يصل إلى عشرة بالمئة على مدى الأشهر الستة الأخيرة لكنها قد تعادو الارتفاع قرب نهاية العام.

وقال اتش.اس.بي.سي الشهر الماضي إن مليون منزل جديد بحلول عام 2014 لتلبية احتياجات النمو السكاني.

### بنك باركليز يحجز ناقلة عملاقة لتخزين السولار

وقالت شركة لسسرة السفن مقرها أسبيا «لا يزال الخيار الخاص بالناقلة بنك باركليز يحجز ناقلة عملاقة لتخزين السولار ليصبح بذلك ثاني بنك استثمار يستفيد من نشاط المسمرسة في النفط التي تنطوي على أرباح هائلة بالدولارات. وقال عدد من المتعاملين وسماصرة السفن إن من المتوقع أن يتسلم البنك البريطاني ناقلة النفط الخام العملاقة «تاي سان» في وقت ما بين نهاية الشهر الجاري وأوائل آب/أغسطس. وذكر السماسرة أن السفن الناقلة المملوكة للشحن العسكرية الاستغافورية أو شن تاتكرز و هي وحدة تابعة لشركة هين جيون التجارية لديها خبرات للتخزين سواء في آسيا أو أوروبا.

### شركة بريطانية تفوز بعقد عماني لخدمات الغاز بقيمة 350 مليون دولار

■ **أبوظبي** – يو بي آي: منحت شركة تنمية نفط عمان شركة «بتروفال» البريطانية العاملة في خدمات منشآت النفط والغاز ومقرها الامارات. عقدا بقيمة 350 مليون دولار لتنفيذ مشروع ضغط تنصوب حقل الغاز «كوث». ونقلت وكالة أنباء الامارات الرسمية (وام) أن شركة بتروفال في بيان لها أمس الاربعا انها ستستولي بموجب العقد العملي الهندسة والشراء والبناء لنظام ضغط الغاز والمنشآت الصناعية في مصنع الغاز «كوث» بالإضافة إلى اتمام المشروع. إلى جانب العمليات الأولية للمشروع وتوقع سنوة تشغيل. ويأتي المشروع بعد انتهاء وتوقيع من شراء مصنع الغاز «كوث» في عام 2007. وينصن عمليات الهندسة والشراء والبناء لشركة عمان لتطوير النفط ومن ضمنها اتمام التشغيل والعمليات.



## صندوق النقد: العالم بدأ يخرج من الركود لكن تعافي الاقتصاد يمضي بايقاع بطيء

■ واشنطن - رويترز - اف ب: قال صندوق النقد الدولي يوم الأربعاء إن الاقتصاد العالمي بدأ يخرج من الركود لكن التعافي يمضي بايقاع بطيء ودعا إلى استمرار السياسات الحكومية الداعمة.

وذكرت القنارة الأولى للتليفزيون الألماني (إيه.ز.دي) اليوم أن دولاً مثل الصين والهند وافقت على مبدأ الحفاظ على عدم ارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم بأكثر من درجتين مئويتين مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الانتشار الواسع للناشطة الصناعية. وأكد وزير البيئة الألماني زيجمار جابريل حدوث هذا الأمر الذي وصفه بالقدم الكبير.

ووفقاً للتقرير الإخباري فإن الدول ذات الاقتصاديات الباردة وافقت أيضاً للمرة الأولى بشكل أولي على خفض الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وهو الأمر الذي كان يعاين حتى فترة قصيرة بمعارضة من عدد دول من بينها روسيا وكندا.

وقال الصندوق إن السياسات ينبغي أن تظل داعمة إلى أن يستأنف النمو وتتبدد ضغوط التكاليف والأسعار. وقال إن على البنوك المركزية أن تستطلع فرص خفض أسعار الفائدة كلما سحت لها الفرصة وأن تعلن عزمها إبقاء تكاليف الاقتراض منخفضة لجذب الاستثمارات الجديدة وتقول إنه يتعين التحول بمرور الوقت من نظام مالي عالمي يعتمد على الدولار الأمريكي وحده.

وقالت المسودة «النمو المستقر طويل الأجل سيطلب خروجاً سلساً من الإخلالات الراهنة في موازين المعاملات الجارية.»

وانسحب الرئيس الصيني هو جين تاو من المحادثات في اللحظة الأخيرة بسبب اضطرابات في شمال غرب الصين قبل فيها 156 شخصاً. وقال تاكاو هاتوري من ميتسوبيشي يو.اف.سيه سيكوريتيز إن احتمالات الحديث عن الدولار أثارت قلق الأسواق لكن الأنباء عن عدم رود إشارة لذلك في مسودات البيانات حددت من القلق.

## الف من دعاة العوالة البديلة سيحضرون «قمة الفقراء» بمالي

■ باماكو - اف ب: يشارك حوالي ألف شخص من دعاة العوالة البديلة من أفريقيا والعالم في «قمة الفقراء» التي تعقد بين يومي الأربعاء والجمعة في باندياغرا (شمال مالي). كما أعلن منظفون يوم الثلاثاء.

وقالت باري إميناتا توري رئيسة فرع مالي في التحالف الأفريقي للدول والتنمية، التي أطلقت هذه المبادرة، للصحافيين أنه «في الوقت الذي ستعقد فيه قمة مجموعة الثماني في أجوا بروجوازية في إيطاليا، سنعتقد نحن قمتنا للفرقاء في هضبة دوغون» في باندياغرا.

وسيشترك في هذا التجمع حوالي ألف شخص، غالبيةهم من دعاة العوالة البديلة سياوتون من أفريقيا ومن خارج القارة وسيبحثون خصوصاً في «التحديات التي تطرحها الأزمة المالية العالمية على الشعوب والحركات الاجتماعية والحكومات الأفريقية.»

وقالت باري إن يكون هناك أي موضوع محرم طرحه، مستندت على كل شيء، مع القرويين الأتئين من العديد من

الدول الأفريقية ومع دعاة العوالة البديلة ومع المثقفين. نريد جعل الدول الغنية تشعر بتأنيب الضمير.»

وهذا اللقاء الذي يحمل رسماً تسمية «منتدى الشعوب» يطرح نفسه مساحة للتعبير الحر والتعبير بمجموعة الثماني التي لم تحصل، بحسب منظمي هذا اللقاء على «أي تكليف» لوضع «برامج واستراتيجيات تنمية باسم أفريقيا.» ومن بين الفعاليات المقررة في هذا المنتدى «المؤتمر الشعبي القروي» وهو ملتقى مخصص لبحث السياسات الزراعية في أفريقيا والدور المقترض أن تقوم به أفريقيا في الاقتصاد الأوروبي والأسواق الدولية.

وسيقام على هامش المنتدى «سوق الشعوب» الذي يعرض منتجات أفريقية مثل «الفياغرا المحلية»، ويهدف إلى تشجيع الأفارقة على «استهلاك المنتجات المحلية.»

وطلقت مبادرة «قمة الشعوب» في 2002 وأصبحت مؤسسة حقيقية هدفها «مهمة مجموعة الثماني من احتكار الكلام» خلال قمتها السنوية، على ما يقول المنظفون.

## أمريكا تقترب من الاستحواذ على جنرال موتورز

■ نيويورك - د ب: رفضت محكمة التفسيرية في نيويورك لئلة التلثاء/الأربعاء الاستئناف المستجل المقدم من بعض خصوم مجموعة جنرال موتورز ضد خطة إعادة هيكلة مجموعة جنرال موتورز التي أشرتها إفلاسها بداية الشهر الماضي.

بذلك الحكم أصبحت احتمالات

استحواذ الحكومة الأمريكية على مجموعة جنرال موتورز أقرب للتحقيق خلال هذا الأسبوع.

وطبقاً لهذه الاحتمالات فإنه من المنتظر أن تحصل الولايات المتحدة وكندا على حصة مشتركة في مقابله مجموعة جنرال موتورز بنسبة 72.5 % في تمويل ضخم أكثر من 50 مليار دولار مع تسوية

## المدن الأمريكية تستعد لمواجهة ظاهرة تغير المناخ

■ واشنطن - د ب: إنه أت لا محالة! الأرض تزداد سخونة.. والمدن الأمريكية تعد العدة لمواجهة هذا الأمر! تلك هي على الأقل الرسالة التي تضمنها تقرير جديد يقول إن المدن الأمريكية تتأهب الآن لمواجهة آثار تغير المناخ ووضع خطط تكفل التعامل معه.

ودشنت نيويورك على سبيل المثال قوة عمل خاصة لحماية نظم بيئتها التحتية بحسب التقرير الذي أصدرته «كاربون ديسكوبلر بروجيكت»، وهي منظمة عالمية تضم 475 من مستثمري القطاع الخاص مقرها بريطانيا وتهدف إلى دفع الشركات إلى البدء في قياس انبعاثاتها الكربونية بوصف ذلك يمثل خطراً على أعمالها.

وتعكف شيبكاغ الآن على وضع خطط لمواجهة الارتفاع الشديد في درجة حرارة الجو وانهازم الامطار والتغيرات في النظام البيئي.

فالاضراب الناجمة عن الفيضانات وسوء الأحوال الجوية ونقص الغذاء والمياه والطاقة والمخاطر الصحية وتردي الأوضاع الاقتصادية كلها مشاكل يمكن أن تواجه المدن مع زيادة درجة حرارة المناخ.

غير أنه علاوة على الاستعدادات الخاصة بالتكيف مع ارتفاع سخونة الجو تعمل المدن الآن أيضاً على تقليص انبعاثاتها الكربونية. كما قررت مدينة أتلانتا إنشاء مكتب إستدامة يتولى التشجيع على الحفاظ على المياه والطاقة وخفض الانبعاثات.

ويوجد في لاس فيجاس محطات وقود لإعادة التزويد بالهيدروجين. وفي دنفر يوجد أكثر من 130 مركبة هجينة في أسطول سياراتها.

وقال التقرير إن بعض الاستراتيجيات يمكن أن تساعد

المدن حتى الميا.

وبحسب تقديرات مدينة نيويورك فإنه في مقبورها توفير «مئات الملايين من الدولارات في شكل تكاليف الطاقة خلال العقد القادم» من خلال تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة. وشهدت عدة مدن كيف أن صناعة الطاقة المتجددة قد أدت إلى توفير آلاف الفرص الوظيفية الجديدة.

وهذه الساعي العريضة التي تبذلها حكومات المدن للقيام والكشف والتنظيم لانبعاثاتها الكربونية يمكن أن تساهم في دفع قطاع الأعمال والاهالي إلى تقليص انبعاثاتهم. ومن بين المخاطر المحددة على المدن الأمريكية التي تضمنتها التقرير:

يمكن أن تواجه لاس فيجاس وويست بالم بيتش في فلوريدا على سبيل المثال نقصاً في المياه بسبب تغير المناخ وقد تحتاجان إلى تشديد اللوائح والقوانين بشأن استهلاك المياه في غضون الأعوام القادمة.

وأشارت المدن الواقعة في الغرب الاوسط إلى أن تآكل التربة وتغير درجات الحرارة وطول الفصول قد يضر بالزراعة وإنتاج الغذاء كما أن المدن الساحلية مثل انابوليس ونيو أورليانز قد تتعرض لاضرار كارثية جراء ارتفاع منسوب المياه في البحار.

علاوة على ذلك قد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف إلى انتشار الأمراض التي تنقلها الحشرات كما أن تنافس جودة الهواء قد يفاجئ من الأمراض التنفسية.

وهناك استراتيجيات أكثر تفصيلاً لكي تستخدمها المدن في التخفيف من آثار تغير المناخ لا تزال في طور التخطيط لكن معرفة المدن لاحتياجاتها في هذا المجال يعد بمثابة خطوة أولى مهمة.

## مرسيدس تعزم زيادة إنتاجها من السيارات الصغيرة

■ فرانكفورت - د ب: تعزم شركة صناعة السيارات الغرمانية الألمانية مرسيدس زياة إنتاجها من السيارات الصغيرة في ظل تنامي الطلب على هذا النوع من السيارات.

ونقلت صحيفة «فرانكفورتر الغابنية» (تساينوتغ) الألمانية عن راينر شموكله، رئيس مرسيدس، القول «سنلعب دوراً رئيسياً في سوق السيارات التي يتراوح سعرها بين 15 ألف و25 ألف يورو.

وأضاف أن مرسيدس، التي تتبع مجموعة دايملر الألمانية المتعلقة

بالفعل في تطوير أربع طرز صغيرة، وهي تنتج حالياً السيارة الصغيرة سمارت.

يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه مجموعة دايملر لأسبوع الماضي عزمها زيادة إنتاجها من السيارات ثانية كما تعزمز إلغاء تدريجياً للعمل بنظام التساينوتغ) الألمانية عن راينر شموكله، رئيس مرسيدس، القول «سنلعب دوراً رئيسياً في سوق السيارات التي يتراوح سعرها بين 15 ألف و25 ألف يورو.

وأضاف أن مرسيدس، التي تتبع مجموعة دايملر الألمانية المتعلقة

## قمة مجموعة الثماني ترفض الحماية التجارية وتنتج الى اتفاق لتقليص ملموس للانبعاثات الغازية

■ واشنطن - رويترز - اف ب: قال صندوق النقد الدولي يوم الأربعاء إن الاقتصاد العالمي بدأ يخرج من الركود لكن التعافي يمضي بايقاع بطيء ودعا إلى استمرار السياسات الحكومية الداعمة.

وذكرت القنارة الأولى للتليفزيون الألماني (إيه.ز.دي) اليوم أن دولاً مثل الصين والهند وافقت على مبدأ الحفاظ على عدم ارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم بأكثر من درجتين مئويتين مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الانتشار الواسع للناشطة الصناعية. وأكد وزير البيئة الألماني زيجمار جابريل حدوث هذا الأمر الذي وصفه بالقدم الكبير.

ووفقاً للتقرير الإخباري فإن الدول ذات الاقتصاديات الباردة وافقت أيضاً للمرة الأولى بشكل أولي على خفض الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وهو الأمر الذي كان يعاين حتى فترة قصيرة بمعارضة من عدد دول من بينها روسيا وكندا.

وقال الصندوق إن السياسات ينبغي أن تظل داعمة إلى أن يستأنف النمو وتتبدد ضغوط التكاليف والأسعار. وقال إن على البنوك المركزية أن تستطلع فرص خفض أسعار الفائدة كلما سحت لها الفرصة وأن تعلن عزمها إبقاء تكاليف الاقتراض منخفضة لجذب الاستثمارات الجديدة وتقول إنه يتعين التحول بمرور الوقت من نظام مالي عالمي يعتمد على الدولار الأمريكي وحده.

وقالت المسودة «النمو المستقر طويل الأجل سيطلب خروجاً سلساً من الإخلالات الراهنة في موازين المعاملات الجارية.»

وانسحب الرئيس الصيني هو جين تاو من المحادثات في اللحظة الأخيرة بسبب اضطرابات في شمال غرب الصين قبل فيها 156 شخصاً. وقال تاكاو هاتوري من ميتسوبيشي يو.اف.سيه سيكوريتيز إن احتمالات الحديث عن الدولار أثارت قلق الأسواق لكن الأنباء عن عدم رود إشارة لذلك في مسودات البيانات حددت من القلق.

وتأتي قمة مجموعة الثماني في وقت الذي يمر فيه الاقتصاد العالمي بأسوأ أزمة منذ الحرب العالمية الثانية وتوقعات منظمة التجارة العالمية بانكماش حركة التجارة خلال العام الحالي بنسبة تتجاوز الـ10% عن العام الماضي.

وحذر القادة من أن تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على سوق العمل قد تهدد الاستقرار الاجتماعي. كما حذروا من أنهم لم يعودوا قادرين على

المخاطر الكبيرة» التي تهدد استقرار أسواق المال والاقتصاد العالمي وفقاً للنسخة الإيطالية لمشروع البيان. وتضم مجموعة الثماني الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا وروسيا. ومن المقرر أن يجتمع زعماء مجموعة أخرى تضم أسواق ناشئة منها الصين والهند والبرازيل وتعرف بمجموعة الخمس في الوقت نفسه وأن يجتمعوا اليوم الخميس مع زعماء مجموعة الثماني لإجراء المزيد

المخاطر الكبيرة» التي تهدد استقرار أسواق المال والاقتصاد العالمي وفقاً للنسخة الإيطالية لمشروع البيان. وتضم مجموعة الثماني الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا وروسيا. ومن المقرر أن يجتمع زعماء مجموعة أخرى تضم أسواق ناشئة منها الصين والهند والبرازيل وتعرف بمجموعة الخمس في الوقت نفسه وأن يجتمعوا اليوم الخميس مع زعماء مجموعة الثماني لإجراء المزيد

## توافق على سعر للنفط بين 70 و80 دولاراً للبرميل

■ لاكوبيلا (إيطاليا) - اف ب: توافق قادة دول مجموعة الثماني الأربعاء على أن سعراً عادلاً لبرميل النفط ينبغي أن يراوح بين 70 و80 دولاراً. وفق ما أعلنت محدثة باسم الرئيس الروسي ديمتري مديفيدف.

وقالت ناتاليا تيموكوفا على هامش قمة مجموعة الثماني في إيطاليا إن «قادة مجموعة الثماني (...)

توافق على سعر للنفط بين 70 و80 دولاراً للبرميل

توافق على سعر للنفط بين 70 و80 دولاراً للبرميل

## قمة الكبار: تركيز على انتعاش الاقتصاد أولاً والقلق بشأن التكاليف يأتي لاحقاً

■ لاكوبيلا - من دارين انيس:

من المتوقع أن يقول زعماء العالم في قمتهم في إيطاليا إن انتعاش الاقتصاد العالمي ليس ضمنوا بعد والحكومات ستبذل في القلق بشأن الإنفاق الكبير على خطط تحفيز ضخمة فور نجاحها.

وأفادت مسودة بيان يعد لإصداره في قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى التي تعقدت حصلت عليه رويترز «على الرغم من ظهور دلائل على الاستقرار منها انتعاش أسواق الأسهم... إلا أن الوضع يظل غير واضح ومازالت مخاطر كبيرة تهدد الاقتصاد والاستقرار المالي.»

وقال غافين فريند المحلل في ناشيونال

بلدة لاكوبيلا التي ضربها الزلزال لإجراء محادثات تبدأ بالاقتصاد سيوقلون أنهم ملتزمون بسحب خطط التحفيز لكن فقط عندما يبدو الاقتصاد آمناً فعلياً. وقالت المسودة «اتفقا على الحاجة لتحضير استراتيجيات مناسبة للتخلي عن الإجراءات الاستثنائية فور التأكد من الانتعاش الاقتصادي.»

وأضاف «استراتيجيات الخروج ستختلف استناداً إلى الأوضاع الاقتصادية والماليات العامة.»

ويقول الاقتصاديون إن تجدد مخاوف السوق بشأن آفاق الانتعاش في الأسابيع القليلة الماضية تعني أن من المنطقي الإبقاء على جهود ضمان انتعاش الاقتصاد في صدارة جدول الأعمال.

وقال غافين فريند المحلل في ناشيونال

بلدة لاكوبيلا التي ضربها الزلزال لإجراء محادثات تبدأ بالاقتصاد سيوقلون أنهم ملتزمون بسحب خطط التحفيز لكن فقط عندما يبدو الاقتصاد آمناً فعلياً. وقالت المسودة «اتفقا على الحاجة لتحضير استراتيجيات مناسبة للتخلي عن الإجراءات الاستثنائية فور التأكد من الانتعاش الاقتصادي.»

وأضاف «استراتيجيات الخروج ستختلف استناداً إلى الأوضاع الاقتصادية والماليات العامة.»

ويقول الاقتصاديون إن تجدد مخاوف السوق بشأن آفاق الانتعاش في الأسابيع القليلة الماضية تعني أن من المنطقي الإبقاء على جهود ضمان انتعاش الاقتصاد في صدارة جدول الأعمال.

وقال غافين فريند المحلل في ناشيونال

بلدة لاكوبيلا التي ضربها الزلزال لإجراء محادثات تبدأ بالاقتصاد سيوقلون أنهم ملتزمون بسحب خطط التحفيز لكن فقط عندما يبدو الاقتصاد آمناً فعلياً. وقالت المسودة «اتفقا على الحاجة لتحضير استراتيجيات مناسبة للتخلي عن الإجراءات الاستثنائية فور التأكد من الانتعاش الاقتصادي.»

وأضاف «استراتيجيات الخروج ستختلف استناداً إلى الأوضاع الاقتصادية والماليات العامة.»

ويقول الاقتصاديون إن تجدد مخاوف السوق بشأن آفاق الانتعاش في الأسابيع القليلة الماضية تعني أن من المنطقي الإبقاء على جهود ضمان انتعاش الاقتصاد في صدارة جدول الأعمال.

وقال غافين فريند المحلل في ناشيونال

بلدة لاكوبيلا التي ضربها الزلزال لإجراء محادثات تبدأ بالاقتصاد سيوقلون أنهم ملتزمون بسحب خطط التحفيز لكن فقط عندما يبدو الاقتصاد آمناً فعلياً. وقالت المسودة «اتفقا على الحاجة لتحضير استراتيجيات مناسبة للتخلي عن الإجراءات الاستثنائية فور التأكد من الانتعاش الاقتصادي.»

وأضاف «استراتيجيات الخروج ستختلف استناداً إلى الأوضاع الاقتصادية والماليات العامة.»

ويقول الاقتصاديون إن تجدد مخاوف السوق بشأن آفاق الانتعاش في الأسابيع القليلة الماضية تعني أن من المنطقي الإبقاء على جهود ضمان انتعاش الاقتصاد في صدارة جدول الأعمال.

وقال غافين فريند المحلل في ناشيونال

## روسيا والصين تضغطان من أجل عملة عالية بدلا من الدولار

■ روما - من ستيفن براون:

قال مسؤولون يوم الثلاثاء ان روسيا والصين والبرازيل ستستغل قمة مجموعة الثماني هذا الأسبوع في إيطاليا لحشد التأييد لبراهيم بأن العالم يحتاج للتفكير بشأن عملة

جديدة للاحتياطي العالمي كبديل للدولار. إلا أنه من غير المحتمل أن يرد ذكر محدد للنقاش بشأن العملة في وثائق القمة.

كما روسيا عضو مجموعة الثماني والبرازيل القوة الصاعدة وهي مثل الصين والهند عضو في مجموعة

جديدة للاحتياطي العالمي كبديل للدولار. إلا أنه من غير المحتمل أن يرد ذكر محدد للنقاش بشأن العملة في وثائق القمة.

كما روسيا عضو مجموعة الثماني والبرازيل القوة الصاعدة وهي مثل الصين والهند عضو في مجموعة

جديدة للاحتياطي العالمي كبديل للدولار. إلا أنه من غير المحتمل أن يرد ذكر محدد للنقاش بشأن العملة في وثائق القمة.

كما روسيا عضو مجموعة الثماني والبرازيل القوة الصاعدة وهي مثل الصين والهند عضو في مجموعة

جديدة للاحتياطي العالمي كبديل للدولار. إلا أنه من غير المحتمل أن يرد ذكر محدد للنقاش بشأن العملة في وثائق القمة.

كما روسيا عضو مجموعة الثماني والبرازيل القوة الصاعدة وهي مثل الصين والهند عضو في مجموعة

## رئيس البنك الدولي: مكانة الورقة الخضراء ليست موضع تهديد

■ واشنطن - رويترز: قال رئيس البنك الدولي روبرت زوليك يوم الثلاثاء ان دور الورقة الخضراء (الدولار الأمريكي) كعملة للاحتياطي العالمي ليس موضع تهديد حالياً لكن واشنطن يجب ان تراعي بواعت القلق بشأن العجز الكبير والمتنامي في ميزانيتها.

وقال زوليك في مقابلة مع رويترز بالهاتف قبيل قمة زعماء مجموعة الثماني في إيطاليا «يجب ان تأخذ الولايات المتحدة كل (تلك التصريحات من) المعلقين كتصريحات جدية بشأن

الحاجة للحفاظ على الوضع المتفرد للدولار كعملة احتياطي.»

وأضاف «يعني ذلك التأكد من استعادة الانضباط المالي وإتباع سياسة نقدية قوية بعد خطط الحفز (الاقتصادي).»

وقالت الصين وروسيا والبرازيل أنها ستستغل قمة هذا الأسبوع للترويج لموقفها بأن العالم يحتاج للبدء في البحث عن عملة جديدة للاحتياطي العالمي كبديل للدولار.

لكن مصادر بمجموعة الصماني قالت لرويتزر أنها لا تتوقع مناقشات جادة بشأن المسألة.

الحاجة للحفاظ على الوضع المتفرد للدولار كعملة احتياطي.»

وأضاف «يعني ذلك التأكد من استعادة الانضباط المالي وإتباع سياسة نقدية قوية بعد خطط الحفز (الاقتصادي).»

وقالت الصين وروسيا والبرازيل أنها ستستغل قمة هذا الأسبوع للترويج لموقفها بأن العالم يحتاج للبدء في البحث عن عملة جديدة للاحتياطي العالمي كبديل للدولار.

لكن مصادر بمجموعة الصماني قالت لرويتزر أنها لا تتوقع مناقشات جادة بشأن المسألة.

## الامين العام لمنظمة التجارة: الآثار السياسية والاجتماعية للأسوأ للأزمة المالية لم تأت بعد

■ جنيف - اف ب: قال الامين العام لمنظمة التجارة العالمية باسكال لامي يوم الثلاثاء ان الآثار الاجتماعية والسياسية للأسوأ للأزمة الاقتصادية «لم تأت بعد» من حذراً من زيادة الحمائية التجارية التي قال ان مجموعة الثماني ستقاومها.

وصرح لامي للصحافيين انه يعتقد ان الأزمة الاقتصادية لم يأت بعد بمعنى ان أسوأ مراحل الأزمة من الناحية السياسية لم يأت بعد.» وقال لامي بالثالي فان «الاختبار الحقيقي لنظام منظمة التجارة الدولية كنظام يجمع الحمائية الشديدة لم يأت

بعد.» وأعلن لامي ان «النضال لا يزال مستمراً» ضد تقييد التجارة. وتسببت الأزمة الاقتصادية في فقدان العديد من الوظائف في الدول المتقدمة، حيث وصلت البطالة في دول منطقة اليورو الـ11 إلى 9.5 بالمئة في ايار/مايو وهي اعلى نسبة لها خلال عشر سنوات. وفي الولايات المتحدة بينت الأرقام الرسمية التي نشرت الخميس ارتفاعاً في معدل فقدان الوظائف في حيث فقد 467 ألف شخص وظائفهم في حزيران/يونيو وحده، مما رفع معدل البطالة الى اعلى مستوى لها منذ 26 عاماً عند نسبة

9.5% . ومع ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير، تنتشر مخاوف بأن الدول ستتحرك باتجاه حماية الوظائف والصناعات المحلية للحيولة دون حدوث اضطرابات اجتماعية.

وقال لامي انه يوجد توجه باتجاه تقييم المراسمات التجارية رغم الجهود لكبح الحمائية منذ انعقاد قمة مجموعة العشرين في لندن في نيسان/أبريل. حسب تقرير قدمته منظمة التجارة الدولية الى الدول الاعضاء الاسبوع الماضي.

و جاء في التقرير انه «في الأشهر الثلاثة الأخيرة، تم تسجيل انحدار

## تراجع مبيعات الذهب بدبي بنسبة 30%

■ دبي - من أمته بكرة: قال خمسة من تجار الجوهرات بالتجزئة رويترز إن مبيعات المشغولات الذهبية في دبي تراجعت بنحو 30 بالمئة في حزيران/يونيو عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي إذ حال ارتفاع أسعار المعادن والتراجع تجاوزت أسوأ مراحل الأزمة على ما يبدو. وقال «إننا ننقل من مرحلة السخائر الصافية في الربع الأول إلى الأرباح صافية في الربع الثاني.»

ومن المتوقع أن تسجل شركة الأسهم العربية لسابك والتي تنتج البورينا والأومنيا انخفاضاً بنسبة 60 بالمئة في صافي أرباح الربع الثاني الصافية مقارنة مع الفترة السابقة من العام الماضي بحسب مبيعات تقديرات لأربعة محللين.

وقال أبو جامع «مالت أسعار منتجات سابك وتخفض. وهي حاليا أقل بنسبة اثنين بالمئة مقارنة مع الربع الأول (2009) وأقل بنسبة 60 بالمئة من المستويات التي كانت عليها في الربع الثاني من 2008.»

وتعمل سابك وسافكو معاً نحو 70 بالمئة من القيمة السوقية لشركات الكيماويات والبتروكيماويات في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها 13 شركة.

باتجاه المزيد من العود التجارية.»

وأظهر التقرير ان عدد اجراءات تقييد التجارة منذ آذار/مارس الماضي بلغت أكثر من ضعف اجراءات تسهيل التجارة.

وقال لامي انه سيؤكد على ضرورة مقاومة التوجهات الحمائية عند لقائه قادة جموع الدول الصناعية الثماني الكبري في قمتهم هذا الأسبوع في إيطاليا.

أكد لامي على أهمية الانتباه من أجل عدم حدوث التوجهات الحمائية بهدف التوصل الى اتفاق تحرير التجارة العالمية.

وقال لامي للصحافيين خلال

باتجاه المزيد من العود التجارية.»

وأظهر التقرير ان عدد اجراءات تقييد التجارة منذ آذار/مارس الماضي بلغت أكثر من ضعف اجراءات تسهيل التجارة.

وقال لامي انه سيؤكد على ضرورة مقاومة التوجهات الحمائية عند لقائه قادة جموع الدول الصناعية الثماني الكبري في قمتهم هذا الأسبوع في إيطاليا.

أكد لامي على أهمية الانتباه من أجل عدم حدوث التوجهات الحمائية بهدف التوصل الى اتفاق تحرير التجارة العالمية.

وقال لامي للصحافيين خلال

باتجاه المزيد من العود التجارية.»

وأظهر التقرير ان عدد اجراءات تقييد التجارة منذ آذار/مارس الماضي بلغت أكثر من ضعف اجراءات تسهيل التجارة.

وقال لامي انه سيؤكد على ضرورة مقاومة التوجهات الحمائية عند لقائه قادة جموع الدول الصناعية الثماني الكبري في قمتهم هذا الأسبوع في إيطاليا.

أكد لامي على أهمية الانتباه من أجل عدم حدوث التوجهات الحمائية بهدف التوصل الى اتفاق تحرير التجارة العالمية.

وقال لامي للصحافيين خلال

باتجاه المزيد من العود التجارية.»

وأظهر التقرير ان عدد اجراءات تقييد التجارة منذ آذار/مارس الماضي بلغت أكثر من ضعف اجراءات تسهيل التجارة.

وقال لامي انه سيؤكد على ضرورة مقاومة التوجهات الحمائية عند لقائه قادة جموع الدول الصناعية الثماني الكبري في قمتهم هذا الأسبوع في إيطاليا.

أكد لامي على أهمية الانتباه من أجل عدم حدوث التوجهات الحمائية بهدف التوصل الى اتفاق تحرير التجارة العالمية.

وقال لامي للصحافيين خلال

## توقع انخفاض أرباح سابك السعودية 78%

■ الرياض - من سهيل كرم:

يتوقع محللون أن تسجل الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) انخفاضاً في صافي الأرباح بنسبة 78 بالمئة بفعل انخفاض أسعار منتجاتها وتبعات عملية الاستحواذ على شركة أمريكية في عام 2007.

وبلغ متوسط توقعات أربعة محللين لصافي أرباح سابك - وهي من بين كبرى شركات إنتاج البتروكيماويات في العالم من حيث القيمة السوقية - في الربع الثاني 1.67 مليار ريال (445.3 مليون دولار) مقارنة مع 7.55 مليار ريال في الربع الثاني من العام الماضي.

وهزت سابك السوق حينما منبت بحسبان أكثر من المتوقع في الربع الأول فيما يرجع جزئياً إلى الخفض في القيمة الربط بعملية الاستحواذ على وحدة جنرال إلكتريك للدائن والتي اشترتها مقابل 11.6 مليار دولار عام 2007 قبل وقت قصير من التباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة.

وساهم انخفاض أسعار البتروكيماويات أيضاً في خسائر الربع

مشكلة في أحجام (المبيعات).. هناك القليل من الأنباء الإيجابية الواردة من أمريكا.» ويعتقد أبو جامع أن سابك تجاوزت أسوأ مراحل الأزمة على ما يبدو. وقال «إننا ننقل من مرحلة السخائر الصافية في الربع الأول إلى الأرباح صافية في الربع الثاني.»

ومن المتوقع أن تسجل شركة الأسهم العربية لسابك والتي تنتج البورينا والأومنيا انخفاضاً بنسبة 60 بالمئة في صافي أرباح الربع الثاني الصافية مقارنة مع الفترة السابقة من العام الماضي بحسب مبيعات تقديرات لأربعة محللين.

وقال أبو جامع «مالت أسعار منتجات سابك وتخفض. وهي حاليا أقل بنسبة اثنين بالمئة مقارنة مع الربع الأول (2009) وأقل بنسبة 60 بالمئة من المستويات التي كانت عليها في الربع الثاني من 2008.»

وتعمل سابك وسافكو معاً نحو 70 بالمئة من القيمة السوقية لشركات الكيماويات والبتروكيماويات في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها 13 شركة.

مشكلة في أحجام (المبيعات).. هناك القليل من الأنباء الإيجابية الواردة من أمريكا.» ويعتقد أبو جامع أن سابك تجاوزت أسوأ مراحل الأزمة على ما يبدو. وقال «إننا ننقل من مرحلة السخائر الصافية في الربع الأول إلى الأرباح صافية في الربع الثاني.»

ومن المتوقع أن تسجل شركة الأسهم العربية لسابك والتي تنتج البورينا والأومنيا انخفاضاً بنسبة 60 بالمئة في صافي أرباح الربع الثاني الصافية مقارنة مع الفترة السابقة من العام الماضي بحسب مبيعات تقديرات لأربعة محللين.

وقال أبو جامع «مالت أسعار منتجات سابك وتخفض. وهي حاليا أقل بنسبة اثنين بالمئة مقارنة مع الربع الأول (2009) وأقل بنسبة 60 بالمئة من المستويات التي كانت عليها في الربع الثاني من 2008.»

وتعمل سابك وسافكو معاً نحو 70 بالمئة من القيمة السوقية لشركات الكيماويات والبتروكيماويات في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها 13 شركة.

## العراق يخوض غدا أول مباراة على أرضه منذ عام 2002 أمام المنتخب الفلسطيني

■ بغداد - د ب أ: يخوض المنتخب العراقي الأول لكرة القدم أول مباراة على أرضه منذ عام 2002 حيث يواجه نظيره الفلسطيني غدا الجمعة في مباراة استعراضية في أربيل شمالي العراق.

وستكون المباراة هي الأولى للمنتخب العراقي تحت قيادة المدير الفني الجديد ناظم شاكر الذي يحل مكان بورا ميلوتينوفيتش حيث انتهى عقد المدرب الصربي بانتهاه بطولة كأس القارات 2009 بجنوب أفريقيا والتي شارك فيها المنتخب العراقي بصفته بطل آسيا.

وكانت آخر مباراة خاضها المنتخب العراقي على أرضه أمام نظيره السوري في تموز/ يوليو 2002 لكنه لم يتمكن من اللعب وسط جماهيره بعدها نظرا للغزو الأمريكي للأراضي العراقية.

ومن المقرر أن يخوض المنتخب العراقي مباراة أخرى أمام نظيره الفلسطيني الأسبوع المقبل في بغداد. وقال طارق أحمد عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم «إنها مؤشر آخر على تحسن الوضع».

ورغم أنه من المقرر أن يلتقي المنتخب العراقي أمام منتخب تنزانيا في آب/ أغسطس المقبل، لمن يتحدد أماكن إقامة مباريات المنتخب العراقي، التي من المفترض أن تقام على أرضه، في تصفيات كأس العالم 2014 قبل عام 2011 على أقل تقدير. وخرج المنتخب العراقي بالفعل من تصفيات كأس العالم 2010.

## اتحاد الكرة الجزائري يؤكد إقامة مباراة ودية أمام أوروغواي

■ الجزائر - د ب أ: أكد اتحاد كرة القدم الجزائري إقامة مباراة ودية أمام منتخب أوروغواي في 12 آب/ أغسطس المقبل ضمن استعدادات الفريقين للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2010.

وذكر الاتحاد بموقعه الإلكتروني أن رئيس الاتحاد محمد رواروة وقع مع نظيره في أوروغواي اتفاقا لإقامة المباراة، مشيرا إلى أن حقوق بثها ملك للاتحاد الجزائري بينما يحق لاتحاد الكرة في أوروغواي بث المباراة بث بلاده.

وأضاف أن بعثة منتخب أوروغواي التي تضم 35 فردا ستصل إلى الجزائر في العاشر من آب/ أغسطس المقبل.

وأعلن نادي فولفسبورغ بطل الدوري الألماني لكرة القدم ان الدولي الجزائري كريم زياتي انتقل من مرسيليا الفرنسي الى صفوفه لمدة 4 سنوات.

وقال مدرب فولفسبورغ أمين فيه معلقا على عملية الضم: «انه يناسب كثيرا فزيقنا وسوف يساعدنا في تحقيق اهدافنا الموسم المقبل».

وسيق لزياتي الذي لم يلعب حتى الان الا في الدوري الفرنسي، ان دافع عن اللون لوريان وسوشو قبل انتقاله الى مرسيليا لمدة عامين.

## الإسماعيلي يقترب من التعاقد مع المدرب الصربي فوكوفيتش

■ القاهرة - رويترز: اقترب النادي الإسماعيلي وصيف بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم من التعاقد مع المدرب الصربي نيبوشا فوكوفيتش خلفا للبرازيلي هيرون ريكاردو الذي رحل بنهاية الموسم الماضي.

ووصل فوكوفيتش الى القاهرة الثلاثاء ومن المقرر أن يتجه في وقت لاحق الى مدينة الإسماعيلية من أجل توقيع العقد الذي ذكرت تقارير صحافية أنه سيكون لمدة عامين. وقال ناصر ابو الحسن رئيس النادي الإسماعيلي ان الصربي فوكوفيتش سيصل الى الإسماعيلية لتوقيع عقده مع النادي لتولي تدريبه في الموسم الجديد.

وأضاف ابو الحسن في تصريحات للصحافيين «سيقوم فوكوفيتش فور وصوله الى الإسماعيلية بتوقيع العقد قبل ان يجتمع مع الجهاز الفني المعاون الذي يضم محمد وهبة المدرب العام وأحمد العجوز مساعد المدرب».

وأضافت رئيس الإسماعيلي أن فوكوفيتش سيقوم عقدا لمدة موسمين إلا انه لم يكشف عن المقابل المادي الذي سيحصل عليه المدرب الصربي.

وأكد ابو الحسن ان فوكوفيتش لن يعود الى بلاده عقب توقيع العقد بل سيقود على الغور تدريبات الفريق في فترة الاعداده ثم يصبحه الى معسكر بالنمسا.

وقد الإسماعيلي فرصة احراز لقب الدوري المصري الممتاز الموسم الماضي عندما خسر 1- صفر أمام الأهلي في مباراة فاصلة. ورحل المدرب السابق ريكاردو بعد نهاية الموسم من أجل تولي تدريب القطري.

وسبق لفوكوفيتش قيادة الأهلي السعودي مرتين كما تولى أيضا تدريب السيلية والخريطات في قطر.

ويقيم الإسماعيلي معسكرا تدريبيا بالنمسا في الفترة من 14 حتى 26 تموز/ يوليو الجاري استعدادا لانطلاق مسابقة الدوري المحلي في الاسبوع الاول من آب/ أغسطس المقبل.

## النصر الإماراتي يتعاقد مع المغربي بوصابون لموسم واحد

■ دبي - رويترز: أعلن نادي النصر الإماراتي عن تعاقد مع اللاعب المغربي علي بوصابون لموسم واحد قابل للتجديد دون الكشف عن المقابل المالي للصفقة. وقال بوصابون (30 عاما) الذي يلعب في الهجوم في مؤتمر صحفي عقده النادي انه فضل اللعب للفريق الإماراتي على الانضمام لنادية أوروبية وطريقة طلبت التعاقد معه.

وبهذه الصفقة اكمل النصر تعاقداته مع اللاعبين الاجانب بعد ضمه المغربي انور ديبا والاكادوري كارلوس تينيريو والبرازيلي ايمان ميعلي.

ويستعد النصر للسفر الى ألمانيا هذا الشهر لإقامة معسكر تدريبي في إطار تحضيراته للموسم الجديد من دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم.

## فان بيرسي يجدد عقده مع أرسنال

■ لندن - أ ف ب: جدد مهاجم منتخب هولندا روبن فان بيرسي عقده مع فريقه الحالي أرسنال الانكليزي كما أعلن النادي الانكليزي الأربعاء.

وكان فان بيرسي انتقل الى أرسنال قادما من فينورد ورتوردم عام 2004 وكان أفضل هداف في صفوف فريقه الموسم الماضي برصيد 20 هدفا في 44 مباراة.

ورفع أرسنال اجر فان بيرسي الاسبوعي الى 80 الف جنيه (125 الف دولار). وقال فان بيرسي: «أعفيت خمس سنوات رائعة في صفوف أرسنال وأريد الاستمرار في صفوفه».

وكان نادي مانشستر يونايتد اعرب عن رغبته في الحصول على خدمات فان بيرسي لكن اللاعب في هذا الصدد «لقي مع أرسنال ولا ارى نفسي مرتديا قميصا اخر».



كريستيانو رونالدو الحائز على لقب أفضل لاعب في العالم

في بايرن ميونيخ اولي هونيس يدرك قيمة لاعبه في سوق الانتقالات خصوصا بعد انتقال صانع اللعب البرازيلي كاكا مقابل 64 مليون يورو والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مقابل 94 مليون يورو الى ريال مدريد بالتحديد.

وكان مدرب بايرن ميونيخ الجديد الهولندي لويس فان غال طالب مسؤولي النادي بايجاد حل سريع لمشكلة ريبيري والبت فيها سلبا او ايجابا لان هذا الامر قد يردت سلبا على اداء الفريق.

في بايرن ميونيخ طرق عدة للقول «لا»،

بعض الاحيان قالها بصراحة، وفي مرات اخرى من خلال مطالبته بمبلغ 80 مليون يورو وهي طريقة اخرى للقول «لا» ايضا، وبالتالي يجب الاعتراف بصعوبة الامر هذا الموسم بانتظار الفرصة التالية».

واوضح «ينتهي عقد ريبيري بعد سنتين والحياة طويلة»،

وكانت صحيفة «بلد» الألمانية اشارت بان الفريق البافاري لن يتخلى عن ريبيري الا مقابل 80 مليون يورو مشيرة الى ان المدير الرياضي

مفاوض مع نادي العاصمة الايطالي لاتمام الصفقة خصوصا ان روما في حاجة الى سيولة لانه يعاني من ضائقة مالية.

واعترف المدير الرياضي في ريال مدريد خورخي فالدانو بصعوبة ضم المهاجم الفرنسي فرانك ريبيري الى النادي الملكي هذا الموسم وسط عناد فريقه بايرن ميونيخ.

وقال فالدانو في تصريح لاذاعة ماركا الاسبانية: «لدينا شعور بان ريبيري لن يترك بايرن ميونيخ هذا الموسم»، وأضاف «وجد بايرن

## فاجأت الجميع وأدت لارتفاع أسعار اللاعبين بشكل مبالغ فيه ثورة ريال مدريد تعيد رسم معالم الكرة العالمية

يجب أن يدفعها أي ناد يرغب بالتعاقد معه قبل انتهاء عقده الممتد لسنت سنوات مع الفريق الملكي.

وقد اعتبر الجميع نجاح بيريز بضم رونالدو خطوة كبيرة تعزز مكانته في قلوب محبي الفريق، نظرا لأن ريال كان يسعى منذ زمن بعيد لضم النجم البرتغالي دون أن ينجح، خاصة مع اصرار السير اليكس فيرغوسون على بيريز، والتفوق الواضح بالأداء والنتائج لصالح برشلونة، جعل المشجعين المرديين يستقبلون عودة بيريز بسعادة وتفاؤل كبيرين.

بدأ فلورنتينو بيريز عهده الجديد مع ريال بتقديم تأكيدات على أنه سيضم أهم اللاعبين في العالم ليعودوا بالنادي إلى الواجهة المحلية والأوروبية. لكن الخطوة الأولى له تمثلت بالتعاقد مع مدرب فياريال الموهوب مانويل بيلغريني ليحل محل خواندي راموس.

وقد نظر الجميع لانضمام المدرب التشيلي بتفاؤل كبير، ليس فقط لسجله التدريبي المميز، ولكن لحقيقة أنه يملك شخصية إدارية قوية قادرة على السيطرة على الأسماء الكبيرة التي يضمها وسيضمها النادي. وهذا يعد امرا حيويا لان عهد اللاكتيكوس الماضي شهد سطوة اللاعبين على المدربين الذين تعاقبوا على الفريق.

لم يكف بيريز بذلك، حيث أطلق ثورة غيرت معالم كرة القدم وسوق الانتقالات عبر القيام بتعاقدات باهظة الثمن، مما فاجأ الجميع وادى لارتفاع أسعار اللاعبين بشكل مبالغ فيه، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تلت العالم الآن.

أولى تلك التعاقدات كانت مع نجم البرازيل وميلان الإيطالي كاكا، والذي حزم عقابته واتى إلى مدريد مقابل 64 مليون يورو، مطحما بذلك الرقم القياسي السابق الذي كان يحمله زين الدين زيدان، والذي انضم لريال

في حقبة بيريز الأولى.

وقبل أن يصحو العالم الكروي من الصدمة، أقدم بيريز بعد ثلاثة أيام على تعظيم الرقم القياسي للانتقالات مجدداً حين نجح بضم كريستيانو رونالدو الحائز على لقب أفضل لاعب في العالم من صفوف مانشستر

يونايتد مقابل ثمانين مليون جنيه استرليني (94 مليون يورو). ويشترط جزائي تصل قيمته إلى مليار يورو

ونكرت صحيفة «ماركا» القريبة من نادي ريال مدريد الإسباني بان الأخير تقدم بعرض مقدار 30 مليون يورو لضم لاعب وسط روما الدولي دانيليلي دي روسي.

ويبدو ان ريال مدريد رفض الأذعان الى مطالب ليفربول المادية التي قدرت بـ47مليون يورو للتخلي عن لاعب وسطه تشابي ألونسو، وقرر الانتقال الى خطة بديلة.

وتكشفت الصحيفة بان رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز دخل

■ نيوقاسيا - أ ف ب: لم يحمل موسم 2008 - 2009 أي ذكرى طيبة لعشاق ومشجعي ريال مدريد. فالفريق الملكي حل ثانيا في الدوري الإسباني وبفارق تسع نقاط عن الصدارة، وخرج خالي الوفاض من دوري الأبطال بعد المدرس القاسي الذي تلقاه على أيدي ليفربول الإنكليزي، إضافة للاقصاء من الدور الرابع لكاس ملك إسبانيا أمام فريق ريال يونيون الغضور من الدرجة الثالثة.

ورغم أن كل ما حدث قد لا يبدو سيئا جدا، إلا أن الكارثة الحقيقية تمثلت بحقيقة أن القاب كل البطولات الألفية الذكر عادت لمنافس الأزلي والتقليدي، برشلونة. وقد تجسد تفوق الفريق الكاتالوني بسحق نادي العاصمة الإسبانية بمسعى أهداف لإثنين على ملعب سانتياغو بيرنابو، ليكون ذلك أكبر عدد من الأهداف التي يسجلها برشلونة في الشباك المرديية في تاريخ مواجهاتهم على أرض الأخير.

وهنا كان لابد من ثورة...

ففي اليوم الذي أعقب الخسارة التاريخية أمام برشلونة، أعلن رجل الأعمال ورئيس ريال مدريد السابق فلورنتينو بيريز نيته الترشح لرئاسة النادي مرة أخرى ليقتد الفريق الملكي من الخطب التي رافقه في زمن رامون كالدرون.

وخلال فترة رئاسته الأولى لنادي ريال مدريد بين عامي 2000 و2006، صنع بيريز لنفسه اسما كبيرا وشهرة فائقة من خلال بناء فريق من النجوم العالمين عرف باسم «غالاكتيكوس»،

حيث تعاقد على ثمن ناجحة، ورغم أن في العالم أمثال البرازيلي رونالدو، والبرتغالي لويس فيغو، والفرنسي زين الدين زيدان، والانكليزي ديفيد بيكهام.

العثيرون اعتبروا بان حقبة الغالاكتيكوس لم تكن ناجحة، ورغم أن الفريق حقق بطولة الدوري الإسباني مرتين خلالهما، فضلا عن لقبه القياسي التاسع في بطولة دوري أبطال أوروبا. وقد وجهت أصابع الاتهام

دوما إلى بيريز الذي اعتمدت سياسته على ضم كبار المهاجمين دون الاهتمام بالمدافعين. وقد كان التخلي عن نجم الارتكاز الفرنسي كلود ماركاليلي القشة التي قصمت ظهر الفريق.

## انترناسيونالي يوقف التفاوض مع تشيلسي بشأن ضم ديكو وكارفالو

■ ميلانو (إيطاليا) - رويترز: قال نادي انترناسيونالي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم انه ليس مستعدا للموافة على الثمن الذي طلبه نادي تشيلسي الانكليزي مقابل الاستغناء عن خدمات قلب الدفاع ريكاردو كارفالو ومواطنه البرتغالي ديكو.

وخلال ليالي اوروليبي مستششار انترناسيونالي لشؤون الانتقالات لتلفزيون سكاى الايطالي «تشيلسي يطلب ثمنا كبيرا. وبالتالي فقد تم ايقاف المفاوضات في الوقت الحالي». وفي غضون ذلك أعلن انترناسيونالي في بيان انه ضم لاعب خط الوسط البرازيلي كيلرون البالغ من العمر 21 عاما من نادي كييفو فيرونا.

## أياكس يعلن ضم الكاميروني أتوبا من هامبورغ الألماني

■ أمستردام - د ب أ: أعلن نادي أياكس الهولندي لكرة القدم في بيان اصدره موقعه على الإنترنت أنه سيضم اللاعب الكاميروني تيموتي أتوبا من هامبورغ الألماني. ووافق اللاعب (27 عاما) على توقيع عقد لمدة عامين ينتهي بنهاية موسم 2011 مع إمكانية تمديد العقد لعامين آخرين حتى 2013.

وكانت صحيفة «الجمين داجبلاد» الهولندية ذكرت في وقت سابق ان النادي الهولندي لن يدفع مقابلا ماليا للتعاقد مع أتوبا (27 عاما) الذي انتهى عقده مع هامبورغ ورفض عرضا للتجديد.

وصرحت متحدثة باسم نادي أياكس لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) اليوم بأنها لا تستطيع نفي أو تأكيد ما ذكرته الصحيفة. وقالت «إننا نعمل من أجل توقيع الأمر. ولكن سياستنا هي عدم الرد على أي شائعات لحين حسم الأمور». ولعب أتوبا 236 مباراة مع أربعة فرق مختلفة خلال مسيرته حتى الآن، كما شارك في 37 مباراة مع المنتخب الكاميروني.

ولعب أتوبا في الدوري الألماني (بوندسليجا) والدوري الإنكليزي. حيث لعب لفريق توتنهام الإنكليزي بين عامي 2004 و2005 والتقى فيه للمرة الأولى مع مارتين يول المدير الفني الحالي لأياكس. وعمل يول ايضا مع أتوبا خلال الموسم الماضي الذي قضاه اللاعب مع هامبورغ. وسيكون أتوبا اللاعب الأطول في أياكس، حيث يبلغ طول قامته 1.91 متر.

## فيليب ميلو ثالث برازيلي في صفوف يوفنتوس

■ روما - أ ف ب: بات لاعب الوسط فيليب ميلو ثالث برازيلي ينضم الى يوفنتوس بعد انتقاله الى صفوف السيدة العجوز قادما من فيورنتينا مقابل 20 مليون يورو وتخلي يوفنتوس لآخرين عن ملكية لاعبه ماركو ماركوكيو بحسب ما ذكرت شبكة سكاى سبورت ايطاليا. وكشفت الشبكة بان ميلو سيتقاضى 2.6 مليون يورو سنويا.

وكان ميلو انتقل الى فيورنتينا الموسم الماضي قادما من الميريا الإسباني حيث تألق في صفوف الفريق الايطالي ثم مع منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم وكأس القارات التي توجت البرازيل بطله لها الشهر الماضي.

ويضم يوفنتوس ايضا لاعبين برازيليين آخرين هما المهاجم امادوري وصانع الاعباب ديفغو المنقول حديثا ايضا من فيرير بريمن الألماني. وكان أرسنال الانكليزي دخل على الخط للحصول على خدمات ميلو ايضا مقابل التخلي عن لاعب وسطه ايمانويل ايوي ليفورنتينا لكن يوفنتوس نجح في اتمام الصفقة.

## أقيمت سرا ولم يعلن عنها في وسائل الإعلام:

### أول دورة كرة قدم نسائية «غير رسمية» في السعودية

بالدورة التي شاركت فيها 6 فرق نسائية رياضية، بحضور نحو 300 امرأة شاركن في حفل ترويج الفرق الفائزة. وتعد الدورة أول دوري خاص وغير رسمي لكرة القدم النسائية في المملكة.

ونقلت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وعزت روزان سبب عدم الإعلان عن البطولة في وسائل الإعلام في وقت سابق، إلى «ضيق الوقت وعدم رغبتنا في حدوث أي تأثير أو ضغوط على خطة تنفيذ الدوري».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وعزت روزان سبب عدم الإعلان عن البطولة في وسائل الإعلام في وقت سابق، إلى «ضيق الوقت وعدم رغبتنا في حدوث أي تأثير أو ضغوط على خطة تنفيذ الدوري».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

وتعدت الصحيفة عن المشرفة على البطولة لاعبة روزان عبد الرؤوف ناجي قولها، إنه منذ الإعلان عن إقامة الدورة توافدت «السيدات لمشاهدة فعالياتهما ونفذت جميع تذاكر المباريات طوال أيامها».

■ الرياض - يو بي آي: ذكرت صحيفة سعودية الأربعاء أنه أقيمت دورة كرة قدم نسائية في جدة هي الأولى من نوعها، وشاركت فيها ستة فرق.

وقالت صحيفة «الوطن» السعودية ان فريق «كينغز يونايتد» لكرة القدم النسائية حقق أول بطولة كرة قدم نسائية في المملكة بمشاركة أربعة فرق، كل فريق منها يتضم 20 لاعبة.

ورفعت الفازرات كأس البطولة الخاصة بكرة القدم للسيدات في حفل خاص لمرعة مشاهل بنت مشعل بن عبد العزيز لتتويج الفرق الفائزة

■ هامبورغ - د ب أ: أكدت نتائج تحاليل العينة الثانية لكل من الدراجل شتيفان شوماخر وديفيد ريبيلين والعداء رشيد رمزي بطل سباق 1500 متر في أولمبياد بكين 2008

وذكرت صحيفة «فرانكفورتر ألجماينه تسايتونغ» الأربعاء أن محاميه الاثنتين آخرين تعاطيهم عقار

مناهية الاثنتين آخرين تعاطيهم عقار مناقشة اتباع استراتيجيه بشأن استئناف القضية أمام محكمة التحكيم الرياضي الدولية. وخضع شوماخر

لجلسة استماع أمام محكمة امس واتهم الدراج الألماني باستخدام عقار سيرا المحظور إثر إعادة تحليل العينات التي أخذت منه خلال سباق

فرنسا الدولي للدراجات (تور دو فرانس) عام 2008 وكذلك التي أخذت في تور دو فرانس 2008 من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

وواجه الإيطالي ريبيلين والعداء البحريني رشيد رمزي ومحترفة رياضة المشي اليونانية اثاناسيا تسوميليكاد وعداءة سباقات 800 متر

الماضي جاءت ثنائية وبرت ساحته من تعاطي المنشطات. وتحفظ اللجنة الأولمبية الدولية بالعينات لمدة ثمانية أعوام. وتخضع تلك العينات للفحص في حالة ظهور طرق جديدة لاختبارات المنشطات.

وظهرت طريقة الكشف عن عقار سيرا بعد أولمبياد بكين الذي أقيم في آب/ أغسطس الماضي. وأوقف شوماخر لمدة عامين بسبب النتائج الإيجابية

فرنسا الدولي للدراجات (تور دو فرانس) عام 2008 وكذلك التي أخذت في تور دو فرانس 2008 من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

وواجه الإيطالي ريبيلين والعداء البحريني رشيد رمزي ومحترفة رياضة المشي اليونانية اثاناسيا تسوميليكاد وعداءة سباقات 800 متر

الماضي جاءت ثنائية وبرت ساحته من تعاطي المنشطات. وتحفظ اللجنة الأولمبية الدولية بالعينات لمدة ثمانية أعوام. وتخضع تلك العينات للفحص في حالة ظهور طرق جديدة لاختبارات المنشطات.

وظهرت طريقة الكشف عن عقار سيرا بعد أولمبياد بكين الذي أقيم في آب/ أغسطس الماضي. وأوقف شوماخر لمدة عامين بسبب النتائج الإيجابية

فرنسا الدولي للدراجات (تور دو فرانس) عام 2008 وكذلك التي أخذت في تور دو فرانس 2008 من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

وواجه الإيطالي ريبيلين والعداء البحريني رشيد رمزي ومحترفة رياضة المشي اليونانية اثاناسيا تسوميليكاد وعداءة سباقات 800 متر





### أحمد عزيز الحسين\*

■ من يتامل الفوضى الهائلة التي تعج بها المدينة العربية، وتزخر بها شوارعها وأحيائها السكنية ومؤسساتها الحكومية المختلفة؛ يُخَيِّلُ إليه إن قبضة أنظمة الحكم العربية مترخية ضعيفة، لا تُمسك بمفاصل ما تحت يديها بشكل مُحكِّم، وأن هناك ما يستعصي على إرادتها، ويتمرد على إستانراتيجيتها الموسومة، وأن ثمة قوة مفارقة للكون هي التي تتحكم بسيرورة الحياة في مدنها وشوارعها، وتُسبِّرها مأزق خفيَّة لا يعرفها إلا الراسخون في العلم.

والواقع أن كل ما يجري في شوارع المدينة العربية وأحيائها ومقاھيها مرآة يعكس بشكل جيد، وفتح منابعه موميًا والموقف على ألبية حركة من لدن السلطة نفسها، وحين يحدث أي اختلال في مسار هذه الحركة، تقوم أجهزة السلطة المعنية بالتدخل الفوري؛ فتعيد النظام الموسوم إلى سابق عهده، وتُسبِّغُ على متابعة حركته الرتيبة كما كانت، وبالشكل الذي لا يشكُل أي خثورة على وجودها، هذا ما يعني أنَّ هناك سقفًا محددًا للفوضى لا تسمح معطيم الأنظمة العربية بتجاوزه وتخليه، ولا سعيًا إذا كان يشكُل حرقًا للمسار الذي رسمته، أو الاستراتيجية التي اخطنتها لنفسها، أو الرؤية السياسية المقررة التي تنتشرها لأوطانها.

ولكن لا مانع لدى هذه الأنظمة من خرق القانون العام أو انتهاك الدستور من لدن مؤسساتها ورجالها والمفذين لسكائهما، بل إن ذلك هو الأساس الذي تنبض عليه، وتستره لهتهستيم في أوطانها، وتنادي في مراكزها، وتراكمه الأموال في خزائنها وحساباتها الخاصة في البنوك الأمريكية والأوروبية، ولو أدى ذلك إلى حرمان غالبية الناس من حاجاتها الحيوية الأساسية.

فوضى وفق ايقاع الأنظمة

النظام عرّبهُ لهدد لهدد الأنظمة تقف له بالمرصدا، وتبيح لمؤسساتها ورجالها أن يخرّوه وخزّوهه الدولة بما تقوم بمساعدهم أو محاسبتهم، بل إنها تحت أفراد القطيع من الجموع على تخليه

## عماد رجب \*

■ اتابع بقلق التغيير الملموس في السياسة الأوروبية تجاه المسلمين من وطنيها، وأزاثيها، ففي الوقت الذي تتخفى فيه أوروبا والبحريات، والدفاع عن حقوق الإنسان، ونشر الديمقراطية، وتفخر بحراعتها للمنظمات الحقوقية في العالم، نجد أن المحاقن والشواهد تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن العنصرية، هي الصوت الأعلى فيها، ومعاداة الإسلام باتت خطرا يهدد مصداقيتها أمام العالم.

لا فتاعة أي لبعوث المصري الباحث الأكاديمي علوي علي وزوجته الصيدلانية مروة الشربيني، على يد اليكس وكري، احد المواطنين الألمان من أصول روسية، داخل محكمة «لاندس» بمدينة نورينسدن منذ أيام، والذي أدى إلى مذبحة زوجته وإصابتها، ومخرا وقبيله الإعتداء على الشيخ محمد السلاموني بمعوث الأزهر الشريف وإمام المركز الإسلامي في لندن، الذي فقد بصره على يد المواطن الانكليزي العنصري رايان دونيجان، وعنفها علاج الشيخ في انكلترا بعد عودته إلى مصر، واختطاف الإمام المصري أبو عمر المصري على يد المخابرات الأمريكية في ايطاليا وبتواطؤ مسؤولين يطاليين، ول الإعتداء على مقابر المسلمين في النمنارن، ثم إعتداء على أسرة عراقية بها، وبهدا الإعتداء على مطعم مسلم تركي على يد «النازيين الجدد»، وغيرها من مئات الخروقات العنصرية تجاههم، ول من تكون آخر العمليات الإرهابية التي تستهدف المسلمين في أوروبا، ملما أن أوروبا تحمل مراكب الإسلاموفوبيا Islam phobia، وصناعة الكراهية ضد الإسلام، وتعامل شرطتها مع هذه الحالات الإرهابية التي تستهدف المسلمين،على طريقة وضع الراس في العمدال مثل العناعم.

الانتهاكات التي تواجه الجالية المسلمة والتي يزيد عددها على 30 مليون مواطن خطيرة، وفي الوقت الذي تسجن فيه أوروبا من يتشكك في الهولوكوست، ويغت يهودي بالصهيوني عشر سنوات، لجدها تخش الطرف عن الانتهاكات الصارخة، والجرائم الإرهابية، التي يواجهها

## عبد الجبار الجبوري \*

■ تثير زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن الى العراق الكثير من الاسئلة والخاوف المشروعة لدى العراقيين، فهي في نظر الحكومة ومجلس النواب زيارة روتينية لاعداد تقرير حول الوضع الامني والسياسي في العراق، في حين قال البعض من الحكومة ومجلس النواب ان الزيارة غير مرحب بها وتثير شبهات كبيرة على الصعيدين السياسي والعسكري، فيما تربط الشوارع العراقي نتائج ملووسة على الارض خاصة بعد انسحاب القوات المحتلة وانتشارها في اطراف المدن العراقية، فماداً يحمل بايدن في جعبته الى العراق؟

البعض يرجح ان في جعبته مشروعه القديم –الجديد تقسيم العراق خاصة بعد ان ادركت ادارة اوباما ان مشروعه المصالحة الذي تبنته حكومة المالكي قد فشل فشلاً ذريعاً طوال عهد السنين ولم يعد يشكّل الهاجس المهم لدى الحكومة الاعلى الاستراتيجيات والاستهلاک الاعلامي الرحيص في متمرات الحكومة الكاذبة، فيما ذهبت اراء اخرى الى ان بايدن جاء ليشرف على انسحاب شفاف لقوات المهزومة اصلا وتحقیق مصالحة مع اطراف تعارض العملية السياسية الحالية وتعارض للاحتلال، هكذا تنحصر الزيارة في ايجاد بين هما تحقيق المصالحة الوطنية او تنفيذ مشروع بايدن التقسيمي، لكن ما افصححت عنه لقاءات بايدن مع رئيس الحكومة وبعض المسؤولين الرسميين العراقيين ذود النزعات الطائفية والتقسيمية والانفصالية والقدراعية ينذر بإشارات خطيرة لمستقبل العراق ضيفاً اليها زيارته الى اقليم شمال العراق ولقاءاته مع دعاة الانفصال القومي الكردي، وفي وقت ادرکت الادارة الامريكية ان مشروعه المصالحة صام من الماضي لعدم استطاعة المالكي من تحقيقها بسبب هيمنة الاحزاب الطائفية والكتل الكبيرة على القرار الحكومي والصراع الدائر بينها على المناسب والثورات، إضافة الى ان واء هذه الاحزاب ليس للعراق اصلا، وتحمل اجندة خارجية بعيدة عن مصلحة البلاد ومستقبله، اذن مهمة بايدن تصطدح باكثر من مصدر كونكرتيهي وضعه الامريكان لانفسهم،هي الاحزاب التي تقود العملية السياسية وتقرض سطوتها عليها فباذا

وتجاوزه أيضاً، وتتيح لهم فرصة الانخراط في نَجَّة الفوضى ومستنقع الفساد، ونضرب عرض الحائط بمصالح المجتمع، وبقدم مصلحة شريحة منها على مصلحة الجماعة، ويميدن قواها وإمكاناتها، ويضلّ إمكانية كونها كامة عصية، ويعمل على إعاقة تقدمها ودخولها خاتمة التحضر باستمرار.

ولاشك في أن الفوضى تبقى مقبولة بالنسبة إلى أغلب الأنظمة العربية إذا لم تتخذ طابعاً سياسياً يهدد استقرارها السياسي، أو يعوق احفظاتها بمواقفها، ولذلك تمنع أغلب الأنظمة الحزبية شعوبها من حرية التظاهر في الشارع، أو من حرية تأسيس احزاب سياسية مناولة لها، وإن اتاحت لهم تأسيس احزاب معارضة لها كما هو الحال في مصر؛ فإنها تسعى إلى محاصرتها، وتضعض بين كفي كاشفة، وتمنعها من القيام بأي نشاط سياسي أو اعلامي فعال يقضي إلى امتدادها مآهيريا ما يؤذي أي خفياقتها ومنعها من التفتش والتجزر في الحياة الاجتماعية والسياسية، وبيقبها هيكل صورية لا غير.

غير أن اخفاق معظم هذه الأنظمة العربية في إنجاز استقلالها الاقتصادي، وعجزها عن تحقيق متطلبات التنمية الحقيقية لسبب تعجزها للخارج، ووقوعها تحت الهيمنة السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية، دفع بمعظم أبناء الشريحة المتوسطة إلى الارتماة في أحضان الثورات الاصولية المتشددة سعياً منها إلى إيجاد مخرج لأوضاعها المادية الصعبة، ولذلك غدا الشارع العربي في كثير من الأحيان فضاءً للصراع بين بعض الأنظمة العربية الحاكمة والشراخ المتخوفة التي نزلت إلى الشارع مطالبة بحقوقها، ولم تجد بعض هذه الأنظمة سبيلاً للرد إلا بالتهاج العنف واستعمال الإرهاب المنظم لدولة بغية توليد الخوف الجماعي لدى عامة السكان، وهو الخوف الذي تراكم عبر فترات طويلة من القهر والقمع والصراع بين الأنظمة العربية والشراخ المتوسطة المناوئة لها.

# الأنظمة العربية وصناعة الفوضى

سعياً المحوم إلى تحقيق ذاتها باكثر السُبلّ وضاعة وتعفُّاً، وهو سعي يعترج جهد الأمة، وينضرب عرض الحائط بمصالح المجتمع، وبقدم مصلحة شريحة منها على مصلحة الجماعة، ويميدن قواها وإمكاناتها، ويضلّ إمكانية كونها كامة عصية، ويعمل على إعاقة تقدمها ودخولها خاتمة التحضر باستمرار.

ولاشك في أن الفوضى تبقى مقبولة بالنسبة إلى أغلب الأنظمة العربية إذا لم تتخذ طابعاً سياسياً يهدد استقرارها السياسي، أو يعوق احفظاتها بمواقفها، ولذلك تمنع أغلب الأنظمة الحزبية شعوبها من حرية التظاهر في الشارع، أو من حرية تأسيس احزاب سياسية مناولة لها، وإن اتاحت لهم تأسيس احزاب معارضة لها كما هو الحال في مصر؛ فإنها تسعى إلى محاصرتها، وتضعض بين كفي كاشفة، وتمنعها من القيام بأي نشاط سياسي أو اعلامي فعال يقضي إلى امتدادها مآهيريا ما يؤذي أي خفياقتها ومنعها من التفتش والتجزر في الحياة الاجتماعية والسياسية، وبيقبها هيكل صورية لا غير.

غير أن اخفاق معظم هذه الأنظمة العربية في إنجاز استقلالها الاقتصادي، وعجزها عن تحقيق متطلبات التنمية الحقيقية لسبب تعجزها للخارج، ووقوعها تحت الهيمنة السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية، دفع بمعظم أبناء الشريحة المتوسطة إلى الارتماة في أحضان الثورات الاصولية المتشددة سعياً منها إلى إيجاد مخرج لأوضاعها المادية الصعبة، ولذلك غدا الشارع العربي في كثير من الأحيان فضاءً للصراع بين بعض الأنظمة العربية الحاكمة والشراخ المتخوفة التي نزلت إلى الشارع مطالبة بحقوقها، ولم تجد بعض هذه الأنظمة سبيلاً للرد إلا بالتهاج العنف واستعمال الإرهاب المنظم لدولة بغية توليد الخوف الجماعي لدى عامة السكان، وهو الخوف الذي تراكم عبر فترات طويلة من القهر والقمع والصراع بين الأنظمة العربية والشراخ المتوسطة المناوئة لها.

# عندما تصبغ معاداة الاسلام الصوت الاعلى في اوروبا

مواطنوها و زاثروها المسلمون وممتلكاتهم في اوروبا، خاصة بعد ما نقله موقع «ذي لوكال» الإخباري الألماني، أن الشرطة الألمانية تحقق مع اليكس وكورقاتل زوجة البعث المصري في ألمانيا بتهمة القتل الخطأ، وهو ما يؤكد أن سياسة البعث يميكانين في اوروبا هي السائدة.

ومقارنة تعامل الإعلام اأوروبي مع الحوادث الإرهابية التي تطال المسلمين وغيرهم يؤكد عدم نزاهة تلك المؤسسات العملاقة، فالإعلام الأوروبي الذي لم ينشر حادثة الإعتداء على الشيخ محمد السلاموني إلا بعد ثلاثة أيام بطريقة غير منهجية على الإطلاق، وكذا اخفطاف الشيخ أبو عمر المصري، لا يتورع في الوقت نفسه عن نشر أي اإساءة للإسلام والمسلمين، حتى وإن كانت غير صحيحة أو مجرد إشاعات، ناهيك عن خروقاته المنهية تجاه الحروب التي تستهدف المسلمين العزل، كما لغت السببي بي سبي، وغيرها من الصحف والتلفزيونات في تغطيتها غير المنهية، للحرب على غزة، وغيرها من الحروب التي طالت المناطق العربية والإسلامية، من القوي الاستعمارية الكبرى.

وفي الوقت الذي يوضح فيه تقرير الشرطة الأوروبية أن نسبة الجرائم الإرهابية، التي قام بها مسلمون سنواي 1 اى لى 500 حادثة، فهذا دليل جديد على احترام المواطن المسلم لوطنه الجديد، وحفاظه عليه، ودوره في تهميته، وعدم احترام النظام الرسمي فيها لمواثية الجدد، فالجالية الإسلامية في أوروبا تكفيها من الأقليات الإسلامية في كثير من البلدان، تؤثر في العلم والثقافة والتقدم لبلادها، وخير دليل على ذلك وجود أكثر من 350 ألف خبير وعالم مصري في أمريكا، وأكثر من 200 ألف عالم وخبير في أوروبا، ومائة ألف في كندا، لدليل على النشاط العلمي والحضاري لهذه الجاليات، وبالرغم من ذلك يتم التعامل معها بعنصرية شديدة و أكد المركز الأوروبي لمراقبة العنصرية والكراهية وهو وكالة تابعة للاتحاد الأوروبي العام 2006، أن المسلمين يعانون من العنصرية في العمل والتعليم والإسكان،

حكي لي صديق يقيم في هولندا، أن المواطن و الزائر لهولندا يستطيع أن يتحدث ويفعل كل شيء، إلا التحدث ان اليهود بطريقة سيئة أو شبه سيئة، فهذا كليل يفقدانه لجسديته التي لظل لمدة 12 عاما رهن الإعتداء بسبب نعت يهودي بالعنصري مثلاً، أو رفضه لجرائم إسرائيل في فلسطين، أو جرائم أمريكا في العراق وأفغانستان.

ألا أن كان كي تتصفأ اوروبا صراحة عن وجهها الحقيقي، مع أو ضد حقوق الإنسان، أيا كان دينه أو قوميته أو شكله، و ضرورة إقرار قانون يوقف كل مظاهر العنف والاضطهاد، ضد الإسلام و المسلمين في أوروبا وغيرها، إن إراتأد أوروبا الحفاظ على كرامتها ومصداقيتها، أم أو القوانن لا تخرج إلا إذا كان المتضرر يهودياً؟

كاتب مصري

ultra\_writer@yahoo.com

# بايدن... مصالحة ام تقسيم؟

حماة سلام و ننسى مشروعه التدميري للعراق قبل الاحتلال، وربما منا من هلل لهذه الزيارة وبنى عليها امالا كبيرة، لكن المتابع الحصيف يدرك ان بايدن لم يات (السواد عيون العراقيين) ابدا فجد جاء ليؤكد لأذارته وحلفائها ان مشروعه هو الصلح لقيادة العراق وق كومة المالكي عاجزة تماما عن تحقيق المصالحة بسبب صراع الاحزاب الحاكمة فيما بينها ويقود شؤون خارجية في القرار القومي و حان الوقت لكي تنفذ ادارة اوباما مشروعه جوزيف بايدن التقسيمي في العراق، وفعلا قام بايدن باجراء لقاءات منفردة مع اطراف تعمل ليل نهار لتقسيم العراق كالمجلس الاعلى الذي يطالب بقائمة القليم الجنوب ثم زار شمال العراق ليلتقي (طالباني وبارزاني) هناك ويلبغها مشروعه بتفذيذ مشروعه ناهيك عن لقاءه مع شخصيات سياسية وحزبية وعشائرية تؤيد في المشروع، ان خوف العراقيين من هذه الزيارة هي محله التي تثنى بمخاطر لاحدو لها،ولكن في مقابل هذا شرعت القوي السياسية الوطنية والعشائرية والدينية وجماعة دولية عربية و عراقية بنهية الراي العام العراقي واستشعاره بخطورة هذه الزيارة والعمل على افضائها بكل الطرق المتاحة لها ومنها تصعيد عمل المقاومة ضد الاحتلال وشاهد العالم ابيضا التظاهرات الكبيرة التي انطلقت في شوارع العراق وشاركت فيها كل اطراف الشعب العراقي منددة بدستور اقليم الشمال وزيارة بايدن المشهوهة و رفعت شعارا عرايقا واحدا: العراق واحد هو الاصلح لقيادة العراق ول اثنين وان كل مشاريع التقسيم سيدوسها شعب العراق الابي في الجنوب والشمال، في هذه اللحظات يتابع بايدن هذه المظاهرات وروود افعال المواطن ليدرآك ان مشروعه ناهيك عن مشروعه بايدن يوجت مصيره مزيلة التاريخ... عندها سيحسمل حقييته الهائسة مطاطى الراس امام اصرار العراقيين وتسعهم بوحدة العراق ارضا وشعبا وضمارة وليذهب بايدن وادارته وعملآؤها الى الجحيم..... ويبقى العراق.

\* كاتب واعيامي عراقي

وإذا كانت الأنظمة العربية قد فهمت حرية التظاهر في الشارع على أنه نوع من الفوضى الهدامة، ورثت عليه بعنف مترايدي أدى إلى مفاقمته أحيانا أو تراجه وتكوصه أحيانا أخرى، وترك ندوبا وقروحا في التجربة السياسية العربية والوعي الجمعي العربي، فقد تعاملت بتساحم وليونة لا مثيل لهما مع العاملين في الحقل الفني، وافسحت المجال لرموز الطرب والغنن الهابط كي ينشطوا بطريقة فوضوية غير مسبوقة في تاريخ الأغنية العربية المعاصرة، دون أن تقوم بحماية الحساسية الجمالية العربية، أو تمنع حدودا أو قيودا على أي نوع كان على من يمتحن صناعة الغناء وفن الموسيقى، ولذلك كثر المطربون والمتهنون لفن الغناء دون امتلاك المؤهلات اللازمة لذلك.

وقبل قرن ونصف كان محمد عبد الرحيم المنسوب (— 1939 1928) شيخ المطربين في عصره، وأخذ رواة الدور الغنائي في مصر، وشيخ «كار الغناء» آنئذ؛ يشطر على المغني أن يجيد علم الموسيقى، وليم بأصول الغناء، ويجيد أداء ألغالب الغنائية العربية كلما قبل أن يأتد له باتمهان حرفة الغناء ويمنه إجازة نتيج له ذلك، ولم يكن هناك مطرب يجزؤ على مخالفة قراره، وإلا لقني مصيرآا دراميا فاجعا.

وثمة رواية سمعتها مرآة، لم يتح لي التثبت من صحتها من مصدر مطبوع، تؤكد أن الموسيقار محمد عبدالوهاب قدم مدينة حلب ذات يوم، وزار الغناء في أحد مسارحها، فلم يحضر أمسيته الغنائية في اليوم الأول إلا عدد محدود من الشيوخ والطلبيشين والعيمين فحز ذلك في نفسه وإن لم يمتعه من الشيوخ الطريبيين والعيمين فحز بجمهور كبير بملا الصلاة فاستغرب ذلك، ولما سال عن سره قيل له: إن من حضر في اليوم الأول هم «السفيفة»، وشيوخ الغناء جاؤوا ليعرفوا مدى احاطتك بأصول الغناء و علم الموسيقى، ثم أنذوا بعد ذلك لجمهور بالخشوع بعد أن تناكروا من مدى علمك وسوية أدائك، أما أن فينا فتح لكل من هبّ ودبّ أن يغني دون أن يُمتحن بشيءء،

### سعد بن عمر\*

■ الأحداث الإيرانية التي وقعت بعد إعلان نتيجة الانتخابات الإيرانية وأعلن فيها فوز المرشح محمود احمدي نجاد لفترة رئاسية ثانية أبانت كثيرا من ماضع الضعف لخبراء العلاقات الدولية في كثير من الدول التي يتهتم بالشان الإيراني وعلى رأس تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي أظهرت خطا سياسيا بعد ضعف الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي اوباما في جامعة القاهرة وكان موجها إلى العالم الإسلامي، ويدا الرئيس اوباما بتطبيق ما صرح به في كلمته بالتعامل مع إيران على وجه المساواة وفتح الحوار المباشر معها مما خلق كثيرا من الشك والريبة لدول الخليج العربية التي خشيت أن يكون هذا الحروب على حساب الدول الخليجية التي تخشى كثيرا من التفاهم الأمريكي الإيراني.

وقد حدث عدد من الدول العربية حذو الولايات المتحدة وبريطانيا والجموعه الأوروبية بشكل عام في تلقف الاخبار التي تتحدث عن التغيير القادم بالمرشح المفشل لدى هذه الدول. وسخرت بعض الدول العربية قوتها الاعلامية لإظهار الشراخ الإيراني بأنه قام بثورة على الثورة وبيدت في تضخيم الاخبار والإيعاز بأن هناك شيئا قائما في هذه الدولة التي أخذت كثيرا من وقت المهتمين بالشان الشرق أوسطي وإحداثه وخاصة التطور النووي الإيراني ومحاولة إيقافه.

وأصبح مهما لكولات الإنباء الموجهة نقل اجتماع نفر قليل في الشارع الإيراني بنية الاحتجاج على النتائج، أو مظهارة مرخصة أو لم ترخص وبيدت بتحرير الشراخ الإيراني وتمجيد أفعالهم وتهويل الأحداث حتى أصبح وكان هذه الوسائل إذاعات موجبه من المعارضة الإيرانية.

والذي يعرفه الكثير أن الشعب الإيراني يتحدث غالبيته اللغة الفارسية أي أن التهوريل الاعلامي هذا لا يخدم المشرعن و مناصريهم والتوجيه الاعلامي من قليل من يستمع اليه من الشراخ الإيراني بل السمتعون هم الراصدون في وزارة الخارجية الإيرانية والقوات الأخرى التي تهتم بوجهه النظر الخارجية عن إيران و ما يحدث تجاهها.

والتحريرش العربي الواضح هذا قد يكون مردوده عكسما وقد تناسى القاصمون على الحملة ذلك، فاتحريرش الضلع على المظاهرات والاحتجاجات والتصوير من قبل والابناء وكان إيران وراء ستر حديدي كأنما يفيد الشعوب العربية التي تعيش الحالة المتصورة هذه.

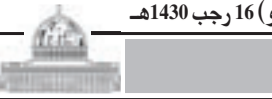
فقدما كتبت أشاهد إحدى هذه القوات تخيلت لو إن المواطن يشاهدون هذه القداة مطي اتهم سيقومون (بالشاييب) صباحا إلى الدوائر الحكومية القريبة منهم ذات الخدمات السيئة فضلا عن الحالب السياسية.

فأثورة الإسلامية لاقت تهييبا وتخوفا في بداياتها خشية من تصديرها وتأثيرها على الشعوب العربية وكفيت بالمشغوب البعث والأن الوضع السياسي من أعتاب الناشر لا قدبث في إيران ما زال قائما، والشعوب تنقل عدوى الأفكار والثورات بينها وما حصل بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عنا بعيد، فسلامتكم من سلامه جارك.

وقد استعجب بعض الدول العربية الذي يسرها هذا التفتش وتمتدحه إلى تأييد التظاهرات اللامبية والدفاع اعلاميا عن المرشحين وبالذات المرشح محبوب حسين موسوي لعدة اسباب:

١- رغبتهم في تغيير الرئيس الإيراني احمدي نجاد لان في حلول مرشح آخر مكانه قد يكون أكثر انفتاحا وديمقراطية على الغرب.

السنة الحادية والعشرون - العدد 6250 الخميس 9 توموز (يوليو) 16 رجب 1430 هـ



وليس له أن يمتلك علما بأصول الموسيقى أو الغناء ليغدو بلبا صداحا يشنف الأذان في القوات الفضائية العربية، بل يكفي للفتاد التي تريد امتهان هذه الحرفة أن تمتلك جسدا فانتا و اداء مغوي ليُفسح لها المجال كي تغنو «أميرة الطرب» في عصرها، وتخصص لها الساعات الطويلة في البرامج الفنية المختلفة، كي تفيض في الحديث عن تجربتها الفنية بلحنة وواحة وجهل مطبق ليس له مثيل، ولهذا ليس غريبا أن تقر مطربة كبيرة حساسة كتخدا الصغيرة الزواء مدعاة للفخر والاعتزاز في القرن العشرين، وأن ترض مطربة متفقة ورفيقة كعاجدة الرومي الغناء في الكليبات العربية وصالات الرقص، وأن تقتصر على الحضور في المهرجانات الفنية الرقية، كي لا تشوه صورتها في أذهان محبي الطرب العربي الأصل، ونسبيء إلى تاريخها الفني العريق الذي شكلته برهافة ووعي.

وأريد في ختام هذا المقال أن أشيد بجزيرة الإمارات في مجال تدعيم أسس النظام ومحاربة الفوضى بكل أشكالها، وهي تجربة تستحق الثناء والإشادة، لا هنا من تأخير كبير على توفير الأمن والاستقرار في هذا البلد الفسيفسائي الصغير، فالشرطة، هنا، قوة في التحضر والكياسة والرفي، وأنت تستطيع ببساطة أن تتصل بهم في أي وقت وتطلب منهم المساعدة دون أن تشعر بالحرج، بل إن الشريطي من الممكن أن يقدم لك العون في إعادة شحن بطارية سيارته، أو في إصلاح عجلة مقبوة، أو في نقلك إلى المستشفى أو إلى مكان عملك إذا أع عليك ذلك، دون أن يبدي أي ضيق أو انزعاج، وإذا حرر لك مخالفة لوقوفك في مكان ممنوع، أو لا تكتأب حادثة أدى إليها إحاق أضرار بأخرين، فإنه يعتذر منك بلبطة قبل أن يقوم بذلك منوها بأنه يقوم به حرصا على تطبيق القانون، وإحقاق الحق، ووضع الأمور في نصابها الصحيح وليس للنيل منك أو الرغبة في تحقيق مكسب شخصي، وفي ظني أن تجربة الإمارات في هذا المجال جديرة بأن تحذتى من لدن الدول العربية الأخرى، وتطبق حرصا على الحماق بربك التحضر، والتزود بمكا يفيد لانتعامة إلى عالم الرقي واليكياسة الاجتماعية.

\* كاتب سودي مقيم في الإمارات

# أحداث ايران... الشامتون

2- أتهم يرون في المرشح موسوي ما قد يخفف من نفوذ إيران الخارجي وتأثيره في حزب الله لبنان والحركات الإسلامية، وذلك بإيقاف الدعم المادي أو بلاعتماد بالشان الإيراني الداخلي، وهو ما ظهر في بعض خطابهات الإذتخابية، مما يسهل على دعاة السلام من تمير الخطط الإسرائيلية في نظرتها للمسلم.

3- عزب علومه عن حلفيها الأقوي في المنطقة مما يسهل عليهم عملية دخول سورية في عملية السلام وبناء على التصور الإسرائيلي لا على العدل والأرض مقابل السلام.

4- إمكانية السيطرة على المشاريع النووية الإيرانية أما بالتأكد من سلامتها وذلك بالتفتيش المستمر عليها من قبل لجان الطاقة أو بالمشاركة في بنائها لتبقى تحت المراقبة.

والنظام الإيراني الحالي قد يكون من أفضل النظم تداول للسلطة في منطقة الشرق الأوسط فقط منذ 30 عاما هو عمر الثورة تولى خمسة رؤساء معظمهم فترتين، والفترة الرئاسية أربع سنوات فقط ولك أن تعلم إن أول رؤساء الفترة الواحدة لبعضهم أربعون عاما فقط.

وفما ساعد النظام الإذتخابي الذي يتبدون على نتاجته هنا ويطالبون بالمرشح الذي يعتقدون انه حصل على النسبة الأكبر على تقدم الدولة الإيرانية وتطويرها في جميع المجالات:

\*\*\* فقد بنوا المفاعلات النووية لتوليد الطاقة وبنينا الاستوديوهات للرقص والغناء.

\*\*\* ولقد بنوا سفنا وطوربيئات واكتفوا بالذخيرة محليا وبنينا تسجيلات واسطوانات (روتانا) و (بريت).

\*\*\*ولقد أطلقوا صاروخا للفضاء الخارجي.. وأطلقنا قنوات فضائية للشعر الشعبي ومزايين الإبل ومزايين البرتقال والفواكه.

\*\*\*وتذهبوا كل أربع سنوات رئيسا.. وظلنا نقول الخيال الوحد.. ونعيم المرحلة، والزعيم الرمزم.

والزعيم الخالد وزعيم الوفاق والزعيم الضوروة. وما جرى في إيران إذا سلمنا أن كل متخفيح موسوي يظهرها مناصرة له فأين من حساباتنا الذين صوتوا للمرشحين الآخرين بمعنى أن الشابتان منقسم في الولاءات والنوجهات إلى عدة توجهات بقي مع الحافظين مناصرين قد يكونون الأثريه وقد يكون من تهاذه الحماسن والشغفي أساءه أكثر مما أصاب وستكون نتاجته عكس ما تصور القاشون على تلك الحملات كالتالي:

\*\*\* فهي أعادت العلاقات العربية الإيرانية- لديها البعض - إلى الربيع الأول بعد أن تقدمت وتحسينت في المجالات الاقتصادية والسياسية وعلى ساحة الخلافات والتعاطف في القضايا المختلف ذاتها الاجتماعيات.

\*\*\* كشفت بعض الأنظمة العربية عن كرمها الشديد للرئيس الإيراني نجاد مما جعل عودة الثقة أمرآا خطاه الصعبه والحاجة إلى فترة زمنية قد تستغرق مدة ولاية الثائنية.

\*\*\* ستكون ردة الفعل الإيرانية من قبل المحافظين في زيادة تسخين الملفات الساخنة أصلا في جنوب اليمن وشماله، وفي أفغانستان، ولبنان وفلسطين وكلما قد تخطاه الدبلوماسية الإيرانية، فضلا عن الملف العراقي.

أما الولايات المتحدة وحلفاؤها فقد ظهر ضعف الدور الذي يمكن أن تلعبه في التأثير على الشان الإيراني العالمي وذلك في اللجوء إلى الإعلام و وسيلة الداعلي الثالث الخريصة التي تظهر النوايا وتعجز عن الفعل (في المقال التالي إمكانية الفعل وإرهاصاته).

\* كاتب سعودي

saadbinomar@hotmail.com

في تقارير المراجع العام لجمهورية السودان، من أكبر الدلائل على زيف التسعرات الدينية التي ترفعها الجماعة الحاكمة، وعلى غياب الشفافية وسيادة صنع القانون، وبدلا من إنخاذ الإجراءات القانونية ضد الفسدين، ضاع البرهان المعين الوقت، في مناقشة قانون جديد (للمراجعة الداخلية) بقصد التمويع على الفساد، بينما يطولوب هو الإنترام بالمعايير الجاسيسية المنصوص عنها في الدستور، وقانون المراجع العام، بدلا عن تسنن تشريعات جديدة تظل حبرا على ورق.

### الدستور الإنتقالي وموعد الإنتخابات

علاوة على كل ما ذكر آنفاً، خالفت الجماعة الحاكمة(دستور جمهورية السودان الإنتقالي لسنة2005) بتأجيلها لإنتخابات جموي نيسان /ابريل2010، حيث تنص المادة (216) من الدستور، على: (تجرى إنتخابات عامة على كل مستويات الحكم في موعد يتجاوز نهاية العام الرابع من الفترة الإنتقالية) وبدياة الفترة الإنتقالية، كانت يوم 9 حزيران /يونيو 2005 وينتهي العام الرابع، من الفترة الإنتقالية، يوم 9 حزيران /يوليو 2009، وبعدم الجراء الإنتخابي في موعدها المحدد في الدستور، تكون الحكومة الحالية، في السودان، قد فقدت شرعيتها، وأبىة إنتخابات تجري بعد هذا التاريخ، ستكون غير شرعية، ومخالفة للقانون الأعلى على في الدولة، ففي 2009 يكون قدقبر عهد الحكومة لإستكمالها يوم 9 حزيران /يونيو 2009 – إذا كانت تابه للدستور – أو تتم إقالتها بواسطة أهل السودان، نسوة الحكومة المعروفة، في تغيير أنظمة الحكم الطلق، أثناء سعيهم المستمر، نحو الديمقراطية والحرية والعدالة والسلام الحقيقي.

\* كاتب سوداني



## أصرار مصري على المصالحة الفلسطينية

رأي القدس

■ يصل اليوم الخميس الى مدينة رام الله وفد اممي مصري لاجراء مشاورات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وكبار المسؤولين في حركة «فتح» وباقي الفصائل الاخرى في اطار الجهود المصرية المتواصلة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وانهاء الازمة الحالية.

من الواضح ان السلطات المصرية ما زالت مستمرة في مساعيها لتذليل الصعوبات التي افشلت جميع جولات الحوارات السابقة في القاهرة رغم ادراكها صعوبة مثل هذه المهمة بسبب الهوة الواسعة بين مواقف الطرفين الاساسيين في المعادلة السياسية الفلسطينية، اي حركتي «فتح» و«حماس».

الوفد الاممي المصري بدأ مساعيه من دمشق حيث التقى بقيادة حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» علاوة على الامناء العاملين للفصائل الفلسطينية التي تتخذ من العاصمة السورية مقراً لها، بهدف الاطلاع على مواقف هؤلاء، وبما يؤدي الى انجاح جولة الحوار المقبلة المقررة في غضون شترة ايام.

بعض الذين شاركوا في اللقاءات التي اجراها الوفد المصري في دمشق أكدوا ان تصميم الحكومة المصرية على اعادة اللحمة الى الصف الفلسطيني مجدداً، يبدو على الدرجة نفسها من القوة التي كان عليها في بداية هذه الحوارات، وشخصوا المشكلة في الهوة الواسعة في المواقف بين حركة «حماس» في قطاع غزة والسلطة في رام الله.

الخلافات التي عرقلت الحوارات يمكن ادراجها تحت مجموعة من العناوين الرئيسية، أبرزها كيفية اعادة بناء الاجهزة الامنية على اسس مهنية، وازلاص منغمة التحرير الفلسطينية، بما يؤدي الى جعلها مرجعية سياسية،

به يتعلق بما إن كان رفسنجاني قد اكتفى بالتشكيك في شرعية نجاد (وهو ما قد يجد من قدرته على فهم محاولة واسعة لتخلص من الحرس القديم)، ومن ثم الضي نحو صفقة تؤمن وضعه ودوره، أو أنه لم يزل مصمماً على محاصرة الرئيس وإباطه.

يبدأ إن هناك العديد من القوى التي التفت تحت مظلة حملة موسوي الانتخابية، أغلب هذه القوى كان بين جبهة خرداء التي أصبحت تعرف بعد ذلك بمعسكر الإصلاحين، ووقف خلف انتخاب الرئيس الإسلامي السابق محمد خاتمي في 1997. بعض هؤلاء، مثل منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية، وما يعرف أحياناً باليسار الإسلامي (مثل كرويي ومحتمشي، وحتى موسوي). هم من عناصر الثورة الإسلامية الأصلية، ومن عميل أنواراً رئيسية في مراحل مختلفة من تاريخ الجمهورية.

طيف القوى الأخرى يضم جبهة المشاركة، التي يقودها شفيق خاتمي، وحركة حرية إيران، التي كان يقودها بارزكان، أول رئيس لوزراء الجمهورية، ويعتبر إبراهيم يزدي أن أبرز قادتها؛ إضافة إلى عدد من العلماء والفقهاء والأكاديميين المستقلين. ما يجمع هؤلاء جميعاً هو الرغبة في تغيير النظام، وليس برنامجاً موحداً للمستقبل، وقد كان التفاوت الكبير بينهم السبب الرئيسي خلف إخفاق فترتي خاتمي الرئاسية في تحقيق إنجازات وإصلاحية، ملموسة- بعض هؤلاء يريد إصلاحاً جزئياً طفيفاً للدستور وبنية الجمهورية، والبعض الآخر يطمح إلى إطاحة ولاية الفقيه كية، وإقامة جمهورية ديمقراطية، ليبرالية. السؤال الذي سبواج قيادة النظام في المرحلة القادمة يتعلق بتقدير ما إن كان من الضروري تبني مقاربة جديدة لمعسكر الإصلاحين هذا، ومحاولة الاستجابة لطالب الشريحة الأكثر عقلانية فيه، أو أن تقديم تنازلات سياسية سيغلب الدخلى.

سيوحي بالتراجع والضعف، ويغري الأطراف الأخرى على تصعيد معارضتها وهجمتها على الجمهورية. وقد أشارت قضية التدخل الأجنبي في الأزمة بدلاً

■ شيئاً فشيئاً تعيد الدولة الإيرانية سيطرتها على الوضع السياسي والأمني في صفوف المعارضة التي على أن تكون المؤسسات الدستورية والقضائية الحكم الفيصل في الخلاف حول نتائج الانتخابات الإيرانية، وضع القوى المعارضة في موقف الخيار الصعب: إما التوقف عن تاييج الشارع، أو الذهاب إلى صراع مفتوح مع الدولة والحكم وأكثرية الشعب الإيراني، وهو الصراع الذي كانوا سيخسرونه بلا شك، وسريعاً، ولكن الجدل سيستمر، داخل إيران وخارجها، حول حقيقة ما شهدته إيران في الأسبوعين التاليين ليوم الانتخابات، وما الذي تعنيه هذه الأحداث لمستقبل الجمهورية الإسلامية. هذه بعض الملاحظات الأولية:

كان إخراج الأزمة من الشارع وعادتها إلى أوساط الحكم والولاية الخيار الأكثر منطقيًا وعقلانيًا، وهو الخيار الذي ربما ارتاده القوى التي صنعت الفارق الكبير بإضمارها لمعسكر المرشح المعارض مير حسين موسوي، والقصود بالطبع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، أحد عمدة النظار والوليمة منذ نهاية الانتخابات، بدون إنجيز ورفسنجاني، والصريح والمضرب، لموسوي، ما كان لهذه المناسبة الانتخابية أن تتحول إلى أزمة ما التي أصبحت، بل يمكن رفسنجاني مصمومًا لا على ما يسمى بالإصلاحيين ولا المحافظين، ولكن شعوراً باعتدافاً وتمهيش، وجوهم حمدي نجاد السافر والحداد عليه وعلى حرس الجمهورية القديم، والاتهامات المبطنة لهم ولأسرهم بالفساد والأثر إن غير المشروع، دفع داهية إيران الكبرى إلى معسكر المعارضة.

ولكن رفسنجاني لم يرد إطاحة الجمهورية ولا تقويضها، ما أراد على الأرجح تأمين نفوذه وميراثه على السواء، في مواجهة حركة التغيير العاصفة التي اندرت بها رئاسة نجاد، والجموعه الملققة حوله، التي تأمل بإعادة الجمهورية التي مناح الثقة وعود العدل التي بشرت بها في سنواتها الأولى. السؤال الآن يمحور حول ما إذا كان الجيل النوراني الجدد سيذهب في ثورته حتى النهاية، ويرفض السورين مع الحرس القديم، أو ما إن كانت قيادة النظام ستحاول جمع الصكوف، وتطين رفسنجاني والعديد من رجالات الحكم بيان دورهم ومواقفهم ومواريقهم إن تمس، والسؤال الثاني المرتبط

■ يوسع المتتبع أحوال البلاد العربية، غرض المكانة التي يأخذها، في الراهن الإيراني في نوات القطر والمحاكاة. على القنوات الفضائية، وليس غريباً، أن يقوم سياسي بالدعوة إلى إنتهاض الأمة لتحرير الجزر التي احتلها شاه إيران في الخليج العربي. فبعض هؤلاء يجهر دون حياء، أمام الملأ، ودون مراعاة الأجدان والمحاصرين والاحتجزين والمرحّلين من أبناء فلسطين، بالتوازن بين الإحتلالين الإيراني والإسرائيلي.

ولو أن الأمر، يقتصر على كلام يهذر به أفراد عبيروا عن أن أمهم، ما اقتضى إلى قوله في هذا الوضع، ولكن لا يخفى أن أنظمة عربية مشرقية لزمت، تنال عملة التمشير التي تنظفها الولايات المتحدة ضد إيران، منذرة عن الخطأ، إيران مصدر خطر يهددها، فجاز الجزم، دون خوف من الوقوع في الخطأ، بأن موقف هذه الأنظمة، يلتقي في الواقع، مع الموقف الإسرائيلي والموقف الامريكي من إيران.

ينجح من هذه الإنقاذ إشكالية، لا مقر من التعرض لها. فهل كانت الأنظمة العربية مستنظمة، على الأقل في حدود التعدييد المقاطعة، لو أن التقارب قائم بين حكومة إيران من جهة وادارة الولايات المتحدة من جهة أخرى، كما كان الحال في عهد الشاه ؟ قطعاً .

يلزم الاستطراد في هذه المناسبة، للتذكير بأن نظام الشاه، تدخل في السبعينيات في أقليم طغرال العماني، ضد الإنفصاصة الوطنية هناك، وكان له دور رئيسي في إثارة القلاقل في شمال العراق، عن طريق دعم الحركة الانفصالية الكردية، وتوفير المسارب أمام المخابرات الأمريكية والإسرائيلية للعبث بالإستقرار، ولإجهاض الحلول التي كان يمكن أن تنتهي الصراع بين الإفرقاء العراقيين، لو بقي هذا الصراع مضمون ضمن الإطار الوطني.

ويجب ألا يخفى عن الميال أيضاً، أن المصطلح الإيراني الحالية اصطدمت، منذ قيامها، بمعارضة الولايات المتحدة التي تمارس ضدها ضغوطات تصاعد باستمرار، إلى أن وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه في الحاضر، وصارت منطقة الخليج العربي على شفير حرب جديدة. وتحتسّن الملاحظة هنا، بأن هذه السلطة استبدلت العلاقات الدبلوماسية التي كانت قائمة بين إيران وبين دولة الاستعميرين الإسرائيليين، باعتراض غير مقنن، وبمحقق الطائفة، ضد الذين يتعاملون مع المحتلتن في العراق، وكان المعاملة إمتياز من إمتيازاتها العصرية.

ومن المعلوم ، أن الألفظة العربية إنسأقت بأكثريتها، بعد سقوط نظام الشاه، وراء الولايات المتحدة والحوال إليها، معاقبة إيران. واعتماداً على أن هذه الأنظمة، احترمت بعد ذلك الحاصل الذي فرض على العراق، تم تسهّلت الغزو الامريكي، بل لا مبالغة في القول بأنها تهللت لوقوعه، فإن المنطق يقرض الحذر والإرتياب من إندفاعها، إلى التبييض، وإثارة التفرعات الطائفة، ضد الذين يتعاملون مع المحتلتن في العراق، وكان المعاملة إمتياز من إمتيازاتها العصرية.

وبالرجوع إلى موضوع الأنظمة العربية، يتوجب القول بأن إنقيادها، لларادة الامريكية في مواجهة إيران، يكاد يكون تكرارا للعداء الذي أظهرته



الآن هو ما إن كان نجاد قادراً على قيادة حركة التجديد، أو لا، وأنه واع بضرورة التجديد أم لا، وأن تشكيك الأطراف المعارضة عالي الصوت في شرعية إنتخابه قد أضعف قدرته على المبادرة في السنوات القليلة القادمة، أم أنه يستطيع الخروج سريعاً من الأزمة.

الملاحظة الهامة الأخيرة تتعلق بالأقليات المهمشة في نظام الجمهورية الإسلامية، الأكراد والعرب والبلوش، والمسلمين السنة، من ذهب إلى صناديق الاقتراع بين هؤلاء صوت على الأرجح لمير حسين موسوي، الذي حرص خلال حملته الانتخابية على الاتصال بالقوى الفاعلة بين الأقليات، وقدم لها الوعود باتباع سياسة أكثر عدلاً، وهذه مشكلة ليست جديدة، بل تعود إلى بدايات الجمهورية، إضافة إلى أن دستور الجمهورية ذاته يستعطن استعداد الإيرانيين السنة من مواقع القرار الرئيسية ومن مركز الحكم والدولة. وقد انتهت الأوضاع إلى تهميش المناطق العربية والكردية والبلوشية ككل، المعارضة التي يجدها النظام في هذه الأقليات هي معارضة ملموسة، وبالرغم من سيطرة النظام الأمنية الواسعة، فإن هجمات الجماعات البلوشية والعربية والكردية المسلحة لم تتوقف.

هناك شبهات قوية بوجود يد أجنبية خلف الجماعات المسلحة، ولكن هذا لا يفي تهميش هذه الأقليات الهامة، وأن النظام عاجز حتى الآن عن، أو حتى لم يبذل جهداً مرضياً، لدمجها في جسم الأمة والدولة، قبل فشل وقليلة، قام المرشد آية الله خامنئي بزيارة نادرة للمناطق الكردية، حيث استقبل استقبالاً حافلاً، وتحدث بلغة إيجابية وغير مسبوقة، وربما كانت الأبراء تعبيراً عن سياسة جديدة تجاه المناطق المهمشة وأهلها، ولكن هذه ليست إلا بداية، وهي بداية رمزية أكثر منها فعلية، أو كانت الهوام التي لها الإسلامية تضم كل الفئات الإيرانية، أو أن المقاربة الأمنية سبغتي الخيار السائد للتعامل مع الأقليات وشكوى أهلها وتمهيش مناطقها؛ وما إن كانت الجمهورية الإسلامية هي دولة الفرس والأذريين الشيعة، أم أنها دولة كل الشعوب الإيرانية بكل طوائفها.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

صغير ممن صوتوا له، وقطاع أصغر من الشارع الإيراني، وكما القوى السياسية التي التفت حول المرشح الخاسر، فقد كانت دوافع المظاهرين مختلفة ومتباينة، وليس ثمة شك أن المظاهرين فشلوا في توسيع القاعدة الاجتماعية لحركة الاحتجاج، وبذلك تحولت الحركة من مشروع للانفاضة الشعبية إلى شأن محدود بالشرائح الفاعلة من الطبقة المدنية الوسطى، ولكن مشكلة النظام ليست في هذه الشرائح الاجتماعية، التي لم تكسبها الثورة الإسلامية قط، وربما لن تنجح الجمهورية في استمالتها. أغلب هؤلاء يرون في إسلامية الجمهورية خطأً على مصطلحهم وأسلوب حياتهم ورغبتهم الهائلة في استعادة إيران الغربية التي اعتادوا عليها، أو اعتادها آباؤهم. مشكلة النظام هي في انقسام جيل الجامعيين الشباب بين مناصرين متعصبين للجمهورية الإسلامية ومؤسساتها الرئيسية، مثل ولاية والحرس والباسيج، ومنهائين لهذه المؤسسات، داعين للتغيير، حتى إن لم يكن لديهم تصور واضح لهذا التغيير.

ما على النظام تأمله الآن هو كيفية التعامل مع هذه الشرائح الضخمة المعارضة، سيما قطاع الشباب الجامعيين بينهم. كون هذه الشرائح صغيرة وغير منمّلة لأغلبية الشعب لا يعني أنها غير فعالة وقادرة على خلق الأزمات، كما أن القطاع الشبابي الأوسع ليس معادياً للنظام بالضرورة، ثمة افتراق أجيال بين هؤلاء وقيادة النظام، افتراق يتعلق بنوعية التعليم الذي وفرته لهم من هذا الاهتمام ورد الفعل على الانتخابات الثلاثة الماضية، افتراق يتعلق بالناخ العالمي السائد، وبالساليب الاتصال وقنواته، وبالطوائف المستقل، وفي إيران، كما في غيرها من الدوائر الإسلامية الحديثة، لم ينظر المسلمون بعد إلى العلاقة الشائكة والغاضبة بين الدين والحرة، بينما هم يعتقدون أنهم قد حلوا منذ قرون مسألة العلاقة بين الدين والعدل. ليس من نظام حكم مثل الجمهورية الإسلامية، هو في حد ذاته نظام حكم تجريبي، لا يعمل على تجديد ذاته بين مرحلة وأخرى، والسؤال الهام

## أسئلة ما بعد الأزمة الإيرانية

### د. بشير موسى نافع\*

أساعاً، لم ينته بعد، الحقيقة أن أسباب الأزمة الأولية هي أسباب داخلية: انقسام عميق في صفوف النخبة الحاكمة، وشرائح اجتماعية معارضة. هذا ما لا ينبغي أن يكون مثاراً للشك، ولكن وجود أيد أجنبية، حاولت تصعيد الخلاف حول نتائج الانتخابات إلى حركة عصيان وعنف داخليين، لا يجب أن يكون محل شك كذلك، وجود سياسة أمريكية للتدخل في الشأن الإيراني، بهدف زعزعة أسس النظام وإضعافه، هو أمر معتل، كرسنت له ميزانية كبيرة وتعبهده طاقم من المختصين في عدد من دوائر الدولة الأمريكية. وهناك ما لا يقل عن ثلاثة ملايين من الإيرانيين يعيشون خارج بلادهم، بعضهم ينحدر من أسر معارضة للنظام الإسلامي، غادرت البلاد أصلاً لأسباب سياسية، وكما أصبح العراق ساحة للمنفوذ الإيراني، فقد أصبح أيضاً مسرحاً للشطاط غربي متزايد ضد نظام الجمهورية الإسلامية. الإهتمام الغربي بالانتخابات الإيرانية، ورد فعل الحكومات الغربية على نتائج الانتخابات، لا يمكن مقلته بالاهتمام ما ورد الفعل على الانتخابات المصرية، أو التونسية، أو الجزائرية، مثلاً، وسيكون علينا الانتظار لنرى ما إن كانت الحكومات الغربية ستتخذ الموقف نفسه من هذا الانتخابات إشكالية قادمة في دولة شرقية صديقة.

من أو الإهتمام ورد الفعل هو أقرب إلى دور المشاركة في الأزمة منه إلى دور المراب، والسؤال الآن هو ما إن كانت الحركة الإصلاحية القائمة ستحصر صفوفها من الأيدي الأجنبية، أو أنها مستعيرة الرغبة الغربية في إطاحة النظام سندا لمشروعها، وتذفع البلاد بالتالي إلى مستوى أعلى من الانقسام في صفوف النخبة الحاكمة هو بالتأكيد الأكثر خطراً من الانقسام في الشارع، الذين خرجوا للمظاهر دعماً لادعاءات موسوي حول نتائج الانتخابات هم قطاع

## دفاعاً عن العروبة

### خليل قانصوة\*

لمعراق منذ أوائل التسعينات، ولولا فارق الظروف، وإخلاف القيادة، لأصاب مصر في عهد جمال عبد الناصر من عيد هذا الأنظمة، ما جلبته للعراق في الراهن، فقبل حرب حزيران 1967 أيضا، كان بعض الملوك والأمراء العرب، يراهنون على الولايات المتحدة كي تعمل على إضعاف مصر وعلى سرسكجيتها، لأنهم حسبوا أنها خطراً عليهم جميعاً إن مشروع العدوان العربي من أجل العمل المشترك، بريهم ويرو عهم في كل زمان.

وربما يكون مفيداً هنا، التذكير بظهور «القبلية» في مناسبات شتى وظروف كثيرة، بل وفي كل ظرف منذ وفاة النبي «الشيخ عبد الله العلاملي: مقدمات لفهم التاريخ العربي». وبين السلطة في دولة الخلافة، أنت، فعلياً، منذ القرن التاسع إلى قادة الجند الأتراك، فتفتح عن ذلك منفتحات كبيرة في البنية السياسية التي أرسى دعائمها النبي العربي، تجسدت بنشو وملك استقلت بإدارتها، سلالات، تورث بالدين ظاهرياً، وعرفت بالخليفة شكلاً. ففي القرن العاشر، اقتصر حكم العرب على دولة العثمانيين في شمال سورية، وعلى دولة الفاطميين في مصر، ولم تدمر وحدهم فلسطين وسورية، إلا في ظل الدولة الأيوبية (1175 - 1260) التي أسسها صلاح الدين، ذو الأصال الكردي، بعد أن حور القدس من الصليبيين، ثم ظل دولة للملك، بعد القضاء على جبروت المغول، الذين هدموا بغداد عام 1258، وأحرقوا الصحائف، وأهلكوا الحضارات.

كما ينبغي في سياق هذا الاستطراد، التنويه بمحاولة محمد علي وإبنه إبراهيم باشا، (1831 - 1840) إرساء كيان عربي جامع بين مصر وسورية والجزيرة العربية، ولكن هذا الأمر لم يرق بالمطلع للقوى الأوروبية، وعلى رأسها إنكلترا، فأسرعت إلى لجدة السلطان العثماني، وأجبت الإقطاع الديني، لإسما في الولايات السورية، ضد الحكم المصري، ومد ذلك والأزمة السورية لتلهب وتسري نارها من بلد إلى آخر، كتدليل واضح على ضيق الحيز المتروك، لفعالية السياسة المحلية، وعلى تعية الحكم، الكاملة، لموازن القوى الدولية، بحيث يمكن أي طرف داخلي، إن هو استطاع تحويل الصراع، أن يستقوي في مواجهة بقية الأطراف بقوة عربية، تمكته من الغلبة، فقيتوا، بالتالي، مواقع السلطة والهيمنة، مستنداً إلى وصي أجنبي محظوظه. تجدر الإشارة هنا إلى أن الدول العربية، في حينه، مشروعة محمد على الهادف إلى إنشاء دولة عربية موحدة في الشرق «مغامرة شمولية وتوسعية»، من شأنها أن تعيق إستعمار المنطقة، مما دفعها آنذاك إلى تبني تدابير تقضي بإقامة سد جغرافي للمصلح بين مصر من جهة وبين

العراق منذ أوائل التسعينات، ولولا فارق الظروف، وإخلاف القيادة، لأصاب مصر في عهد جمال عبد الناصر من عيد هذا الأنظمة، ما جلبته للعراق في الراهن، فقبل حرب حزيران 1967 أيضا، كان بعض الملوك والأمراء العرب، يراهنون على الولايات المتحدة كي تعمل على إضعاف مصر وعلى سرسكجيتها، لأنهم حسبوا أنها خطراً عليهم جميعاً إن مشروع العدوان العربي من أجل العمل المشترك، بريهم ويرو عهم في كل زمان.

وربما يكون مفيداً هنا، التذكير بظهور «القبلية» في مناسبات شتى وظروف كثيرة، بل وفي كل ظرف منذ وفاة النبي «الشيخ عبد الله العلاملي: مقدمات لفهم التاريخ العربي». وبين السلطة في دولة الخلافة، أنت، فعلياً، منذ القرن التاسع إلى قادة الجند الأتراك، فتفتح عن ذلك منفتحات كبيرة في البنية السياسية التي أرسى دعائمها النبي العربي، تجسدت بنشو وملك استقلت بإدارتها، سلالات، تورث بالدين ظاهرياً، وعرفت بالخليفة شكلاً. ففي القرن العاشر، اقتصر حكم العرب على دولة العثمانيين في شمال سورية، وعلى دولة الفاطميين في مصر، ولم تدمر وحدهم فلسطين وسورية، إلا في ظل الدولة الأيوبية (1175 - 1260) التي أسسها صلاح الدين، ذو الأصال الكردي، بعد أن حور القدس من الصليبيين، ثم ظل دولة للملك، بعد القضاء على جبروت المغول، الذين هدموا بغداد عام 1258، وأحرقوا الصحائف، وأهلكوا الحضارات.

كما ينبغي في سياق هذا الاستطراد، التنويه بمحاولة محمد علي وإبنه إبراهيم باشا، (1831 - 1840) إرساء كيان عربي جامع بين مصر وسورية والجزيرة العربية، ولكن هذا الأمر لم يرق بالمطلع للقوى الأوروبية، وعلى رأسها إنكلترا، فأسرعت إلى لجدة السلطان العثماني، وأجبت الإقطاع الديني، لإسما في الولايات السورية، ضد الحكم المصري، ومد ذلك والأزمة السورية لتلهب وتسري نارها من بلد إلى آخر، كتدليل واضح على ضيق الحيز المتروك، لفعالية السياسة المحلية، وعلى تعية الحكم، الكاملة، لموازن القوى الدولية، بحيث يمكن أي طرف داخلي، إن هو استطاع تحويل الصراع، أن يستقوي في مواجهة بقية الأطراف بقوة عربية، تمكته من الغلبة، فقيتوا، بالتالي، مواقع السلطة والهيمنة، مستنداً إلى وصي أجنبي محظوظه. تجدر الإشارة هنا إلى أن الدول العربية، في حينه، مشروعة محمد على الهادف إلى إنشاء دولة عربية موحدة في الشرق «مغامرة شمولية وتوسعية»، من شأنها أن تعيق إستعمار المنطقة، مما دفعها آنذاك إلى تبني تدابير تقضي بإقامة سد جغرافي للمصلح بين مصر من جهة وبين

الوطنية، فمن الديهي في هذا السياق، على سبيل المثال، أن مسألة التناوب على الحكم في بعض الأقطار العربية إزادات تعقيداً، عما كانت عليه عندما كان الأمر وراثياً، أو نزاعاً يفوز به الأقوى. إذ صارت الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل مباشرة، وعلائية، في تعيين المسؤولين، وفي تحديد أوقات التغيير وسنائه، لئلا على أن السلطة في هذه الأقطار، غدت في الحقيقة، سلطة تمارس بالوكالة، بمعنى رجوع الحكم إلى سياساتهم إلى العراب الذين نصّبهم، فلا تزحزحهم، احتجاجات الناس وغضبهم وجوعهم وموتهم، ويحسّن، لإثبات ذلك، التذكير بأن الثواب اللبنانيين إنتخبوا في سنة 1982، وفي مدة لا تتجاوز الشهر الواحد، ترعيس للجمهورية، تحت رقابة المحتل الإسرائيليين، كما دل إن احتجاز ياسر عرفات في مقره، بما لا يدع مجالاً للشك، على أن المستعمرين الإسرائيلين لا يقبلون بأي كان على رأس السلطة الفلسطينية في الأرض المحتلة، ولما أفلقت السلطة في قطاع غزة من أيديهم، فرسوا الحصار على مليون ونصف المليون فلسطيني، وهذا ما فعله الامريكيون في العراق، قبل أن يغزوهم وينصّبوا حكامه الجند الذين تعادوا معهم على أن أمن العراق، قبل أن يغزوهم وينصّبوا حكامه الجند الذين تعادوا لا مقلادة في القول، بأن الوضع المسائوي الذي بات مسيطراً، من الفيل إلى الخليج العربي شرقاً، وإلى المحيط الأطلسي غرباً، مرده، إلى حد ما على الأقل، إلى الفشل في إنجاز العروبة، كمشروع إقتصادي وسياسي، دون أن يعنى ذلك بالضرورة الدمج الكامل في كيان دولة واحدة، وتذوب في الخصوصية الاجتماعية التي تميز هذا القطر من ذلك، وبخاصة من وقع المنااسة، توقف الهجو والنضال من أجل التقلب على هذا الفشل، لأسباب لا يتسع هذا الموضوع لمناقشتها، وفيما يلي، بعض ملاحظاتنا:

بين خيارات أخرى، ولكنها مسألة حياتية، لا تكتمل من دونها دعائم الوجود الوطني، ولا تتوفر فومات نمو ونظور المجتمعات العربية، فالخشي حثي يولد إنتحلالاً وتفسخاً وضياعاً، يتجلى ذلك في مصر، أزمة حكم وأزمة معيشية خانقة، وفي الشرق العربي، غزواً استعماريًا وإحتراباً داخلياً وقهراً وجوعاً وإبعاداً وقللاً، وفي بلاد المغرب، كما في العراق، عصابات تلامية، حظيت بالأوس بتشجيع الولايات المتحدة وبدمعها، فما إن تنتشر، إنتشار الوم الخبيث في الجسم، لتنتطح رؤوس الرجال وتقر بطون الحبالى، العروبة مشروع تقرضه الحاجة، حتى لا يتذافع المصريون أمام الأفران، أو يغرقوا في مياه المتوسط وهم يحاولون الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، أو يموتون تحت هدم أبنية، تعاضت السلطة عن الغش الذي أدى إلى إنهارها، وحتى لا يخلف العرب، أيضاً، ولا يفرزهم عدو يقبلتهم في ديارهم، وينع الما والطين عن أعناقهم، ويدفع بالناجين منهم على دروب النفي.

\* كاتب من لبنان

## نحن وجيم الغرب الإمبريالي

### د. علي محمد فخر\*

■ بعد مرور قرنين من الزمن على إصرار عصري النهضة والأنوار الأوروبيين على الفصل الكامل بين السياسة من جهة والدين والأخلاق من جهة ثانية عادت أوروبا، ومعها الولايات المتحدة الأمريكية، لتراجع تلك المقتولة، اليوم، بجري في تلك المجتمعات نقاش عميق واسع يؤكد ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بوجهتي النظر الدينية والأخلاقية عند إتخاذ بعض القرارات العقّدة غير المدعومة بإجماع كبير حاسم من قبل مواطني تلك المجتمعات. ويؤكد داعمو ذلك التوجّه أن هذا يصبّ في مصلحة استقرار النظام الديمقراطي التوافقي الذي يجب أن يتصفّ بالسامح وعدم تهيبش أي جزء من مكونات ثقافة أو أي مجموعة من مواطنيه.

وواقع إن هذا التوجّه يصبّ في خانات التعذبية والنسيّة التي تنادي بها فلسفات ما بعد الحداثة السياسية، لكن السير في تعديل مسار الحضارة الغربية بالنسبة لهذا الشأن سيكون شاقاً وطويلاً، فلقد أدمت مؤسسات السياسة في الغرب الاستعماري رفّ شعرات الحداثة، حداثة عصري النهضة والأنوار، دون تطبيقها، بل وأحياناً تزويرها والتلاعب بها حسب المقتضيات الانتهازية وحسب الصالح الغربية الاستعمارية، والنتيجة هي هذا الوضع الإنساني البائس الذي يعيشه جميع ساتني كوكبنا، والذي يحمل الغرب المركزي جزءاً كبيراً من أسباب وجوده وسبب خيائنه لكثير من مبادئ وأسس وممارسات حدائته.

السنا معيّنين بمشاكل المجتمعات الغربية الداخلية، وهم سويجوبونها ويحلونها. لكن مأسائنا مع الغرب هي إن خيائته لحدائته طغت آثارها إلى خارج حدوده لتشمل العالم كله، وعلى الأخص لتشملنا نحن العرب والمسلمين. الذي لم ينعف أوروبا من ممارسة الاستعمار الاستغلالي البشع باسم «التمدن» وبالنياسة لنا إضافة لخرجة من المشرق العربي إلى أشلاء قبل خروجه من أرضنا، لم تشير إلى النظم الاقتصادي الإسلامي المحكوم بتقسيم العمل الجائر وقوانين السوق المغفلقة التي ما أن أصبح عولياً حتى أدخل العالم كله في الأزمة المالية والاقتصادية التي نعيشها؟ هل تشير إلى مبدأ السيطرة وتوابع الطبيعة الذي لوأث البيئية الأرضية بكامله وقضى على أفس الكائنات، والكبيد؟ وجود الإنسان نفسه على هذا الوضع؟

وبالنسبة للفلسطينيين هل تشير إلى مبدأ المساواة في الكرامة الإنسانية والحقوق إلى يضع الغرب كامل ثقفه وأوعالته العسكرية الهائلة تحت تصرف الكيان الصهيوني ذلك باسم تعويض اليهود عمّا الحقته المجتمعات الغربية بهم من ظلم، وذلك كله على حساب وجود وكرامة وجقوق شعب آخر لم يمسأر أي ظلم بحق اليهود والذين عاشوا في أرضه مسلحاً؟

هل نتكلم عن العدالة عندما يعطي نائب الرئيس الامريكي الكيان النازي الاستثنائية الضوء الاقتصادي لينع إيران من امتلاك التكنولوجيا السلمية النووية، بل وحتى التكنولوجيا النووية الحربية، وهو الكيان المالك لترسانة نووية هائلة يهدد بها كل دول المنطقة؟ بل أين العدالة في أن يتحدث العالم عن منع إنتشار السلاح النووي ولا ينطق بكلمة عن تدمير ذلك السلاح من قبل الدول التي تحتزن الألوف من رؤوسه؟

ثم هل تشير إلى إنتهاك مبدأ الذاتية والقرنية والحريية الشخصية عندما يقف رئيس دولة فخرت أكبر وأهم ثورة ديمقراطية في أرضها، ونعني فرنسا، ليمنع هذه الفعّاة المسلمة أو تلك من الخروج بالباس الذي ترضيه لنفسها، وذلك في بلد يعيخ كل يوم بصراعات على أنواع الموصّات «أين تعريف الحرية في القواميس الغربية التي يؤكّد أن الحرية تُؤكّد الفصل بين عام و ما هو خاص، وأن الفردية تعني أن حاجات حقوق الفرد تتقدم على مبادئ المجتمع؟ أم أن هذه الحرية وتلك الحرية مقصورة على المرأة العربية، تلك المرأة التي على الرغم من أنها تكون أول من يفتخر بالباس، ومعنى على المرأة المحجّبة، ألا يكون ذلك الحجاب للحماي السياسي الكندي جون ديفينبكر قول جميل: الحرية هي الحق في أن تكون مختطفاً، وليس الحق في أن ترتكب الخطأ. لغرض أن الرئيس الفرنسي يعتقد بخطأ ليس الحجاب، ولكن هل هناك إرتباك للخطأ من قبل المجتمعات الغربية حتى تتكون لجان التحقيق البرلمانية التي أعلى المسوّق؟ فلسفات ما بعد الحداثة والتوجهات الجديدة لأخذ وجهات نظر الدين والألاق في السياسة ما كانت لتخل برأسها لو أن الحضارة الغربية لم تمارس تزوير وخبائنة أسس نوهضها وأثرها، هل ستنتج المجتمعات الغربية من قرنين من الزمن؟ ذلك هو السؤال الذي طرحه الإنستائنية كلها، وبنتظار نحن العرب والمسلمين على الأخص، إذ نتكوي بنار ذلك الجحيم يوماً.

AL-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: 2020 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسmith، لندن دبليو 6 أوكيو يو  
فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) -  
0208 741 8902  
مكتب المغرب: 8 بقعة المراج 6 شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/ فاكس: 009626 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسmith، لندن دبليو 6 أوكيو يو  
فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) -  
0208 741 8902  
مكتب المغرب: 8 بقعة المراج 6 شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/ فاكس: 009626 5066089

التأثر:  
مؤسسة القدس العربي  
النشر والإعلان  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها بريطانينا في عموم بريطانيا و 570 دولاراً امريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم  
(009626)

## ذهول المساحة...

### سهيل كيوان



— عندما ترى رجلا دخلا إلى قاعة استقبال المسافرين وشعره ابيض تماما فهذا هو أنا...  
— ولكن لا توصل لي صورتك على بريدك الإلكتروني كي أعرف على شكلك...  
— لا.. لا ضرورة لهذا.. أنت لن تخطئي أبداً (شبو السيرة)؛ ستعرفني بالتأكيد... ستراقبني زوجتي وابني في الرابعة عشرة من عمره وابنتي في الخامسة، بالتأكيد ستعرفنا...  
— ولكن مرت ثلاثون عاماً منذ رأيتك آخر مرة... بت لا أعرف حتى نفسي في الصور القديمة... بالتأكيد أنك تغيرت كثيراً، أخشى أن تمر إلى جانبي فلا أعرفك...

يا رجل غير معقول أن لا تعرفني... ولو! ماشي الحال...  
ستأخذني لزيارة (لويبة)....  
بالتأكيد...  
أل يمنعونا من دخولها؟  
يا رجل لا يوجد هناك سوى أطلال في غابة.....  
هذا ما دار بيني وبين صديق عرفتة قبل ثلاثين عاماً في برلين، من يومها لم أعرف شيئاً عن أخباره، فقط قبل أسابيع وصلني صوت عبر الهاتف من خارج البلاد وسألني: هل تذكر (باسم)؟  
باسم؟! لم أعرف في حياتي سوى (باسم) واحد من خارج البلاد وهذا كان قبل ثلاثين عاماً...  
إذ هذا هو أنا.....  
الم تمت! سمعت أنك قد (وعدت)...

باسم مقبوع منذ عشرين عاماً في النمراك، انتبه لاسمي في صحيفة «القدس العربي»، بحث عن رقم هاتفني حتى وصله، وما لبثت أن أقتعته بزيارة البلاد، إن لم يكن لأجله فلأجل الأولد.

في قاعة استقبال القادمين في مطار اللد، كلما دخل رجل شعره ابيض دققت نظري فيه... لا هذا أكبر سناً، هذا أصغر... هذا شعره خفيف يكاد يكون أصغر... هذا شعره ابيض ولكن ليس معه طفل وطفلة.. هذا معه طفل فقط... رجل وامرأة بلا أطفال... ما أكثر أصحاب الشعر الأبيض في هذه البلاد، كنت أظنهم قلّة؛ ربما هو هذا... قد يدخل مع البذعة الجديدة؛ ربما ترك زوجته وابنته في آخر لحظة وجاء وحيداً، ربما هذه زوجته وهذان طفلها وبقي هو وراءهما لتفتيش أو تحقيق أو مشكلة ما! أتابع رجلاً شديد السعادة قبل أن أصله يعانق رجلاً مندبياً كان في استقباله...

ساورتني شكوك، هل هذا هو الموعد الذي اتفقتنا عليه؟ هل تأخرت في الوصول إلى قاعة الاستقبال! ما حل من جانبي دون أن انتبه، ألا يجلس هناك على أحد المقاعد ويراقب حيرتي بمتعة؟ ربما خرج من القاعة واستقل سيارة أجرة وغادر، قد أعود من المطار فأجده وقد سبقتني إلى قريتي، خسارة، لا توجد إمكانية بأن أهاثه؛ ثم أي عقليّة هذه لدى كلينا... لم يخبرني برقم الرحلة ولا اسم الشركة التي سيستقل طائرتها، أذكر قوله أنه سيسعمل (ترانزيت) في زيورخ، أرى هناك على اللوحة ثلاث رحلات ستصل من (زيورخ) في الثالثة والنصف فجراً، هناك احتمال مستبعد ولكنه ليس مستحيلًا؛ ربما كانت واحدة من مزحاته الثقيلة التي عرفتها في يوم ما...

كان يجب أن أصر على صورته عبر البريد الإلكتروني.. لماذا اخترعوا البريد الإلكتروني أصلاً! وكان أفضل لو رفعت يداي وأخاطه عليا كما يفعل كثيرون هنا. اكتشف الآن أنني ما زلت فوضويًا كما كنت منذ عرفت نفسي، أشعر بدوار، تعبت عينايا من الحلقة بالقادمين ذوي الشعر الأبيض، تنفتحت البوابة برهة لتسفر عن وجوه جديدة ثم تغلق، ظهر فجأة، لقد صدق.. لا يمكن أن أخطئ به، هذا هو بذاته، واضح أن هذا الفتى يبدو منهوًا إلى جانبه هو ابنه، وهذه الصغيرة الناعسة الجالسة فوق المقاب هي ابنته، التفت إلى زوجته وتحدث مشيراً إليّ.. لقد عرفني، أهلا أهلا بك... أهلا بك... في بلادك...

صحيح أن شعره ابيض تماما ولكنه خفيف جدا، ويبدو أنه لم ينتبه إلى مساحة الصلعة الواسعة فلم يخبرني عنها... كذلك قال لي إنه نجيف ورياضي؛ ربما أنه يمارس شيئاً بسيطاً من الرياضة ولكنه ليس نجيفاً... إنه أكثر من مثلي بقليل؛ له كرش واضح المعالم، كذلك لم يخبرني أنه يضع فوق عينيه نظارة طبية، هذه المعلومة البسيطة كانت ستريخني من التدقيق بنفس القادمين ذوي الشعر الأبيض، كان يمكن أن نتفق على لون القميص في الأقل: على كل حال لم نتفق إلى كل هذا.

من مطار اللد إلى قريتي في الجليل كان من الطبيعي أن أشرح له أسماء القرى والمدن التي تمر بها، تلك القائمة وتلك التي سمحت عن وجه الأرض في عام النكبة... كان أول شيء طلبه هو زيارة بلده (لويبة).... في اليوم التالي ذهبت إلى لويبة بمرافقة مرشد متطوع هو (أبو ماهر ججو) وهو لوباني الأصل من لجنة المهجرين داخل الوطن يعيش في قرية دير حنا. عند مدخل القرية فرد أمامنا صورة التقطت من الجو للقرية منذ العام 1945، هذا بيت المختار (أبو دريس) وهذه معصرة الزيتون، هذه حارة العجانية وتلك حارة الشهابية، العطاوات، السمלות، الشناشرة، وغيرها، وهنا يفترض أن يقع بيت ذوي صديقي (باسم)!

صعدنا في غابة الصنوبر، رحنا نلطف ونلتهم حيات من التوت الحامض والحلو، المثمرة المتوحشة، رحنا نلطف ونلتهم حيات من التوت الحامض والحلو، هناك حبة تين واحدة ناضجة قطعها المرشد ونالها للطفلة، بعد أيام سيهجم التين، الصبار يحتاج إلى ثلاثة أسابيع أخرى كي ينضج، أثناء تجولنا كنت أحاول التقاط مشاعر صديقي الذي يدخل الحلم الذي حدثه عنه والداه عقوداً بلا كلل، لم أنتظر مدعته عندما وصلنا الحارة التي من المفترض أن يكون فيها بيت ذوي، أعرف قسوته، بتأمل الحجارة المقصبة كما وصفتها له، والدة التي رحلت منذ سنين، يرفع حجراً يطيل النظر إليه، ثم يعيده إلى الأرض، أرى على وجهه تعابير أكثر من الحزن، يبدو لي أنه مذهول!

أخبرني أنه ليس مذهولاً من معالم البيوت التي ما زالت واضحة، ولا للمغر وأبار المياه إلى جانب كل بيت، ولا للبقاعد الحفورة في الصخور أمام البيوت، ولا لأشجار التوت والصبار والتين والنسود والنسود الجوي التي كان المسجد، ولا للقمرة المليئة بمئات الشواهد المندثرة والمشورة، ولا لاقام (شوامين) أحد قادة صلاح الدين الذين يطلقون عليه اسم (النبى شوامين)، الذبح الذي أصابه هو ذهول المساحة، هكذا أطلق على إحساسه، قال: صحيح أن الذي حدثاني عن قرية كانت عامرة، ولكنني لم أستوعب ما الذي تعنيه أربعون ألف دونم من الأرض أقام عليها أهل من ثلاثة آلاف نسمة؛ كنت أظن أن مخيم (برج الشمالي) واسع إلى أن سمعته جرافات الاجتياح عام 1982 وإذا بإمكان من يقف في أوله أن يضيء من يقف في آخره دون اضطراب لرفع صوته على آخره، مساحة الخيم مائة وأربعة وثلاثون دونماً يقم عليها أكثر من عشرين ألف نسمة؛ وبحساب بسيط يتضح أن مساحة كل الخيمات الفلسطينية مجتمعة في الداخل والشقات والتي يقم عليها شعب بأكمله لا تصل إلى مساحة قرية واحدة (لويبة)!

على أرض القرية الممتدة حتى أراضي قرية (حطين) من جهة وأراضي (الشجرة) من الجهة الأخرى تظهر (فيلات) لأكثر من مستوطنة واحدة، كذلك بركة لجمع مياه الأمطار للري وسط السهل الذي سماه أهله الأصليون (الحمى).  
سألته - ما تعليقك؟  
رد بالـم - لم أقدر حجم ما خسرناه حتى رأيت بالعين...  
— وأنت كيف ترين (بلد جدو) سالت الطفلة الفلسطينية الدنماركية ابنة السنوات الخمس...  
— مش حلوة، ردت الطفلة المشاكسة، ثم قرقرت ضاحكة.. فهي دائماً تجيب عنك ما تدرك أنهم يتوقعونه منها..

بينما كان الفتى ابن الاربعة عشرة ينحني ويملا زجاجة من ترابها الجيري الخفيف، وبين قبضة وأخرى يلتفت حوله بقلق وحياء كأنه يخلس شيئاً ليس من حقه...  
— ما حلو، ردت الطفلة المشاكسة، ثم قرقرت ضاحكة.. فهي دائماً تجيب عنك ما تدرك أنهم يتوقعونه منها..  
بينما كان الفتى ابن الاربعة عشرة ينحني ويملا زجاجة من ترابها الجيري الخفيف، وبين قبضة وأخرى يلتفت حوله بقلق وحياء كأنه يخلس شيئاً ليس من حقه...  
— ما حلو، ردت الطفلة المشاكسة، ثم قرقرت ضاحكة.. فهي دائماً تجيب عنك ما تدرك أنهم يتوقعونه منها..

# اختراق علمي لإنهاء عقم الرجال

■ لندن - د ب أ: أعلن فريق من الباحثين البريطانيين التوصل إلى اختراق علمي في مجال القضاء على العقم لدى الرجال عن طريق تخليق حيوانات منوية بشرية في المختبر.  
وقال الباحثون بجامعة نيوكاسل شمالي انكلترا في تقرير نشر بصحيفة «ستيم سيلز» أنديفيلو، «بمنت» الأربعاء إنهم أنتجوا حيوانات منوية كاملة النمو والوظائف باستخدام خلايا جذعية من جنين ذكور.  
لكن خبراء آخرين شككوا في ذلك قائلين إن الخلايا لا تعد بمثابة مسائل منوي «حقيقي» يضم كافة الخصائص البيولوجية

## اماراتي تصله فاتورة ملهى ليلي على كشف بطاقة أنتمانية لزوجته الطاعنة في السن

■ دبي - اف ب: تلقى رجل اماراتي طاعن في السن صدمة عندما اكتشف ان على كشف البطاقة الائتمانية لزوجته فاتورة كعبيرة دفعت في ملهى ليلي، حسبما افادت صحيفة «غلف نيوز» الناطقة بالانكليزية الأربعاء.  
واذ اتضح بالنسبة للزوج على الفور ان الامر لا يمكن ان يكون صحيحا، تبين في وقت لاحق ان البطاقة سرقتها سائق العائلة ودفع بها صرافين سهرة في ملهى ليلي امضاهم مع اصدقائه.

## 12 % من الهولنديات

### يتعرضن للاغتصاب

■ أمستردام - د ب أ: كشف تقرير أن نحو 12 % من الهولنديات و 3 % من الهولنديين يتعرضون للاغتصاب، وأوضح التقرير السنوي، الذي أصدرته مجموعة «وتجرز نيسو غروب» للصححة الجنسية لهذا العام، أن ثلث النساء وواحد من كل 20 رجلا يتعرضون لشكل من أشكال العنف الجنسي، الذي يتراوح بين أخف أشكال الاعتداء إلى الاغتصاب، مرة واحدة على الأقل، وشارك في الدراسة، التي أجرتها المجموعة التي تدير مركزاً للصححة للجنسية في مدينة أوترخت، ما يقرب من ستة آلاف شخص تتراوح أعمارهم بين 15 و70 عاماً.  
ووفقاً للدراسة، تتعرض امرأة من بين خمس نساء للعنف الجنسي قبل

## القصص الجنسية تبعث

### النشوة في نفوس البريطانيات

■ لندن - يو بي آي: وجد استطلاع حديث للرأي أن المرأة البريطانية تفضل القصص الرومانسية أو الروايات التي تبعتها النشوة في نفسها.  
ونكرت صحيفة «دايلي تلغراف» أن الاستطلاع الذي شمل حوالي 2000 امرأة تتراوح أعمارهن ما بين 45 و60 سنة أظهر أن معظم البريطانيات يفضلن القصص الرومانسية، مشيرة إلى أن ثلثي النساء اللاتي شملهن الاستطلاع اعترفن بأن فقرات الإغراء الجنسية تستويهن.  
وقالت 10 % من النساء اللاتي

## قريباً.. مدرسة للسيرك في لبنان

■ بيروت - اف ب: يتجه فن «السيرك» في لبنان إلى التطور، مع تقديم فرقة محلية جميع انشطاتها لبنانيون، وعرضها المسرحية الاولى، فيما يتوقع اطلاق مدرسة لتعليم هذا الفن وتدريب المهتمين به بعد بضعة اشهر. وبينما اعتاد الاطفال اللبنانيون حضور عروض «السيرك» السنوية، قدمت فرقة «سيرك لبنان» في الاسبوع الاول من تموز ويوليو الحالي ثلاثة عروض في بيروت.  
الفرقة «لبنانية مئة في المئة»، على ما يقول اسحق ابو ساري، احد مؤسسيها لوكالة «فرانس برس»، اذ تضم 25 لاعبا جميعهم لبنانيون، كبيرهم في الاربعة والعشرين وصغيرهم في العاشرة من عمره.

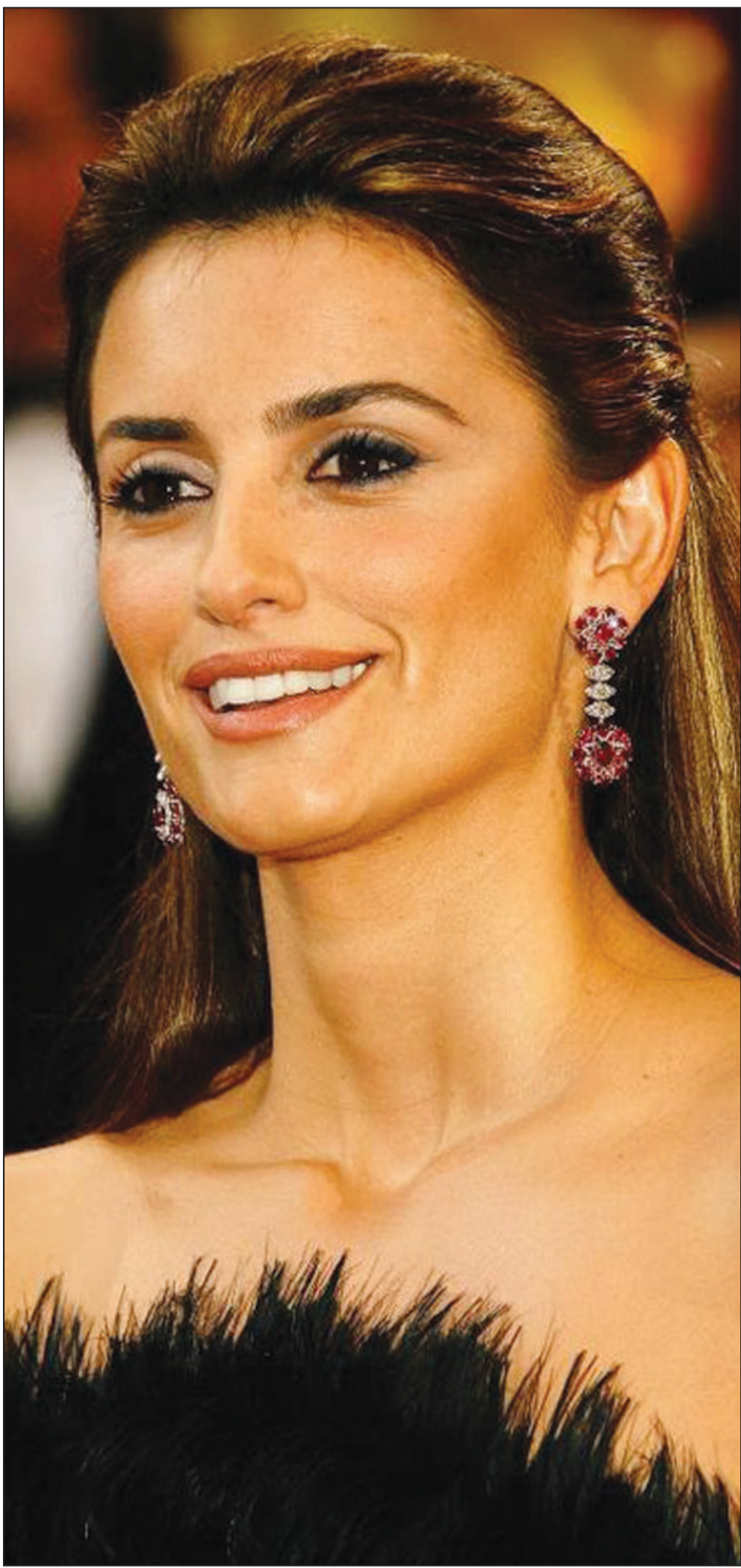
● **كوشيشيرو ماتسورا** المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونييسكو) سلم الرئيس البرازيلي **لويس ايناسيو لولا دا سيلفا** جائزة فيليكس هوفويه بوائيه للسلام في مقر المنظمة بباريس، تقديراً لجهوده في العمل من أجل السلام والمساواة في الحقوق، فضلاً عن مبادراته للقضاء على الفقر في بلاده.

● **آيفن لويس** وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، التقى رئيس جامعة الأزهر الدكتور **أحمد محمد الطيب** الذي يزور بريطانيا ويبحث معه سبل توطيد العلاقات.

● **نوال المتوكل** وزيرة الشباب والرياضة المغربية افتتحت معرض صور المسيرة المسرحية لفرقة «المعمورة» التي تأسست في 1952 وكانت أول فرقة مسرح محترفة بالمغرب.

● «أميرة البوب» **بريتني سبيرز** تغيبت عن حفل تأبين «ملك البوب» **مايكل جاكسون** الثلاثاء بسبب نزهة قامت بها مع ابنتها إلى برج ايفل في العاصمة الفرنسية باريس.

عن تشككهم في ما تم تحقيقه.  
وقال الين ياسي أستاذ علم الذكورة بجامعة شيفيلد: «بصفتي عالماً متخصصاً في الحيوانات المنوية تمتد خبرته 20 عاماً، فأنتي غير مقتنع -بناءً على المعلومات المقدمة في هذه الورقة البحثية- أن الخلايا التي جرى إنتاجها.. يمكن أن يطلق عليها بشكل دقيق حيوانات منوية كاملة».  
وأضاف عظيم سوراني الأستاذ بجامعة كامبريدج: «هذه الخلايا المشابهة للحيوانات المنوية المأخوذة من خلايا جذعية جنينية تبعد كثيراً عن كونها خلايا منوية حقيقية».



## بينولوبي كروز تقول: لا للزواج!

■ لوس أنجليس - د ب أ: أكدت النجمة السينمائية الاسبانية بينولوبي كروز أنها لا تعزم «أبداً» الزواج من صديقها النجم الاسباني خافيير بارديم، لانها لا تعتقد في مبدأ الزواج من الأساس.  
ونكرت تقرير إخباري الأربعاء أن النجمة الحسناء (35 عاماً) تعزم تأسيس أسرة في يوم من الأيام، ولكنها أوضحت أنها ستدفع ثمن ذلك من نجوميتها لأنها ترغب في أن تصير أفضل أم في العالم.  
وتقول كروز: «أرغب في الانجاب في يوم من الأيام

ولكن ليس الآن. أريد أن أقوم بهذا الامر على أكمل وجه عندما أقرر القيام به. فأنا أرغب أن يكون ذلك أفضل مشروع في حياتي.. لا أعلم إن كنت أؤمن بالزواج، ولكنني أؤمن بوجود أسرة وحب واطفال (في حياتي)».

● نجم كرة القدم البرتغالي **كريستيانو رونالدو** عرض قصره في مقاطعة شيشاير البريطانية وسياراته الفخمة الثلاث للبيع بعد مغادرته فريق «مانشستر» الإنكليزي وانضمامه مؤخراً إلى فريق «ريال مدريد» الاسباني.

● تحتضن مدينة قرطاجنة باسبانيا معرضاً يحمل عنوان «الفصل الدراسي رقم 2» للفنان التشكيلي والمصور الفوتوغرافي المغربي **هشام بن أحد** وذلك في إطار المهرجان الثقافي (بحر الموسيقى) الذي يشارك فيه المغرب كضيف شرف.

● أشار وضع لاعبة التنس الروسية **أنا كورنيكوفا** (28 عاماً) خاتماً للناسيا كبرى شائعات عن خطوبتها لصديقها المغربي الاسباني **إنريكي إغليسياس**. إذ تشهد علاقتها تقلبات متكررة منذ 8 سنوات.

● صدر للناقد والباحث العراقي الدكتور **عبد الرضا علي** كتاب بعنوان «الذي أكلت القوافي لسائنه... وآخرون» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر/بيروت، وهو دراسة نقدية وذكريات شخصية لجموعة من الأدباء والشعراء العرب الراحلين.

## انتحار مسنة سورية في الـ76

■ دمشق - يو بي آي: أقدمت سيدة سورية في الـ76 من عمرها على شنق نفسها بواسطة غطاء رأس نسائي على درج في منزلها الذي تتقاسمه مع زوجة ابنها وأحفادها في حي السياحي بمدينة القامشلي، شمال شرق البلاد.

وقال جيران السيدة المنحجرة ان «ضغوطاً نفسية واجتماعية وغياب ابنها منذ فترة لدة طويلة أدت إلى حالة الانتحار».

لكنهم أشاروا إلى ان «التحقيقات الجنائية للكشف عن ملابسات الحادث ما زالت جارية».

## بخاخات الشاي الأخضر

### تقي من سرطان الجلد

■ لندن - يو بي آي: قال علماء إن بخاخاً يطلق رذاذاً من مستخلصات الشاي الأخضر قد يشفي الجلد من مرض سرطان الجلد.  
وبحسب الدراسة، التي نشرت في مجلة «طب الجلد التجريبي»، أظهر هذا البخاخ أن باستطاعته خفض الضرر الذي تسببه الأشعة فوق البنفسجية للشمس على الجلد.

ويعتقد أن مادة «بوليفينول» المعروفة بقوتها في مكافحة الأمراض الموجودة في الشاي الأخضر هي التي تمنع الإصابة بمرض سرطان الجلد. وقال باحثون لصحيفة «دايلي مايل» إن المرهم الواقي من أشعة الشمس يمكن أن تمنع تلف الخلايا الذي يسبب بدوره الإصابة بالسرطان، موضحين أن مواد «بوليفينول» المصنوعة من الشاي الأخضر والماء وبعض المواد الكيماوية الأخرى هي التي تحمي الجلد من السرطان.

وتبين بعد بضخ هذا المزيج على بقعة صغيرة جداً من جلود عشرة متطوعين قبل تعرضهم لأشعة الشمس أن هذا المحلول كان مفيداً في حمايتهم من سرطان الجلد.

## أفبال.. تتولى

### غسل السيارات

■ واشنطن - د ب أ: تتولى ثلاثة أفبال ضخمة مهمة غسل سيارات رواد أحد متنزهات السفاري بالقرب من مدينة يوجين في ولاية أوريغون الأمريكية. وذكر تقرير لحطة «فوكس نيوز» أن الأفبال الثلاثة جورج وتيكي وأليس تتبادل مهمة غسل سيارات رواد المتنزه في المكان المخصص لغسيل السيارات حيث يمسح كل فيل «زولومته» بالياه ثم يقو بورشها بقوة على السيارة.

وبعد ذلك يلتقط الفيل قطعة من الاسفنج ويقوم بتنظيف زجاج السيارة بها في عملية تهدف لإسعاد زوار المتنزه الذين يرغبون في تنظيف سياراتهم. وأكد المسؤولون عن تربية الأفبال أن كل فيل نجح في الوقت الحالي في تطوير التقنية الخاصة به في التنظيف. ولكن الكثير من النساء يفضلن أن تحتوي مطلقاً أن خرجت أي سيارة من مكان غسل السيارات وهي نظيفة رغم جهود الفيلة الضخمة.

## راكب طائرة

### يتحول إلى «بطل»

■ مينوركا (اسبانيا) - د ب أ: تحول مسافر في رحلة طيران متجهة من جزيرة مينوركا الأسبانية إلى استكلندا إلى «بطل» بعد أن وفر على ركاب الطائرة مشقة الانتظار ثمانتي ساعات كاملة بعد اكتشاف خلل فني في الطائرة التابعة لشركة «توماس كوك».

ونكرت تقارير إخبارية الأربعاء أنه تم اكتشاف خلل في الطائرة وهي من طراز (بوينغ 200-757) وهي على عمر الإقلاع، وتم إبلاغ ركاب الطائرة بأن عليهم الانتظار ثمانتي ساعات كاملة لحين وصول الفني المختص من مانشستر.

ولحسن الحظ أعلن أحد الركاب أنه مهندس مختص في إصلاح الطائرات وتمكن من إصلاح الطائرة خلال 40 دقيقة فقط لينال قسطاً كبيراً من التصفيق من ركاب الطائرة.

ووصلت الطائرة إلى استكلندا بعد تأخر 30 دقيقة فقط.

أكدت متحدثة باسم «توماس كوك» أنه تم التأكد من خبرة الرجل ومن امتلاكه رخصة لزاولة هذا العمل وأضاف: «نحن سعداء لأنه لأنه عمل متن الطائرة».

## أول زواج مثلي في الهند

■ نيودلهي - يو بي آي: سجلت أول حالة زواج مثلي في الهند بعدما أقدم شابان في الـ18 من العمر على الإعلان عن ارتباطهما رسمياً في معبد قرب منزلهما في مدينة شانديغار الهنديّة. ونكرت صحيفة «تايمز أوف انديا» الهنديّة أنّ هذّه أول حالة زواج من هذا النوع، بعد إلغاء محكمة دلهي العليا القانون رقم 377 الذي يحظر الجنس وإن بالتراضي بين متلبين راشدین باعتبارها جريمة يعاقب عليها.

وتوقعت صحيفة أن يكون هذا الزواج فاتحة لعدد كبير من الزيجات التي كانت ممنوعة على متلبين يخفون مولاهم حفاظاً على حياتهم في ظل القانون القديم.